نظام قتال الأشباح

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

((فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ))

الجزء الأول

لمحة عسكرية عامة -حرب العصابات

فصول الكتاب

الفهرس

الإهداء

أولا- إلى إخواني المجاهدين القادة المستقبليين في كل أنحاء الأرض.

ثانيا- إلى كل بلاد المسلمين التي عانت ولا تزال تعاني من ظلم الأنظمة الفاسدة وظلم المحتلين.

ثالثا- إلى شهداء الشام خاصة وشهداء المسلمين عامة.

رابعا- إلى أخي وحبيبي الذي أحسبه عند الله شهيدا أبو البراء فاقد الأحبة الذي قتل ١٣ علج نصيري بقناصته الحرارية ثم ارتقى بقذيفة هاون غادرة.

خامسا- إلى أخي وحبيبي الذي أحسبه عند الله شهيدا عدنان المخزوم أبو بسام الذي علمني معنى الجهاد وهو أمي لا يكتب ولا يقرأ.

سادسا- إلى أبي رحمه الله وإلى أمي أبقاها الله جنة قلبي.

بِسْـمِ اللَّـــهِ الرَّحْمَـٰــنِ الرَّحِيـمِ

المقدمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أما بعد الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين والمبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد..
يقول الله عز وجل:
(فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ[1] وَخُذُوهُمْ[2] وَاحْصُرُوهُمْ[3] وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ[4] فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ٥ التوبة.
انطلاقا من الآية الكريمة الخامسة من سورة التوبة بدأنا بكتاب "التامات في حرب العصابات" وأهم ما فيه شرح طويل لتكتيكات حرب العصابات بتحديث وتطوير جديد بعون الله تعالى حيث أنها تشمل..
١- تكتيك خلف الخطوط.. فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم[1]
٢- تكتيك الإغارة.. وخذوهم[2]
٣- تكتيك الحصر.. واحصروهم[3]
٤- تكتيك الكمين.. واقعدوا لهم كل مرصد[4]
وإني أسأل الله تعالى أن يكون هذا الكتاب فيه ما ينفع المسلمين وأن يكون أحد أسباب قوتهم في مواجهة قوى الكفر والظلم، لقد كان أخوكم العبد الفقير لله ضابطا في الجيش السوري النصيري فأكرمني الله عز وجل بالانشقاق عن هذا الجيش مع بدايات الثورة الشامية والحمد لله أننا بعدها أصبحنا خدما لمجاهدي الشام في كثير من المعارك حيث اكتسبنا منهم الخبرات والتجارب الميدانية.

إخواني بإذن الله تعالى يمكنكم الاستفادة من هذا الكتاب في مجال التدريب العسكري النظري والقابل للتطبيق العملي لإعداد قادة عسكريين في مجال حرب العصابات بشقيها التقليدي والنخبوي فإن وجدتم خيرا في هذا الكتاب فهو من الله وحده وإن وجدتم فيه شرا فهذا ولا شك من نفسي فلا تنسوا أخوكم يرحمكم الله من دعاء بظهر الغيب عسى أن يعفو الله عنا وعنكم ويغفر لنا ولكم فإنه سبحانه وتعالى ولي ذلك والقادر عليه.

وأود أن أنوه أنني أقدم هذا الكتاب كمادة علمية ومنطلق منهجي نتمنى من أبناء الأمة البناء عليه وتطويره لمواكبة زمانهم ومكانهم فهو ليس دعوة للجمود إنما أشبه بمرجع عسكري عام مرن وشامل يستخلص منه الكثير والكثير وستجدون أننا فتحنا لكم أبوابا كثيرة للإبداع والتطوير بإذن الله.

أخيرا وليس آخرا فإني أشهد الله تعالى ثم أشهدكم بأن هذا الكتاب تم بيعه لله تعالى وقد شهد على هذا البيع بعض الأخوة وبأنه وقف لصالح الأمة الإسلامية جميعها فمن استخدمه في خير فأرجو من الله تعالى أن يكون لنا فيه أجر ومن استخدمه في شر فإني أبرأ لله تعالى يوم الحساب من ذاك الشر وصاحبه فاللهم اشهد.

٢٨ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هجري

١٠ شباط ٢٠٢١ ميلادية

أخوكم الرائد أبو البراء

الفصل الأول

لَمْحَة عَسْكَرِيَّة

الذئب المنفرد

هو فرد متقن لإجراءات الوقاية والحماية الأمنية بشكل عام يعيش أو يتعايش وحيدا ضمن حاضنة وعمق العدو، يسعى لتغيير الواقع بالقوة وبمجهوده الفردي فقط فيعتمد على نفسه في التمويل والتخطيط ثم ينفذ وحيدا العمليات الأمنية المحدودة والسريعة جدا والمدروسة بعناية مطلقة مختارا لنفسه الهدف السهل والثمين، وقد يتبع الذئب المنفرد لجهة توجهه وهكذا تضمن نتائج أعماله لصالح تلك الجهة أما إن كان دون جهة يتبع لها فلا ضامن لنتائج أعماله بشكل عام ولكنه قد يكون هو نفسه نواة لتأسيس جهة مستقبلية بحد ذاتها، الذئب المنفرد يتقن استخدام الأسلحة البيضاء والأسلحة الفردية الخفيفة وتصنيع السموم والعبوات المتفجرة وكواتم الصوت وأدوات التخريب البسيط وفن التواري وخداع مخابرات العدو والتمثيل المقنع ضمن حاضنة العدو، كما أنه وبحسب الظروف التي يعيشها قد يسعى وبحذر ووعي شديد لتوسيع دائرة عمله وذلك بضم أفراد ثقة معه يشاركونه القضية والعمل ضمن زمرة يطلق عليها لاحقا مسمى "الذئاب المنفردة".

مولود الطنطاش الذئب المنفرد الذي صرع السفير الروسي في أنقرة

الذئاب المنفردة

هي زمرة متقنة لإجراءات الوقاية والحماية الأمنية، تعيش ضمن حاضنة وعمق العدو وتسعى بكل حذر وحكمة ووعي لجر المخلصين والمقربين من الشعب باتجاه دعم مشروعها وقضيتها، تعتمد على مجهودها المحدود في تمويل وتخطيط أعمال أمنية وعسكرية مدروسة بعناية مطلقة بحيث تكون "سرية محدودة خاطفة سريعة ومضمونة النتائج" ثم تنفذ تلك العمليات على أهداف معادية ضعيفة ومهمة وسهلة القضم، تعمل أيضا على مشروع فكري ودعوي بالتوازي مع قيامها بالعمليات الأمنية والعسكرية بشرط أن لا يكون لتلك العمليات أي تداعيات سلبية بالنسبة للرأي العام الشعبي بل يجب أن تستهدف تلك العمليات من يده ملوثة بالفساد وظلم الناس بهدف كسب التعاطف الشعبي، كما يسعون أيضا لصبغ الحاضنة المعادية السوداء باللون الرمادي وعندها فقط تتوسع دائرة العمل وتصبح البيئة مناسبة لتشكيل زمر أخرى من الذئاب المنفردة، تتابع زمر الذئاب المنفردة مهمتها في ضخ المزيد من الوعي المدعوم بالعمليات الأمنية والعسكرية الحكيمة لصالح المستضعفين والمظلومين من تلك الحاضنة الشعبية الرمادية من أجل كسب المزيد من التأييد والدعم المعنوي منها وهكذا حتى تصبغ تلك الحاضنة الشعبية الرمادية أغلبها أو كلها باللون الأبيض وعندها فقط يسدل الستار عن الذئاب المنفردة وتبدأ مرحلة صراع أكثر فاعلية وقوة في مواجهة العدو ألا وهي حرب العصابات.

صورة تمثل زمرة من الذئاب المنفردة في مهمة كمين لقتل أحد الفاسدين

رجال العصابات

هم رجال قضية عادلة ولدوا من رحم معاناة حاضنتهم الشعبية ويمتلكون العقيدة والإرادة لدفع ورفع الظلم عن أهلهم بما يتوفر لديهم من إمكانيات محدودة وأسلحة خفيفة وأعداد قليلة، غايتهم تكون بإطالة أمد الصراع مع العدو وباستنزافه وإجباره على ترك الأرض لاحقا تحت وقع خسائره الفادحة عليها لذلك فهم يعتمدون في قتالهم غالبا على استهداف نقاط ومواقع العدو الثابتة المنعزلة والضعيفة بعمليات عسكرية هجومية مدروسة وخاطفة يطلق عليها الغارات والإغارات واستهداف تحركات العدو بعمليات عسكرية مباغتة يطلق عليها الكمائن، ورجال العصابات لا يتشبثون بأرض ولكن شغلهم الشاغل هو تدمير الروح المعنوية للعدو باستنزافه بشكل دائم وجعله متخبطا بين خيارين أحلاهما مر وهما إما أن يتجمع في أرض محدودة وبالتالي يفقد السيطرة على أراض واسعة أو أن ينتشر على أراض واسعة وبالتالي يضعف ويصبح من السهل استهداف نقاطه المنتشرة على تلك المساحة الواسعة من الأرض، يتميز رجال العصابات بأنهم رجال قضية عادلة ومستعدين للتضحية بأنفسهم لأجلها كما يتميزون بالسرية والكتمان وتنفيذهم للعمليات العسكرية بالسرعة والمناورة العالية وباستثمارهم للظروف المناسبة لهم والغير ملائمة لعدوهم وباستثمارهم الممتاز للأرض والطقس، رجال العصابات يعتمدون على حاضنتهم الشعبية كمصدر للقضية والطاقة والدعم بالرجال والمال والمأوى والمؤونة والطبابة بينما يستحوذون بالعنوة من عدوهم على ما يحتاجونه من ذخائر وأسلحة من خلال عملياتهم العسكرية، لا يحتاج رجال العصابات إلى الأسلحة الثقيلة والعربات الثقيلة في أعمالهم العسكرية كالدبابات وناقلات الجند المدرعة وذلك لفقدانها المناورة والسرعة المطلوبة ولسهولة رصدها وكشفها من قبل العدو واغتنام تلك الأسلحة الثقيلة مرهون بوصولهم لمراحل متقدمة في مرحلة الاستنزاف وعندها يمكن اغتنامها والاحتفاظ بها في أماكن بعيدة وآمنة وهكذا ريثما تتهيأ الظروف المناسبة لتشكيل قوات شبه نظامية رديفة فتتسلح بها تلك القوات ثم يتم العمل معهم بشكل متناغم، ومن المهم أن ننوه أن رجال العصابات سيخسرون صفتهم عند خسارتهم لحاضنتهم الشعبية وهذا يعني وبأفضل أحوالهم رجوعهم لمرحلة

الذئاب المنفردة المهمشة بشكل كامل أو أنهم سيبحثون عن مصدر دعم آخر من دولة أو جهة ما فيتحولون عندها إلى مجموعات من مرتزقة العصابات تسعى لكسب المال مقابل الأعمال ولن يكونوا أبدا كرجال عصابات تعمل لنصرة قضية شعبية عادلة فالرجل ليس كالمرتزق بطبيعة الحال.

صورة تمثل مجموعة من رجال العصابات ينطلقون بمهمة عسكرية

القوات الشبه نظامية

هي وحدات مقاتلة شبه منظمة وأكبر عددا وعدة وعتاد من رجال العصابات ورغم هذا فهي لا ترتقي لنظام وتسليح وقوام الجيوش النظامية، والقوات الشبه نظامية تمتلك معظم العتاد والسلاح الثقيل عدا سلاحي الطيران ومضادات الدفاع الجوية الإقليمية التي يتخطى مدى رماياتها على الأهداف الجوية الستة كيلو مترات بالارتفاع، كما أنها تفتقد لعناصر تكتيكية مهمة مثل السرية والسرعة والإخفاء وذلك بسبب استخدامها للآليات والعتاد الثقيل والذي لا يمتلك فنيا السرعة والإخفاء المطلوب للتملص من رصد ورمايات العدو الجوي والأرضي، كما أنه لا تستطيع تأمين حركتها على الأرض بسبب عدم امتلاكها لسلاحي الطيران والدفاع الجوي الإقليمي، لذلك تتبع القوات الشبه نظامية في نظام قتالها على التالي:

١. المواجهة الشبه مباشرة مع عدو يمتلك الطيران ويتحقق ذلك بمشاركة مجاميع ومجموعات رجال العصابات معهم ضمن نفس المعركة فتصبح معركة تناغمية ولكن يجب مراعاة عدم دمج السلاح والمقاتلين بينهما، فرجال العصابات للتشتيت والإشغال والأعمال الخاطفة أما هم فللغزارة النارية والتثبيت على الأرض وتحصينها بشكل سريع ومختصر، فيستطيعون مثلا الثبات والدفاع عن أرض ضمن شروط التحصين السريع والمخفي والمختصر وبتطبيق اجراءات الدفاع السلبي الممتاز وفي المقابل يقوم رجال العصابات بتشتيت وإشغال العدو المهاجم بكمائن تقطع إمداداته وشن الهجمات الخاطفة على مجنباته، كما تستطيع القوات الشبه نظامية الهجوم والسيطرة على أرض عدو متفوق بعد التقيد بإجراءات الدفاع السلبي الممتاز وتحقيق الغزارة النارية والتقدم المدروس على الأرض وفي المقابل يقوم رجال العصابات بإشغال وتشتيت العدو الجوي والأرضي بالعمليات العسكرية الخاطفة كشن الإغارات على مواقع العدو ضمن الجبهات والمحاور الباردة ونصب الكمائن لأرتال العدو الملتفة أو المنسحبة، لذلك يمكننا القول بأن القوات الشبه نظامية وبتناغمها مع مجاميع ومجموعات رجال العصابات هي تستعيض عن فقدانها لعنصري السرعة والإخفاء بعنصري التشتيت والإشغال من خلال مشاركة رجال العصابات معهم في نفس المعركة.

٢. المواجهة المباشرة وبدون التنسيق والتناغم مع مجاميع ومجموعات رجال العصابات وذلك أثناء قتال تلك القوات الشبه نظامية عدوا لا يمتلك سلاح الجو والطيران.
٣- تسعى القوات الشبه نظامية للسيطرة على المدن وتدمير مطارات العدو ومنشآته العسكرية الحيوية لتخفيض مستوى العدو إلى مستوى قريب منها والأفضل أن تسعى للسيطرة على تلك المطارات وكتائب الدفاع الجوية الإقليمية للانتقال والارتقاء بنفسها إلى مستوى أعلى من مستوى العدو عند استطاعتها فعليا استخدام تلك الطائرات ومنصات الدفاع الجوية الإقليمية.
٤- يمكن للقوات الشبه نظامية التخلي عن مشاركة رجال العصابات معها في معاركها ضد جيش نظامي إن استطاعت أن تؤمن لنفسها تغطية جوية ودعما بريا من دولة ما ولكن تبقى المواجهة الغير مباشرة مع العدو هي سيدة الموقف بسبب تفوق العدو بقواته البرية، ناهيك عن فقدانها حرية اتخاذ القرار لصالح تلك الدولة الداعمة.

إحدى تشكيلات القوات الشبه نظامية تهاجم مدينة

الجيش النظامي

الجيش النظامي هو مجموع القوات العسكرية التي حصلت على درجة عالية من التنظيم والالتزام بالقوانين العسكرية، كما يمتلك كافة صنوف الأسلحة من عتاد ثقيل ومشاة وطيران ومدفعية، ويتميز بخضوع قاداته وأفراده لدورات عسكرية تدريبية دورية، غالبا ما يسعى الجيش النظامي في عملياته العسكرية للسيطرة على الأرض بالدرجة الأولى معتمدا على سلاحه الجوي والمدفعي وبتمهيد ناري مركز وعنيف ثم تقديم دباباته ومشاته للسيطرة الفعلية على الأرض وتأمينها بعد ذلك، يفتقد الجيش النظامي بشكل كبير للسرية والسرعة والإخفاء المطلوب لذلك فهو يستخدم الطيران والدفاع الجوي الإقليمي لتأمين حركة وعمل قواته على الأرض، أغلب عمليات الجيش النظامي تكون بالمواجهة المباشرة "المطرقة والحديد" وقد يستخدم أحيانا المواجهة الغير مباشرة كالعمليات العسكرية الخاصة التي تنفذها القوات الخاصة لديه والتي تقاتل بأسلوب حرب العصابات الأكاديمية وغالبا ما تكون مدعومة جوا كإنزال المروحيات لمجموعات التنفيذ خلف الخطوط أو بالدعم بالرصد والنيران الجوية، وبصورة عامة تحتاج وحدات الجيش النظامي لإمداد لوجستي مستمر لأنها تخشى من وقوعها ضمن أرض ينقطع فيها إمدادها أو يتم استنزافها عليها لذلك فهي غالبا ما تتلقى أمر الانسحاب على أن تبقى ضمن أرض لا تستطيع تأمين وحماية نفسها فيها.

صورة تمثل جيش نظامي بأحد العروض العسكرية

الفصل الثانـي

حَرْبُ العِصاباتِ

فَـنّ الزمكـان

حرب العصابات من سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

قصة أبي بصير رضي الله عنه:

ثم رجعَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى المَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أبو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِن قُرَيْشٍ وهو مُسْلِمٌ، فأرْسَلُوا في طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقالوا: العَهْدَ الذي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إلى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا به حتَّى بَلَغَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِن تَمْرٍ لهمْ، فَقالَ أبو بَصِيرٍ لأحَدِ الرَّجُلَيْنِ: واللَّهِ إنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هذا يا فُلَانُ جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ، فَقالَ: أجَلْ، واللَّهِ إنَّه لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ به، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقالَ أبو بَصِيرٍ: أرِنِي أنْظُرْ إلَيْهِ، فأمْكَنَهُ منه، فَضَرَبَهُ حتَّى بَرَدَ، وفَرَّ الآخَرُ حتَّى أتَى المَدِينَةَ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ يَعْدُو، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حِينَ رَآهُ: لقَدْ رَأَى هذا ذُعْرًا، فَلَمَّا انْتَهَى إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: قُتِلَ واللَّهِ صَاحِبِي وإنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أبو بَصِيرٍ فَقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، قدْ -واللَّهِ- أوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ؛ قدْ رَدَدْتَنِي إليهِم، ثُمَّ أنْجَانِي اللَّهُ منهمْ، قالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ويْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ! لو كانَ له أحَدٌ. فَلَمَّا سَمِعَ ذلكَ عَرَفَ أنَّه سَيَرُدُّهُ إليهِم، فَخَرَجَ حتَّى أتَى سِيفَ البَحْرِ، قالَ: ويَنْفَلِتُ منهمْ أبو جَنْدَلِ بنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لا يَخْرُجُ مِن قُرَيْشٍ رَجُلٌ قدْ أسْلَمَ إلَّا لَحِقَ بأَبِي بَصِيرٍ، حتَّى اجْتَمعتْ منهمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ ما يَسْمَعُونَ بعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إلى الشَّأْمِ إلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وأَخَذُوا أمْوَالَهُمْ، فأرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تُنَاشِدُهُ باللَّهِ والرَّحِمِ، لَمَّا أرْسَلَ، فمَن أتَاهُ فَهو آمِنٌ، فأرْسَلَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إليهِم، **فأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:** **{وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ}** حتَّى بَلَغَ {الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ} [الفتح: ٢٤ - ٢٦]، وكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أنَّه نَبِيُّ اللَّهِ، ولَمْ يُقِرُّوا بـ«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وحَالُوا بيْنَهُمْ وبيْنَ البَيْتِ..

(صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: ٢٧٣١)

سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه:

وخرجت عير قريش يقودها صفوان بن أمية، آخذة الطريق الجديدة، إلا أن أنباء هذه القافلة وخطة سيرها طارت إلى المدينة. وذلك أن سَلِيط بن النعمان ـ كان قد أسلم ـ اجتمع في مجلس شرب ـ وذلك قبل تحريم الخمر ـ مع نعيم بن مسعود الأشجعي ـ ولم يكن أسلم إذ ذاك ـ فلما أخذت الخمر من نعيم تحدث بالتفصيل عن قضية العير وخطة سيرها، فأسرع سليط إلى النبي صلى الله عليه وسلم يروي له القصة، وجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقته حملة قوامها مائة راكب في قيادة زيد بن حارثة الكلبي، وأسرع زيد حتى دهم القافلة بغتة ـ على حين غرة ـ وهي تنزل على ماء في أرض نجد يقال له: قَرْدَة ـ بالفتح فالسكون ـ فاستولي عليها كلها، ولم يكن من صفوان ومن معه من حرس القافلة إلا الفرار بدون أي مقاومة، وأسر المسلمون دليل القافلة ـ فرات بن حيان، وقيل: ورجلين غيره ـ وحملوا غنيمة كبيرة من الأواني والفضة كانت تحملها القافلة، قدرت قيمتها بمائة ألف، وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الغنيمة على أفراد السرية بعد أخذ الخمس، وأسلم فرات بن حيان على يديه صلى الله عليه وسلم.
(كتاب الرحيق المختوم - الصفحة ٢٣٥)

سرية أبا سلمة رضي الله عنه:

أول من قام ضد المسلمين بعد نكسة أحد هم بنو أسد بن خزيمة، فقد نقلت استخبارات المدينة أن طلحة وسلمة ابني خويلد قد سارا في قومهما ومن أطاعهما يدعون بني أسد بن خزيمة إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسارع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعث سرية قوامها مائة وخمسون مقاتلاً من المهاجرين والأنصار، وأمر عليهم أبا سلمة، وعقد له لواء. وباغت أبو سلمة بني أسد بن خزيمة في ديارهم قبل أن يقوموا بغارتهم، فتشتتوا في الأمر، وأصاب المسلمون إبلا وشاء لهم فاستاقوها، وعادوا إلى المدينة سالمين غانمين لم يلقوا حرباً.
(كتاب الرحيق المختوم - الصفحة ٢٧٨)

سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه:

كانت أول سرية بعد الفراغ من الأحزاب وقريظة، وكان عدد قوات هذه السرية ثلاثين راكباً، تحركت هذه السرية إلى القرطاء بناحية ضَرِيَّة بالبَكَرات من أرض نجد، وبين ضرية والمدينة سبع ليال، تحركت لعشر ليال خلون من المحرم سنة ٦ هـ إلى بطن بني بكر بن كلاب. فلما أغارت عليهم هربوا، فاستاق المسلمون نعما وشاء

(كتاب الرحيق المختوم - الصفحة ٣٠٦)

سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السرية إلى بني سعد بن بكر بفَدَك، في شعبان سنة ٦ هـ. وذلك أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بها جمعاً يريدون أن يمدوا اليهود. فبعث إليهم علياً في مائتي رجل، وكان يسير الليل ويكمن النهار، فأصاب عيناً لهم، فأقر أنهم بعثوه إلى خيبر يعرضون عليهم نصرتهم على أن يجعلوا لهم تمر خيبر. ودل العين على موضع تجمع بني سعد، فأغار عليهم علي، فأخذ خمسمائة بعير وألفي شاة، وهربت بنو سعد بالظّعنُ، وكان رئيسهم وَبَر بن عُلَيْم.

(كتاب الرحيق المختوم - الصفحة ٣١٨)

سرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

في رمضان سنة ٦هـ. كان بطن من فَزَارة يريد اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق. قال سَلَمَة بن الأكْوَع: وخرجت معه حتى إذا صلينا الصبح أمرنا فشننا الغارة، فوردنا الماء، فقتل أبو بكر من قتل

(كتاب الرحيق المختوم - الصفحة ٣١٨)

سرية أبَان بن سعيد رضي الله عنه:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف أكثر من كل قائد عسكري أن إخلاء المدينة تماما بعد انقضاء الأشهر الحرم ليس من الحزم قطعًا، بينما الأعراب ضاربة حولها، تطلب غرة المسلمين للقيام بالنهب والسلب وأعمال القرصنة ؛ ولذلك أرسل سرية إلى نجد لإرهاب الأعراب تحت قيادة أبان بن سعيد، بينما كان هو إلى خيبر، وقد رجع أبان بن سعيد بعد قضاء ما كان واجبًا عليه، فوافي النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، وقد افتتحها.
(كتاب الرحيق المختوم - الصفحة ٣٥٨)

سرية أبي حَدْرَد الأسلمي رضي الله عنه:

ذكرها ابن القيم في سرايا السنة السابعة قبل عمرة القضاء، وملخصها: أن رجلا من جُشَم بن معاوية أقبل في عدد كبير إلى الغابة، يريد أن يجمع قيسًا على محاربة المسلمين. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا حدرد مع رجلين ليأتوا منه بخبر وعلم، فوصلوا إلى القوم مع غروب الشمس، فكمن أبو حدرد في ناحية، وصاحباه في ناحية أخري، وأبطأ على القوم راعيهم حتى ذهبت فحمة العشاء، فقام رئيس القوم وحده، فلما مر بأبي حدرد رماه بسهم في فؤاده فسقط ولم يتكلم، فاحتز أبو حدرد رأسه، وشد في ناحية العسكر، وكبر، وكبر صاحباه وشدا، فما كان من القوم إلا الفرار، واستاق المسلمون الثلاثة الكثير من الإبل والغنم. (كتاب الرحيق المختوم - الصفحة ٣٦٢)

سرية أبي قتادة بن ربعي رضي الله عنه:

زيادة في الإخفاء والتعمية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قوامها ثمانية رجال، تحت قيادة أبي قتادة بن رِبْعِي، إلى بطن إضَم، فيما بين ذي خَشَب وذي المروة، على ثلاثة بُرُد من المدينة، في أول شهر رمضان سنة ٨ هـ ؛ ليظن الظان أنه صلى الله عليه وسلم يتوجه إلى تلك الناحية، ولتذهب بذلك الأخبار،

وواصلت هذه السرية سيرها، حتى إذا وصلت حيثما أمرت بلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى مكة، فسارت إليه حتى لحقته.
(كتاب الرحيق المختوم - الصفحة ٣٧٥)

سرية عبد الله بن أنيس رضي الله عنه:

عن محمد بن جعفر، عن ابن عبد الله بن أُنيس عن أبيه، قال: بعثني رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلم - إلى خالد بن سفيان الهُذَليّ، وكان نحوَ عُرَنة وعَرفَاتٍ، فقال: "اذهب فاقتُلْه" قال: فرأيتُه وحَضَرتْ صلاةُ العصر، فقلت: إني أخافُ أن يكونَ بيني وبينَه ما إن أؤخِّرُ الصلاةَ، فانطلقتُ أمشي وأنا أصلّي أومئ إيماءً نحوه، فلما دنوتُ منه، قال لي: مَنْ أنْتَ؟ قلتُ: رجلٌ من العرب، بلغني أنك تجمعُ لهذا الرجل، فجئتُك في ذاك، قال: إني لفي ذاك، فمشَيتُ معه ساعةً، حتى إذا أمكنني عَلَوتُه بسيفي حتى بَرَدَ".
(سنن أبي داوود ١٢٤٩)

رجال العصابات في ظل القانون الدولي

• **اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ اعتبرت أن رجال العصابات هم مقاتلين شرعيين شريطة التزامهم بشروط محددة وهي:**

١- أن يكون لرجال العصابات مسؤول واحد عنهم يلتزمون بأوامره.

٢- التزام رجال العصابات بقوانين الحروب ومن ضمنها معاملة الأسرى.

٣- أن يكون لباسهم عسكريا أو يرتدون شارات تدل أنهم بالفعل عسكريين وليسوا مدنيين.

٤- أن يحملون سلاحهم علانية للإشارة بأنهم فعلا عسكريين وليسوا مدنيين.

• في الحقيقة إن هذه الشروط فضفاضة وتخفي ضمن طياتها الكثير وكأن المقصود فيها شرعنه فئة محددة من رجال العصابات دون باق الفئات.

• **بالنسبة للشرط الأول** لا يمكن أن يكون لرجال العصابات مسؤول عسكري واحد وخاصة في مرحلة الاستنزاف إلا إن قصد القانون الدولي قائدا سياسيا واحدا يمكن تنصيبه أو شراءه ليتم من خلاله إدارة الصراع الحاصل تحقيقا لمصالح محور أو دولة محددة.

• **بالنسبة للشرط الثاني** الأصل في رجال العصابات أنهم انبثقوا من حاضنتهم الشعبية وأنهم أصحاب قضية عادلة وهم أبعد ما يكونون عن استهداف المدنيين لأن عملياتهم العسكرية محدودة ومدروسة بدقة وهي أساسا لا يمكن تنفيذها إلا على قطعات أو أرتال عسكرية بينما جيوش الاحتلال وأنظمة الحكم الفاسدة تتلذذ بقصف المدنيين بالطائرات فمن هو الذي لا يلتزم بقوانين الحرب؟، أما ما يخص حقوق الأسرى وحسن رعايتهم فرجال العصابات أصحاب القضية العادلة والأرض والعرض هم أدرى الناس بكيفية التعامل معهم.

• **بالنسبة للشرط الثالث** فرجل العصابات هو الفلاح والطبيب والعامل والطالب وهو كل شرائح المجتمع ومن الطبيعي أن يرتدي لباسا عسكريا أثناء أعماله القتالية ولكن هل يرتديه في عيادته أو أثناء زراعته لأرضه أو على مقاعد الدراسة في الجامعات!، هذا شرط فضفاض والغاية منه فصل رجال العصابات عن حاضنتهم الشعبية.

• <u>**بالنسبة للشرط الرابع**</u> فرجال العصابات لا يحملون سلاحهم بشكل علني وذلك لدوافع أمنية ولتحقيق السرية العالية أثناء تنفيذ أعمالهم العسكرية، سلاح رجل العصابات لا يطفو على السطح إلا عند تنفيذ الأعمال القتالية فقط فهو ليس لإرهاب المدنيين وإنما للدفاع عنهم.

....

علاقة رجال العصابات مع الدول المجاورة

تصنف الدول المجاورة بالنسبة لرجال العصابات إلى ثلاث أصناف:

١- دولة معادية بشكل أكيد
٢- دولة صديقة بشكل أكيد
٣- دولة رمادية متقلبة المزاج

أولا- التعامل مع دولة جوار معادية

يجب تحييدها والانزواء عنها وعدم خلق أي مبرر لها لتتدخل في الصراع الحاصل كما يمكن إرسال رسائل تهديد مبطنة لها بعيدا عن التشهير الإعلامي كأسلوب ردع لضمان عدم تدخلها، أو يمكن عقد صفقة مع هذه الدولة لضمان عدم غدرها ولكن بشكل لا يضر بالقضية التي خرج من أجلها رجال العصابات.

ثانيا- التعامل مع دولة جوار صديقة

الاستفادة منها كممر لوجستي ولكن بشرط عدم السماح لها بفرض الشروط والإملاءات، كما يمكن تقديم الوعود المستقبلية لها في حال تم الحسم والسيطرة على رقعة الصراع " مثلا كاستثمارات اقتصادية لصالح تلك الدولة".

ثالثا- التعامل مع دولة جوار رمادية

التعامل الأساسي معها يكون على مبدأ لا ضرر ولا ضرار ، وإرسال رسالة واضحة لها وهي "إن اخترتم معاداتنا فأنتم متضررين لأنكم وضعتم أنفسكم مع أعدائنا، وإن اخترتم الوقوف معنا فأنتم الرابحين ولو بعد حين، وإن اخترتم الحياد فقد كففتم أنفسكم عنا خيرا كان أو شرا وكففنا عنكم أنفسنا خيرا كان أو شرا".

متطلبات القيام بحرب العصابات

أولا- قضية عادلة تنادي بها شريحة واسعة من المجتمع ويتكفل بعض أبنائها بالقتال والدفاع عنها بما يتوفر من إمكانيات حتى تحقيق أهدافها.

ثانيا- حاضنة شعبية جاهزة لتقديم الدعم بالرجال والمال والمأوى والمؤن والطبابة.

ثالثا- الاستعداد لإطالة أمد الصراع مع العدو والتضحية بكل غال ونفيس.

رابعا- الإرادة الحرة لقادة رجال عصابات في التخطيط واتخاذ القرارات.

خامسا- الاكتفاء الذاتي بالرجال وبمتطلبات الحياة والمعيشة الأساسية من طعام وشراب وطبابة.

سادسا- ما توفر من أسلحة وذخائر خفيفة وأسلحة الصيد والأسلحة البيضاء والأسمدة الزراعية التي تصلح كمواد تفجير شعبية.

سابعا- عدو متفوق بالعدد والعدة والعتاد حيث من الممكن أن يكون هذا العدو نظام حكم مستبد وظالم أو قوة احتلال خارجية.

المتطلبات الواجب توافرها لدى رجال العصابات

((**خذ بالأسباب وكأنها كل شيء ثم توكل على الله وكأنها لا شيء**))

أولا- المتطلبات المعنوية

١-العقيدة السليمة التي تعطي للمقاتل طاقة إيجابية لا تنضب.
٢- الحصانة النفسية ضد الحرب النفسية والإعلامية المعادية.
٣- الأخلاق العالية للمقاتلين في التعامل مع رفاقهم ومع أبناء شعبهم والآخرين.
٤- الشجاعة والإقدام في تنفيذ الأعمال والمهام دون تذمر أو تسرع.
٥- الصبر والمصابرة فطريق الحق طويل وشاق ويحتاج لكثير من التضحيات.
٦- المشورة ضمن حدود الضرورة وعدم التهور في تنفيذ الأعمال.
٧- الابتعاد عن اللا مبالاة مع تحمل المسؤولية بعد كل عمل.
٨- هدوء الأعصاب والتروي في التعاطي مع الأمور الحساسة.
٩- الأخوة والحب والإيثار بين المقاتلين.
١٠- خداع العدو دون خرق العهود والمواثيق المبرمة.
١١- اسلوب مميز في الدعوة الحسنة دون إكراه أو تنفير الناس.
١٢- الإخلاص في العمل دون مراءاة أو طلب السمعة والشهرة.
١٣- احتواء المشاكل بكل حكمة ووعي وإصلاحها إن أمكن دون تشهير.
١٤- الفطنة والذكاء في التعامل مع العدو والصديق على حد سواء.
١٥- المحافظة على إرادة قتال عالية رغم كل الظروف المادية والنفسية.

ثانيا- المتطلبات المادية

١-توفر الأسلحة الخفيفة، فقد يبدأ الأمر بأسلحة الصيد والأسلحة البيضاء ثم يتطور نوع السلاح لاحقا من خلال الغنائم المكتسبة من العمليات الأمنية والعسكرية الخاطفة.

٢- الاكتفاء المالي الذاتي على مستوى الفرد ولاحقا على مستوى الجماعة فرجال العصابات هم الطبيب والفلاح والعامل .....الخ يجتمعون عند قتال عدوهم ودون ذلك هم يفترقون ويتفرغون لمعيشتهم، وفي المراحل المتقدمة يمكن أن تكون هناك مشاريع جماعية تجارية محدودة يعود ريعها لرجال العصابات حيث توزع بينهم كعائدات مالية لتأمين معيشة ذويهم وأهلهم.

٣- توافر المأوى الآمن بعيدا عن أعين العدو.

٤- توافر الطبابة بشقيها الإسعافي والعلاجي ولو بشكل محدود.

٥- التعايش مع الطبيعة والتقنين بالموارد ضمن ظروف الحصار.

٦- توافر مواد شعبية يمكن تحويلها لمواد ذات استخدام عسكري كالأسمدة الزراعية والمواد النفطية وغيرها من البطاريات والقضبان المعدنية والوشائع الكهربائية والتي يمكن من خلال تحويرها صنع القنابل والعبوات المتفجرة أو الحارقة.

ثالثا- المتطلبات الأمنية

١-الأمن الشخصي حيث يحيط رجل العصابات نفسه بهالة من الاحتياطات الأمنية التي تمنع العدو من مراقبته وتتبعه أو الوصول إليه وخاصة عن طريق المقربين منه.

٢- أمن الاتصالات يحتاج رجال العصابات لوسائل اتصال بينهم تتمثل بالأجهزة اللاسلكية والهواتف المحمولة لذلك يتم تشفيرها لضمان عدم حصول العدو على أي معلومة قد يستفيد منها ومن الضروري استخدام لوحات المخاطبة المرمزة لضمان عدم فهم العدو لتلك المحادثات في حال تنصت أو اخترق تلك المحادثات عبر تطبيقات المراقبة والتجسس المنتشرة ضمن شبكات الإنترنت.

٣- أمن التواصل حيث يحتك رجال العصابات بشكل مستمر مع رفاقهم ومع السكان المحليين ويجب عليهم أن يعتادوا على عدم البوح عن أي معلومة عسكرية مهما ظهرت أنها صغيرة وبلا قيمة فالعدو ينتظر أدنى معلومة ليبني عليها الوقائع وغالبا يكون تخمينه صحيحا لأن من يعالج تلك المعلومة هم أجهزة مخابراته المدربة .

٤- أمن الوثائق وهو كافة الإجراءات التي تضمن الحفاظ على وثائق العمليات والخطط العسكرية الخاصة بعيدا عن متناول العدو، ومنها مثلا عدم تحميل أي معلومات عسكرية ضمن أجهزة الهاتف والحاسب بل يتم توثيق تلك المعلومات بمصنفات ورقية تحفظ لدى القائد تحديدا داخل خزنة مجهزة بآلية تدمير ذاتي مسبق.

٥- أمن الإعلام يمتلك رجال العصابات منصات إعلامية وغالبا تكون من خلال تطبيقات السوشيال ميديا المنتشرة عبر الإنترنت "تيليجرام – فيسبوك – يوتيوب – أنستغرام - ...الخ"، هذه المنصات الإعلامية تقسم لقسمين أولا صفحات رسمية وهي الأصل لأنها منضبطة ومسؤولة وتختص بنشر البيانات والخطابات والإصدارات العسكرية المرئية بشكل مدروس ومحسوب، أما القسم الثاني فهو صفحات رديفة مناصرة غالبا تكون غير مسؤولة عن منشوراتها وما يهمها هو جمع المتابعين والإعجابات لذلك يجب الوصول لأصحابها بشكل شخصي لتنسيق وضبط العمل الإعلامي لهم وإلا يجب التشهير بهم وضرب مصداقية صفحاتهم ببيانات رسمية يتم نشرها ضمن الصفحات الإعلامية الرسمية وهذا لأن وقائع الصراع مع العدو لا تحضر ثم تنشر للعلن من خلال آراء شخصية ذات بعد واحد بل إنها تبنى ثم تنشر للعلن من خلال دراسة جماعية ذات أبعاد محسوبة ومدروسة بدقة.

٦- أمن العمليات وهو كافة الاجراءات التي تضمن عدم حصول العدو على المعلومات العسكرية ضمن ميادين العمل والقتال ونذكر منها مثلا عند اقتراب العدو من السيطرة على النقطة أو المنطقة الصديقة يجب حرق الوثائق والسجلات التي تحوي معلومات عسكرية.

٧- **جهاز استخبارات** يتناسب حجمه مع حجم كل مرحلة وتكون أولويته كشف جواسيس العدو بين صفوف الحاضنة الشعبية ورجال العصابات على حد سواء واختراق العدو لتجنيد عملاء ضمن صفوف حاضنته الشعبية وجنوده.

رابعا- المتطلبات السياسية

١- **الإلمام والإحاطة بكل الأحداث** المحلية والدولية ومواكبتها باستمرار.
٢- **تحييد ما أمكن من خصوم** محليين ودوليين والتركيز دائما على عدو واحد يتم اختياره حسب الأهمية والأولوية.
٣- **الخطابات الموجهة يجب أن تتناسب مع الإمكانيات المتاحة** ومع حجم الإنجازات المحققة في كل مرحلة.
٤- **الحرية والسيادة باتخاذ القرار** وعدم الانزلاق ضمن مستنقع التبعية المباشرة للدول ولا بأس ببقاء باب المصالح المشتركة مفتوح مع تلك الدول.
٥- **الديمومة واستمرارية الوجود** دون التنازل عن القضية أو الأسس الثابتة.
٦- **العمل تحت مظلة الشعب** وقضيته العادلة.
٧- **مخاطبة الدول من خلال المثقفين والنخب العلمية والفكرية** المعروفين ضمن حاضنة رجال العصابات الشعبية.
٨- **رفض الحلول السياسية التي لا تحقق الأهداف العادلة** للقضية وإطالة أمد الصراع العسكري مع العدو حتى تحقيق تلك الأهداف كاملة وغير منقوصة.

خامسا- المتطلبات الاجتماعية

١- **أن يكون رجل العصابات حسن السيرة** ومقبول ضمن المجتمع فيكون قدوة لباق شباب الحاضنة الشعبية.
٢- **أن يكون رجل العصابات معروف النسب والانتماء** بين أفراد الحاضنة الشعبية، وإن كان عابرا للحدود فيعرف عن شخصه وانتمائه ومن ثم يضع نفسه تحت تصرف أحد قادة رجال العصابات المحليين.

٣- العلاقة الممتازة مع أعيان وأشراف الحاضنة الشعبية والاستماع لنصائحهم ومقترحاتهم وحل مشاكلهم ضمن القدرات المتاحة.
٤- إنزال أفراد المجتمع منازلهم واحترامهم والتواضع لهم وتحقيق العدل بينهم دون تعدي أو ظلم.
٥- القوة الناعمة في تجنيد أبناء الحاضنة الشعبية من خلال التحريض ودعوتهم للانخراط بالعمل المسلح ضمن صفوف رجال العصابات.

سابعا- المتطلبات العسكرية

١-القيادة العسكرية الناجحة: القيادة مطلب فطري لأي جماعة تسعى لتحقيق النجاح ومن الطبيعي أن تبحث كل مجموعة من رجال العصابات عن رجل يقودها وغالبا سيكون أحدهم، وفي الحقيقة هناك الكثير من الصفات والأمور التي يجب أن يتحلى ويتميز بها قائد رجال العصابات ونذكر منها...
- الشجاعة دون تهور والإقدام دون تسرع.
- الفطنة وسرعة البديهة في تحليل الأحداث بشكل صحيح.
- الحكمة والثقة باتخاذ القرارات بعد مشاورة رجاله في معظم الأعمال عدى تلك التي يجب إخفاؤها عنهم حفاظا على سرية العمل.
- التواضع الممزوج بالهيبة والاحترام والمحبة المتبادلة بينه وبين ورجاله.
- القرب من المقاتلين فالقائد هو الأب والأخ والصديق، ولأنه أدرى الناس برجاله فهو يستطيع دائما أن يضع الرجل المناسب في الزمان والمكان المناسب.
- قائد رجال العصابات ليس "مديرا" يعطي الأمر دون شورى ويكتفي بمراقبة تنفيذه عن بعد فينسب النجاح لنفسه إن نجح العمل ويتملص من المسؤولية إن فشل، بل هو "قائد" يعطي الأمر بعد مشورة رجاله ويشاركهم في تنفيذه عن قرب وينسب النجاح لرجاله إن نجح العمل ولا يتهرب من المسؤولية إن فشل.
- المعرفة والخبرة العسكرية العملية، فبداية يجب أن يتحلى قادة الزمر والجماعات والمجموعات بالوعي والحكمة والشجاعة وبالقبول لدى الحاضنة الشعبية وأن يتواضعوا بشكل لا يفقد هيبتهم بين رجالهم وأن تكون عندهم قابلية لاكتساب العلم والخبرة العسكرية ثم تكون عندهم قابلية التنازل عن مناصبهم

لاحقا لقادة جدد يمتلكون الصفات السابقة إضافة لامتلاكهم الواسع للعلم العسكري والخبرة العملية ضمن ميادين القتال.
- أن يكون قدوة لرجاله وعليه أن يراقبهم باستمرار فإن لاحظ أنهم لا يستشيرونه بأمورهم الخاصة ولا يرددون أقواله أو يقلدون أفعاله فعليه أن يراجع نفسه.
- لا يجعل من رجاله تابعين فقط لتنفيذ الأوامر دون نقاش أو اعتراض بل عليه أن يسعى لتربيتهم كقادة ينتقدونه بشكل بناء فيساعدونه في عمله ويبدعون في عملهم "ليكون كحبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة " فإن عجز عن ذلك فهذا يعني أنه فاقد للقيادة الحقيقية وفاقد الشيء لا يعطيه.

٢- السرية: هي كافة الإجراءات والتدابير التي تضمن منع العدو من الحصول على المعلومات العسكرية، وهذه المعلومات ليست فقط الخطط والأوامر الشفهية والكتابية الموثقة بل إنها أيضا تشمل المعلومات العملية فمثلا مكان تواجد زمرة الرصد في الكمين هو من المعلومات السرية والتي إن علم بها العدو نتيجة اختراقه لمحادثة هاتفية قام بها أحد الرصاد مع أهله فإنه لن تفيد زمرة الرصد كل إجراءاتهم وتدابيرهم في التمويه والإخفاء في ذاك المكان بل إن مجموعة الكمين كلها في خطر نتيجة افتضاح أمرها، لذلك فالقائد هو المسؤول الأول عن تنظيم وتطبيق إجراءات السرية على نفسه وعلى مجموعته ومنها مثلا عند تلقينه للمقاتلين المعلومات العسكرية الحساسة قبل انطلاقهم للعمل مباشرة يقوم بجمع الجوالات وإيقاف الإنترنت ويمنع مغادرة أحد أو استقبال أحد قبل أن ينتهي العمل ككل وتصبح تلك المعلومات بلا قيمة.

٣- الكتمان: هو كافة الإجراءات والتدابير التي تضمن حفاظ الصديق على المعلومات العسكرية التي تلقاها واتؤمن عليها وعدم إفشائها لأحد تحت أي ظرف أو اعتبار كان، حيث يقوم القائد بتوعية المقاتلين وشرح خطورة الإفشاء عن أي معلومة حتى لأقرب المقربين لهم ومهما كانت تلك المعلومة تافهة بنظره فقد يؤدي إفشاؤها لكارثة حقيقية إن وصلت للعدو بطريقة أو أخرى.

٤- المبادرة: وتعني أخذ زمام البدء بالعمل العسكري قبل أن يبدأ به العدو وأخذ زمام إنهائه قبل أن ينهيه العدو، فالمبادر أولا هو الفعل بينما خصمه هو ردة الفعل لذلك فهو يتقدم دائما بخطوة واحدة على خصمه بشرط أن يكون عمله في الزمان والمكان الصحيحين، أخذ زمام المبادرة يحتاج حقيقة لقادة أحرار لا ينتظرون الإشارة من أحد للقيام بالعمل العسكري أو إشارة من أحد لإنهائه، ومن ميزات المبادرة أن من يمتلكها يكون متحمس وجاهز قتاليا بينما الطرف الآخر يكون غالبا بوضع الخمول أو غير جاهز قتاليا وبأفضل أحواله لا يعلم أين ومتى سيفرض عليه العمل.

٥- المباغتة: هي أن يقام العمل العسكري بمكان وزمان لا يتوقعه العدو، حيث أن القائد يختار لمهمته العسكرية مكان له وهدف معادي غير متوقع أنه سيعمل فيه وضمن طقس أو ظرف زماني غير متوقع أيضا أنه سينشط فيه، فمثلا تنفذ غارة على موقع يقع خلف الخط الدفاعي الأول للعدو وضمن أجواء عطلة الأعياد بينما بالمقابل تكون أنظار العدو تتجه لحماية وتعزيز حراسة مواقعه المتواجدة على خطه الدفاعي الأول فقط وضمن أجواء الدوام الرسمي فقط.

٦- المفاجئة: هي الإجراء المتمم للمباغتة وتعني الظهور للعدو على حين غرة وبالوقت المناسب تماما وذلك قبل أن يحتاط العدو أو أن يكون جاهزا للتصدي أو الدفاع عن نفسه، والمفاجئة تنتهي مع اللحظة التي تفتح فيها النيران الصديقة على العدو أو مع اللحظة التي يكتشف بها العدو أمر المنفذين للعمل.

٧- الصدمة: هي الإجراء المتمم للمفاجئة وتعني التعامل مع العدو بقوة وسرعة ودقة من اللحظة التي تفتح فيها النيران عليه وذلك لإفقاده صوابه على معالجة الموقف أو حتى التفكير في كيفية التعامل معه، والصدمة تنتهي عند بدء العدو بتدارك الموقف أو امتصاصه لذلك يجب أن تكون نيران الصدمة قوية وكثيفة ولكن مع دقة بالإصابات لضمان إنهاء العدو بنسبة كبيرة وبأسرع وقت ممكن قبل أن يتدارك الموقف، تمتاز الصدمة بأنها كالصاعقة بقوتها وسرعتها ودقتها.

٨- السرعة: وتعني قطع المسافات على الأرض بأقل زمن ممكن مع تحقيق الدقة والمرونة في تنفيذ العمل، كما تعني البدء بتنفيذ الإجراء المناسب فورا ودون تأخير يفقده مميزاته، والسرعة لا تعني التسرع الغير محمود عواقبه بل هي تنفيذ للأعمال باللحظة المناسبة وبشكل صحيح ومضغوط زمنيا وذلك قبل أن يستطيع العدو الرد عليها بشكل مؤثر.

٩- الخاطفة: وتطلق على العمل العسكري الهجومي المحدود والسريع والمباغت والمفاجئ والذي يبدأ بتحقيق الصدمة بالعدو ثم يستمر بمرونة ومناورة عالية في التنفيذ وأخيرا ينتهي بالانسحاب السريع والمنظم فور نجاح المهمة أو فشلها، لذلك فالخاطفة تعني الهجوم السريع والمنظم لتحقيق أفضل النتائج وبأقل الخسائر الممكنة.

١٠- الإخفاء: هو مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تؤمن ومن وضعية الثبات والحركة حجب الرجال والسلاح والعتاد والمعدات القتالية عن استطلاع ورصد العدو الأرضي والجوي وليس بالضرورة أن يؤمن الإخفاء وقاية من نيران العدو ولكنه يؤمن وقاية غير مباشرة من تلك النيران لأن العدو لن يرمي على أي هدف غير مشاهد أساسا بالنسبة له، والإخفاء هو أيضا التخفي عن أنظار العدو بنية مواجهته وقتاله، وللإخفاء أنواع وأشكال متعددة وهي..
أولا- الإخفاء الطبيعي.. ويعني أن نتخفى عن العدو من خلال التوغل بين الأعشاب والصخور أو التستر تحت الأشجار أو العمل ضمن ظروف الطقس السيئ الرؤية كالضباب والعواصف الرملية والثلجية فتكون تلك الهيئات الطبيعية كستار حاجب بيننا وبين استطلاع ورصد العدو الأرضي والجوي.
ثانيا- الإخفاء الاصطناعي.. ويعني أن نتخفى عن العدو من خلال التوغل بين الأبنية والمنازل السكنية أو التستر تحت الأسقف والجسور وعبارات الصرف الصحي فتكون تلك الهيئات الاصطناعية كستار حاجب بيننا وبين استطلاع و رصد العدو الأرضي والجوي.

ثالثا- الإخفاء اللاسلكي.. ويعني حجب الترددات اللاسلكية العاملة عن رصد الراشدات الإلكترونية وأجهز التنصت المعادية، كتقصير طول هوائي جهاز اللاسلكي ليتناسب مع مدى إرسال يستقبله الصديق بشكل ممتاز ولا يصل لمدى يستطيع العدو استقباله أساسا.
رابعا- الإخفاء الحراري.. ويعني حجب الرجال والأسلحة والعتاد والآليات عن استطلاع ورصد الكاميرات والمناظير الحرارية المعادية الجوية والأرضية على حد سواء، والإخفاء الحراري يشمل العزل الحراري مضاف إليه أن الطبقة الخارجية للعازل مطلية أو مثبت عليها مواد من نفس المادة المنتشرة بكثافة في الوسط المحيط "تراب – أعشاب – رمال – ثلوج" وبالتالي تكون درجة الحرارية الخارجية قريبة جدا من درجة حرارة المحيط وعندها لن تستطيع الكاميرة الحرارية رصد وتمييز الأهداف بسهولة.
خامسا- الإخفاء الصوتي.. ويعني حجب الأصوات الصادرة عن الرجال والآليات والأسلحة عن مسامع العدو كاستخدام كواتم الصوت للأسلحة ولعوادم دخان محركات الأليات وارتداء الأقنعة الوجهية والأحذية المطاطية الماصة للصدمات ووضع سماعات الأذن لأجهزة الاتصال اللاسلكية ...الخ.
سادسا- الإخفاء الدخاني.. ويعني استخدام الدخان كستار حاجب للرؤية يمنع العدو من استطلاع ورصد الأهداف، وهناك أدوات إخفاء دخانية فردية يحملها المقاتل معه كالقنابل الدخانية والتي يستخدمها للتملص من مصيدة قناص مثلا، وهناك أدوات إخفاء دخانية على مستوى الجماعة يحملها أحد أفرادها كالسطول الدخانية وتعطي سحابة دخانية كبيرة تستطيع الجماعة ككل الاقتحام أو الانسحاب تحت ستارها، وهناك أدوات إخفاء تكنيكية كمولدات الدخان الآلية الكبيرة التي تعمل على تسخين وقود الديزل أو تبخير الماء كضباب اصطناعي وتستخدم لحجب ساحة معركة كاملة عن استطلاع ورصد العدو الجوي والأرضي، وهناك الإخفاء الدخاني بحرق الإطارات المطاطية البالية وهي تعطي نتيجة بشرط حساب عدد ومكان الإطارات بالنسبة لسرعة واتجاه الريح ومساحة الأرض المراد إخفائها دخانيا.

سابعا- الإخفاء الضوئي.. ويعني حجب أي إنارة صادرة عنا عن استطلاع ورصد العدو الأرضي والجوي، كوضع اللواصق الملونة على مصابيح الإنارة الليلية للآليات والعربات والتي تفلتر الضوء بنسبة كبيرة أو وضع اللواصق العاتمة تماما على مرسلات IR للمناظير الليلية أو إلغاء ميزتها بسبب قابلية كشفها من قبل المناظير الليلية المقابلة.

الصورة رقم ١ تمثل اخفاء اصطناعي ضمن بناء.
الصورة رقم ٢ تمثل اخفاء دخاني ضمن ميدان القتال.
الصورة رقم ٣ تمثل اخفاء طبيعي ضمن طقس الضباب.
الصورة رقم ٤ تمثل اخفاء طبيعي ضمن الأعشاب الطويلة.

١١- التواري: هو التخفي عن أنظار عدو متفوق لا يمكن التورط في قتاله أساسا، والتواري ينفذ تحت ستار المظاهر الطبيعية من طقس وأشجار وأعشاب وثنايا الأرض المتعرجة وتحت ستار المظاهر الاصطناعية من مباني وأنفاق وعبارات ولا يستخدم الدخان كستار للتواري عن أنظار العدو لأنه سيكشف المكان له, والتواري أيضا هو "فن الهروب الحذر قبل الوقوع ضمن حقا رصد ونيران عدو متفوق لا يمكن المغامرة بقتاله".

١٢- التملص: هو الإفلات بسرعة من قبضة عدو متفوق وذلك بالتخفي عن أنظاره والاستتار من رماياته تحت ستار المظاهر الطبيعة أو الاصطناعية أو الدخان أو حتى تحت ستار النيران الصديقة، وهو أيضا "فن الإفلات السريع من حقل رصد ونيران عدو متفوق لا يمكن الاستمرار بقتاله"، والتملص يمكن أن ينفذ عدة مرات أثناء العمل الواحد دون الانسحاب من ميدان العمل وهذا يأتي من باب المناورة بين عدة نقاط وأماكن على الأرض وقد تكون تلك المناورة مدعومة بستار النيران الصديقة.

١٣- الاستتار: هو التخفي عن أنظار العدو ولكن مع تحقيق الوقاية والاحتماء من نيرانه الأرضية المباشرة، والاستتار يتم بجعل المظاهر الطبيعية كالصخور والتلال والثنايا الأرضية كمصدات لنيران العدو بعد الاحتماء خلفها، أو بجعل المظاهر الاصطناعية من المساتر الترابية المعدة مسبقا والكتل الإسمنتية وجدران الأبنية والعربات المصفحة كمصدات لنيران العدو بعد الاحتماء خلفها أيضا، والاستتار إجراء ينفذ غالبا من وضعية الثبات وقد ينفذ من الحركة من داخل العربات المصفحة أو بالمسير الراجل خلف الدبابات.
وكما هو موضح في الصور أدناه حيث أن..
الصورة رقم ١ تمثل مقاتلين بوضع الاستتار الاصطناعي خلف جدار.
الصورة رقم ٢ تمثل مقاتل بوضع الاستتار الاصطناعي خلف دشمة ترابية.
الصورة رقم ٣ تمثل جنود بوضع الاستتار الاصطناعي خلف آليتهم المدرعة.
الصورة رقم ٤ تمثل مقاتلين بوضع الاستتار الطبيعي خلف تلة ترابية طبيعية.

الاستتار الطبيعي والاصطناعي

١٤- المناورة: هي الانتقال السريع والمخفي والمستور من نقطة إلى أخرى من أجل التموضع لرصد العدو أو الرمي عليه أو كليهما معا أو هي الانتقال السريع والمخفي والمستور من نقطة إلى أخرى من أجل التملص من رصد العدو أو رماياته أو كليهما معا، تشترط الخفة في الحركة لنجاح المناورة حيث تستخدم الأسلحة ذات الوزن الخفيف والعربات ذات الأحجام الصغيرة والسرعات العالية، المناورة في حرب العصابات تنفذ على مستوى الفرد والزمرة ولها نوعين وهما...

أ- المناورة بالحركة القتالية تحت ستار مظاهر الإخفاء والاستتار الطبيعية والاصطناعية وهي الأصل.

ب- المناورة بالحركة القتالية تحت ستار التغطية بالنيران.. حيث تنفذ بشكل اضطراري أو مؤقت بسبب غياب مظاهر الإخفاء والاستتار الطبيعية أو الاصطناعية فيتم الاستعاضة عنها بستار النيران وذلك أثناء الانتقال من نقطة إلى أخرى أثناء القتال.

١٥- التحصن: هو الاحتماء من القصف الجوي والمدفعي ضمن تحصينات طبيعية واصطناعية لا تأخذ الطابع العسكري كأقبية المباني وعبارات الصرف الصحي وجوف الآبار والمغر الأرضية والكهوف الجبلية، أما التحصينات ذات الطابع العسكري "كالخنادق والدشم" غالبا ما تكون أهداف مكشوفة ومرصودة ومعلومة للعدو لذلك يبتعد رجال العصابات عن إضاعة الوقت بتجهيزها أو استخدامها حتى، ولكن ورغم هذا تعتبر الأنفاق بكافة أنواعها "أنفاق إمدادية – أنفاق قتالية – أنفاق العبور" هي التحصينات العسكرية الوحيدة التي ينشئونها رجال العصابات بأيديهم ويستخدمونها لأنه من الصعب على العدو اكتشافها واستهدافها، وبشكل عام يجب أن يحقق التحصن الوقاية من رصد ورمايات العدو الأرضي والجوي على حد سواء.

الصورة رقم ١ تمثل كهف جبلي.
الصورة رقم ٢ تمثل إحدى المغارات.
الصورة رقم ٣ تمثل حفرة طبيعية.
الصورة رقم ٤ تمثل إحدى عبارات الصرف الصحي.

١٦- التمويه: هو الاندماج مع لون المكان لخداع استطلاع ورصد العدو بصريا بحيث لا يمكنه التمييز بعدها بين الأهداف الحقيقية وبين الهيئات الطبيعية بسبب التشابه الكبير بينهما بالألوان، يتم تمويه الأسلحة والأعتدة والمعدات والعربات والألبسة الميدانية بنوعين من التمويه وهما...

أ-التمويه الطبيعي.. وهو أن تستخدم مواد طبيعية في التمويه، ونذكر منها "طلي الطين على الألبسة الميدانية والعربات القتالية بحيث يكون من تربة مشابهة تماما للون تربة العمل - طلي عصارة الأعشاب الخضراء على الألبسة الميدانية والأسلحة والأعتدة - استخدام مسحوق الفحم الأسود في طلي الألبسة الميدانية والأسلحة والأعتدة قبل تنفيذ الأعمال العسكرية الليلية".

ب- التمويه الاصطناعي.. وهو أن تستخدم مواد اصطناعية لغرض التمويه، ونذكر منها "الألبسة الميدانية المصبوغة بالألوان الصناعية المموهة – الدهانات الصناعية والتي تطلى بها الأعتدة والأسلحة - مساحيق الألوان العسكرية والتي يطلى بها وجه المقاتلين عادة".

حاليا وفي ظل التطور التكنلوجي الهائل لأدوات الاستطلاع والرصد المعادية أصبح تطبيق إجراءات التمويه وحدها لا تكفي وخصوصا عند التنقل والحركة لذلك لا بد من دعمها بإجراءات كسر الشكل الهندسي.
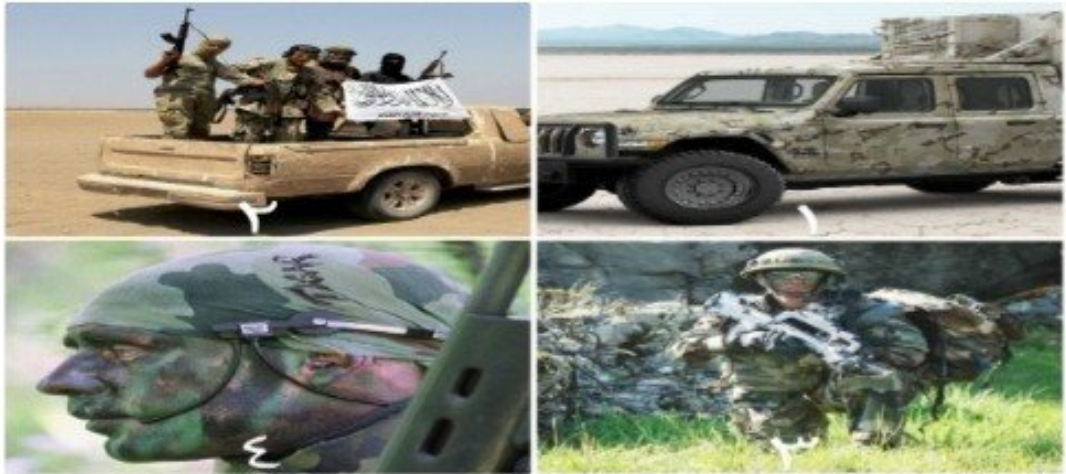
الصورة رقم ١ سيارة مموهة بدهان اصطناعي

الصورة رقم ٢ سيارة مموهة بطين طبيعي

الصورة رقم ٣ جندي يرتدي لباس ميداني مموه اصطناعيا

الصورة رقم ٤ جندي مموه الوجه بملونات خاصة

١٧- كسر الشكل الهندسي: هو الاندماج مع شكل وزوايا المكان فلا يستطيع استطلاع ورصد العدو بعدها التمييز بين الأهداف الحقيقية وبين الهيئات الطبيعية بسبب التشابه الكبير بينهما بالشكل وبالأبعاد الهندسية وغالبا ما يكون مدعوما بلون المكان أيضا.

كسر الشكل الهندسي للأفراد والأسلحة والأعتدة والعربات القتالية والمنشآت العسكرية يتم بنوعين وهما...

أ-كسر الشكل الهندسي الطبيعي.. هو استخدام المواد الطبيعية في عملية تشويه الزوايا الهندسية من أجل الانسجام مع شكل المكان ولونه "كتثبيت الأعشاب الطويلة على جسد المقاتل فيظهر ككومة أعشاب بين كوم الأعشاب الأخرى، أو جمع القش ونثره بكثافة فوق المقاتلين المتمركزين ضمن حقل زراعي، أو تثبيت أغصان الأشجار على مجنبات وأعلى العربة لتظهر وكأنها مجموعة من الشجيرات.

ب-كسر الشكل الهندسي الاصطناعي.. هو استخدام المواد الاصطناعية في عملية تشويه الزوايا الهندسية من أجل الانسجام مع شكل المكان ولونه "كارتداء المقاتل لبدلة كسر الشكل الهندسي والمعروفة ببدلة القناص، أو بوضع شباك كسر الشكل الهندسي على العربات أو الأسلحة والمعدات وتلك الشباك تعرف بإسم شباك التمويه، أو باستخدام الأردية والأقمشة التي تطلى بالطين أو بالثلوج ثم توضع فوق العربات أو الأسلحة.

لتطبيق كسر الشكل الهندسي "الطبيعي أو الاصطناعي" بشكل مثالي يجب أولا دراسة لون وأبعاد المكان جيدا وبعدها يتم إعادة تشكيل المواد المستخدمة لكسر الشكل الهندسي لتتناسب مع لون وطبيعة وامتداد ذاك المكان.. مثال "عربة تقف فوق تلة رملية في الصحراء.. يتم كسر شكلها الهندسي بوضع شبكة كسر شكل هندسي صفراء اللون فوق العربة بحيث يكون امتداد الشبكة وانحناءاتها توازي تماما امتداد وانحناء نفس التلة الرملية التي تقف عليها العربة وهكذا إن مرت طائرة استطلاعية فوق المنطقة التي تتواجد فيها العربة فلن ترى اختلاف بين التلال الرملية الحقيقية وبين العربة المكسورة الشكل الهندسي".

الصورة رقم ١ تمثل كسر الشكل الهندسي لدشمة قتالية من خلال شبكة تمويه
الصورة رقم ٢ تمثل كسر الشكل الهندسي لدبابة من خلال أوراق الأشجار
الصورة رقم ٣ تمثل كسر الشكل الهندسي لعربة من خلال أغصان الأشجار
الصورة رقم ٤ تمثل كسر الشكل الهندسي لمدفع ثقيل من خلال شبكتي تمويه
الصورة رقم ٥ تمثل قناص مكسور الشكل الهندسي من خلال بدلة قناص
الصورة رقم ٦ تمثل جنود يرتدون بدلات كسر الشكل الهندسي
الصورة رقم ٧ تمثل بدلة القناص ويرتديها أي مقاتل لكسر شكله الهندسي
الصورة رقم ٨ تمثل جندي مكسور الشكل الهندسي من خلال القش والأعشاب

١٨- الهلامية: المادة الهلامية عموما هي المادة التي تمتلك خواص المواد السائلة بطراوتها وليونتها ومرونتها وتكيفها مع محيطها وبنفس الوقت تمتلك خواص المواد الصلبة بقساوتها وقوتها وثباتها ضمن محيطها ولو دمجنا تلك الخواص فيما بينها لخرجنا بمادة ليست لينة جدا فتعصر وليست صلبة جدا فتكسر، رجال العصابات يمتلكون صفة الهلامية في أعمالهم العسكرية فمثلا لا يصرون على مواصلة القتال إن كان الانسحاب ضروري حتى لا تكثر بهم الخسائر، ولا يصرون على الانسحاب إن كان القتال ضروري حتى لا تنهار معنوياتهم تحت وطأة الحذر الزائد لدرجة الجبن، وأيضا هم لا يتدخلون في شؤون الحاضنة الشعبية بكل شاردة وواردة كما أنهم لا يتجاهلونها كليا بل هم بين ذلك وذاك وخير الأمور أوسطها.

١٩- المكر: هو أن يقوم العدو بتغيير مقصده بسبب حيلة تنطلي عليه، كأن يعلن رجال العصابات أنهم لا زالوا صامدين وسيقاتلون حتى النهاية دفاعا عن المدينة فيتابع العدو قصفه الجوي والمدفعي ويؤجل اقتحامه لها مدة من الزمن حتى تتحقق أهداف القصف وما يحصل عليه رجال العصابات في الحقيقة هو المدة الزمنية الكافية للانسحاب من المدينة بأقل الخسائر الممكنة قبل أن يتم تطويقها وفرض الحصار عليها.

٢٠- الخداع التكتيكي: هو إظهار عمل في زمان ما لصرف أنظار العدو إليه بينما يكون العمل الحقيقي في نفس الزمان ولكن بمكان آخر تماما.. كأن يتم فتح عمل هجومي محدود للغاية في إحدى الجبهات القتالية كإلهاء للعدو وبنفس الوقت يكون العمل الهجومي الواسع والحقيقي في جبهة أخرى تماما.
والخداع أيضا هو رسم سيناريو عمل في زمان ومكان ما لإقناع العدو بأحداثه ومجرياته بينما يكون العمل الحقيقي هو في نفس الزمان والمكان أيضا ولكن بشكل مختلف تماما عن السيناريو الموجود ضمن أذهان العدو.. كأن يظهر رجال العصابات أنهم انسحبوا بالفعل من قرية ما وعندها يتوقف قصف العدو على القرية ويقتحمها بمشاته فتندلع مواجهات واشتباكات وجها لوجه ضمن شوارع

القرية حيث أنها ستكون لصالح رجال العصابات خاصة أنها تحت ظل تحييد طيران ومدفعية العدو بسبب الالتحام المباشر مع جنود العدو.

٢١- الاستدراج: هو أن يتم أخذ العدو درجة درجة من حيث يحتسب إلى حيث لا يحتسب، مثال "عدو متفوق يسير في مكان ما فيقوم رجال العصابات بتوجيه زمرة منهم لتظهر أمامه فجأة ثم تفر منه فيتبعها وهكذا حتى يتفاجأ في النهاية أنه وقع في شراك كمين محكم قد أعده له رجال العصابات وضمن مكان وفي زمان غير مناسبان له إطلاقا".

٢٢- المناوشة: هي إزعاج العدو المتفوق بالعمليات الأمنية والعسكرية الخاطفة حيث تكون تلك العمليات محدودة القوام ولكنها كثيفة وتنفذ بأزمنة وأمكنة متفاوتة يصعب على العدو توقعها، وتعتبر المناوشة هي عنوان الفترة الثانية من فترات مرحلة الاستنزاف حيث يقوم فيها رجال العصابات التقليديين باستهداف مخافر الشرطة ومحارس الأمن في البلاد لاغتنام ما أمكن من الأسلحة الفردية الخفيفة ولإزعاج قيادات العدو السياسية والعسكرية وإجبارهم على التخبط عند اتخاذ القرارات.

٢٣- الإشغال: هو إجبار العدو على أن يكون بوضع الجاهزية والترقب الدائم مما يؤدي لاستنزاف معنوياته و قدراته على مدار الساعة، والإشغال لا يتحقق كليا إلا بعد أن تنطلق العمليات العسكرية من غارات وإغارات خاطفة على رقعة جغرافية واسعة وبأزمنة وأماكن متفرقة لا يعلمها أو يتوقعها العدو.

٢٤- الإلهاء: هو القيام بعمل وهمي أو عمل محدود للغاية بمكان ما مما يؤدي لجذب العدو للتعامل معه بينما يكون العمل الرئيسي قد بدأ تنفيذه فعليا بمكان آخر، يجب أن يؤمن الإلهاء تحييد قوى العدو المتفوقة أو المجاورة لفترة زمنية تعتبر كافية لإنجاز رجال العصابات لمهمتهم الحقيقية بالمكان الآخر وبأقل الخسائر الممكنة.

٢٥- التشتيت: هو تفريق وبعثرة قوى العدو على كم كبير من الأهداف وبالتالي إضعافه من خلال إجباره على توزيعها عليها جميعها دون السماح له بأن يركز جهده أو قوته الكاملة على محور أو هدف واحد، كأن يقوم رجال العصابات بعدة أعمال عسكرية متزامنة على أكثر من جبهة أو محور وبالتالي يجبرون العدو على تمزيق قواته البرية وقدراته بالرصد والنيران الجوية والمدفعية على عدة جبهات أو محاور بدل أن يركزها بقوة على هدف واتجاه واحد.

٢٦- اللا تجمع: هو عدم تكدس المقاتلين في مكان وزمان واحد، واللاتجمع يجب أن يطبق على الرجال والسلاح والعتاد والعربات القتالية في السلم والحرب على خطوط المواجهات أو في ساحات التدريب أو حتى ضمن المقرات، اللاتجمع له فائدتين عظيمتين وهما.. أولا تشتيت جهد العدو على كثير من الأهداف الصغيرة والمتفرقة وثانيا تكون نسبة الخسائر قليلة في حال نجح العدو باستهداف إحدى تلك الأهداف.

٢٧- الانتشار: وله نوعين..
أولا- الانتشار الوقائي.. هو توسيع مكان وجود المقاتلين والعربات القتالية من حدود دائرة صغيرة إلى حدود دائرة كبيرة بشكل سريع وعلى كل الاتجاهات بهدف تشتيت رصد ونيران العدو الجوي والمدفعي على كم كبير من الأهداف الفردية الغير ثمينة والمبعثرة هنا وهناك، كأن تقوم زمرة من رجال العصابات تتواجد ضمن مقر بإخلائه والانتشار السريع بكل الاتجاهات بعيدا عنه بعد أن اكتشف أمرهم الطيران الاستطلاعي أو بعد أن تم استهداف مقرهم بقذيفة مدفعية.
ثانيا- الانتشار القتالي .. هو توسيع مكان وجود المقاتلين والعربات القتالية بشكل منظم وباتجاهات محددة وبمسافات وأبعاد معلومة كترتيب قتالي على الأرض، كانتشار جماعة الكمين بشكل قتالي ضمن المكمن قبل وصول رتل العدو إلى نقطة القتل المعدة له.
٢٨- الخفة: هي الرشاقة في الحركة بسبب اللياقة العالية وعدم حمل الأوزان الثقيلة، يتجنب رجال العصابات حمل الأسلحة الثقيلة التي تقلل من سرعتهم أثناء

التنقل وتقلل من مناورتهم أثناء القتال، لذلك بالنسبة لهم تكون "الحركة السريعة مقدمة على حجم النيران"، والأمر الآخر يجب أن يطبق مبدأ الخفة على الرجال والعربات القتالية على حد سواء.

٢٩- المرونة: هي القدرة على التشكل حسب مقتضيات الواقع الحالي ومن ثم العودة للشكل الطبيعي عند انتهاء مقتضيات ذاك الواقع، وهي أيضا القدرة على العمل بشكل يتناسب مع واقع عمل جديد لم يكن مخططا له بشكل مسبق، ورجال العصابات يحتاجون تلك المرونة التي تمنحهم خاصية البقاء مع إمكانية امتصاص ضربات العدو بل والتأثير عليه فلا مكان وزمان يربطهم بينما عدوهم مقيد بحبال الزمان والمكان دائما، مثال صغير يمكن ذكره.. تستطيع مجموعة من رجال العصابات أثناء مسيرها أن تحول الإغارة لكمين فورا إن واجهت رتلا معاديا يستحق فعلا العمل عليه ككمين بينما الرتل المعادي لا يستطيع أن يتحول من وضع المسير إلى وضع الانتشار بجاهزية قتالية كاملة بسهولة أو بسرعة كافية.

٣٠- الإمداد الذاتي المحمول: هو حمل المؤن من طعام وشراب وذخائر وإسعافات طبية تكفي لحاجة عمل قتالي واحد مع إمكانية استخدام تلك المؤن بسهولة مطلقة دون طلب إمدادات جديدة وانتظار وصولها، يمكن القول أن الأعمال القتالية التي ينفذها رجال العصابات منذ نشأتهم وحتى نهاية مرحلة الاستنزاف تنتهي جميعها بالانسحاب السريع والمنظم دون تشبث بالأرض لذلك فهي تتسم بالإمداد الذاتي المحمول ولا حاجة لوجود خطوط الإمداد أساسا، بينما ومع بداية مرحلة التوازن ضمن غرف العمليات الموسعة والمشتركة فالحاجة لخطوط الإمداد مطلوبة خصوصا مع بدء الزحف للمدن لتحريرها حيث يحمل رجال العصابات ما يحتاجونه من مؤن وذخائر ثم تلحق بهم الإمدادات تباعا من المسالك والطرق الغير معلومة للعدو.

٣١- الانصهار: يعرف علميا بأنه تحول المادة من الحالة الصلبة إلى الحالة السائلة نتيجة التعرض للضغط والحرارة، ينطلق رجال العصابات إلى عملهم

القتالي كجسم متماسك ومرن وما إن ينتهي العمل العسكري حتى يذوبون بشكل طبيعي ضمن حاضنتهم الشعبية فتجد الفلاح قد ذهب لأرضه والطبيب لعيادته والعامل إلى ورشته ويقع العدو بورطة عدم استطاعته تفريقهم عن المدنيين لذلك فهو غالبا ما يعتبر الجميع عدو فيقصف ويدمر الأحياء الشعبية دون تمييز.

٣٢- الحيطة: هي تطبيق تدابير الوقاية والحماية قبل اقتراب الخطر، كتجهيز مقر الإقامة الدائم ضمن إحدى كهوف الجبال للوقاية من غارات العدو الجوية.

٣٣- الحذر: هو التنبه والتيقظ عند اقتراب الخطر، مثلا عند المسير باتجاه المكمن يتم تشديد المراقبة والحراسة للتأكد من خلو أطراف الطريق من كمائن العدو المحتملة.

٣٤- الابتكار: هو إنتاج عمل جديد ومفيد لم يكن موجود سابقا أو هو إعادة صياغة عمل ما ولكن بشكل أفضل من ذي قبل، مثلا إضافة تكتيك جديد أو تعديل إحدى التكتيكات القديمة و تصنيع عبوات ذات فنيات جديدة أو تعديل العبوات ذات الفنيات القديمة ...الخ.

٣٥- اللا روتين: هو عدم الالتزام بمكان أو زمان ثابت عند القيام بالأعمال العسكرية، مثلا إن اعتمد رجال العصابات توقيت ساعات الفجر الأولى لتنفيذ كل الإغارات لوجدنا العدو جاهز قتاليا ضمن هذه الأوقات لأنه وببساطة اعتاد على التصدي لها ضمن هذه الأوقات لذلك لا بد من عدم تساوي توقيت تنفيذ الإغارات على مواقع ونقاط العدو ويجب أن تنفذ بكل الأوقات منها ما ينفذ لبلا ومنها نهارا ومنها مع غياب الشمس، أيضا إن اعتاد العدو على أن رجال العصابات يسلكون طريقا واحدا في كل مرة يذهبون به لمقرهم فإنه وبكل تأكيد لن يتوانى عن الكمون على الطريق أو تشريكه بالألغام المتفجرة.

٣٦- الطاقة الكامنة المتجددة: هي الطاقة التي تكون محاطة بالهدوء والسكون المطبق وباللحظة المناسبة تماما تنفجر بكامل قوتها ثم تعود للهدوء والسكون مجددا لتستجمع قواها وهكذا، كزمرة من رجال العصابات تناور من بناء إلى آخر من أجل التعامل ضد مجموعة مشاة معادية توغلت ضمن شوارع المدينة حيث تتحرك الزمرة بشكل صامت ومخفي بين الأبنية ثم تقوم بالتموضع بكل هدوء وفي اللحظة المناسبة وعند وقوع المجموعة المعادية ضمن مصيدتها النارية تفتح نيرانها بكل طاقتها وقوتها على العدو ومن ثم تناور لبناء آخر وهكذا دواليك.

٣٧- البلعمة: وتقسم البلعمة عند رجال العصابات إلى قسمين وهما...
أولا- البلعمة الدفاعية.. وهي إحاطة المدافع الضعيف للمهاجم القوي من أجل إضعافه ثم ابتلاعه، حيث يقوم فيها رجال العصابات بالأمور التالية..
أ-إيقاف تقدم مجموعات العدو بجدار ناري جبهي كثيف.
ب- إرسال كمائن متحركة هجومية للالتحام والاشتباك مع مجنبات العدو ميمنة وميسرة مع الاستمرار في تطويق العدو المهاجم من الحركة.
ج- إرسال زمر لقطع طريق إمداد العدو.
د- إيقاف النيران الجبهية عند وصول الكمائن المتحركة الهجومية لجوانب العدو عدا نيران الدقة كالقناصات تبقى تتعامل مع جنود العدو الفارين من بقعة الابتلاع ومن ثم ابتلاع العدو المهاجم ثم إفراغ الغنائم والأسرى بسرعة ثم الانتقال لمكان آخر.
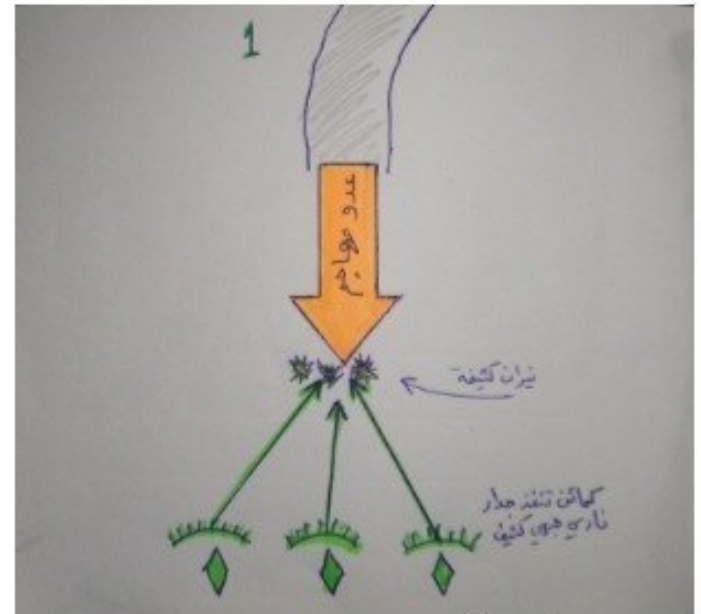
الخطوة -أ- في البلعمة الدفاعية
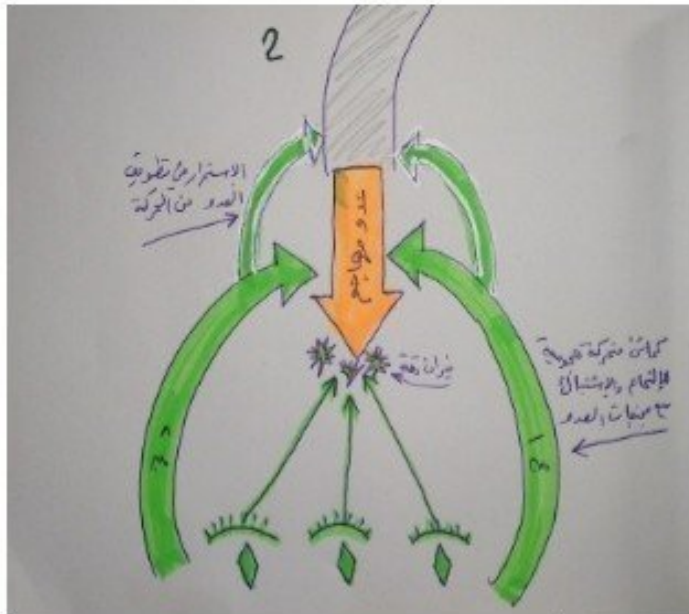
الخطوة -ب- في البلعمة الدفاعية
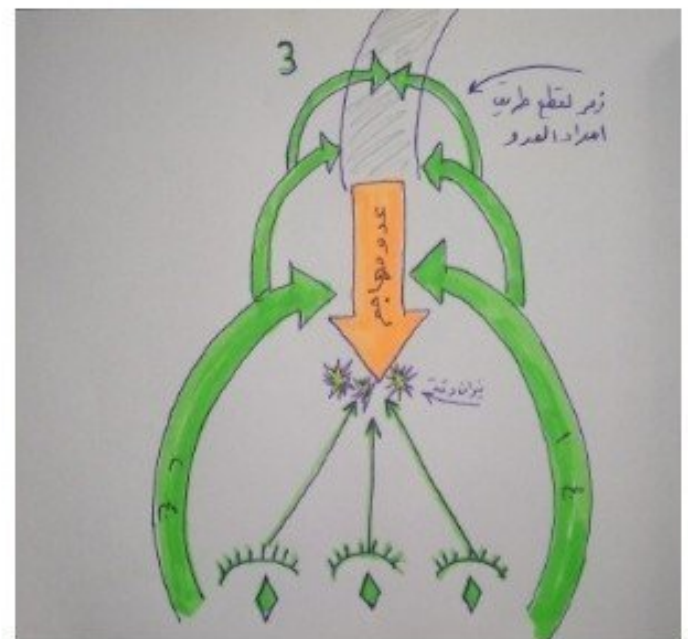
الخطوة -ج- في البلعمة الدفاعية
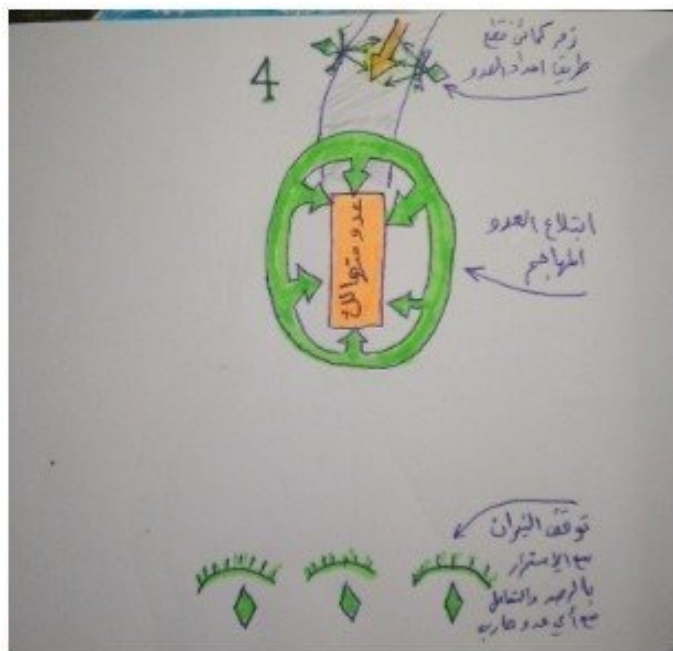
الخطوة -د- في البلعمة الدفاعية

<u>ثانيا- البلعمة الهجومية</u>.. وهي إحاطة المهاجم الضعيف للمدافع القوي من أجل إضعافه ثم ابتلاعه، حيث يقوم فيها رجال العصابات بالأمور التالية..

أ-تجميد العدو المدافع من خلال النيران الكثيفة "مدفعية ورشاشات متوسطة" مع تحريك مجموعات إغارة باتجاه جوانب العدو ومقدمته.
ب- استمرار تقدم مجموعات الإغارة للإطباق على موقع العدو الدفاعي من مقدمته وجوانبه ثم إيقاف النيران الثقيلة والمتوسطة عند الوصول للموقع.
ج- الإطباق على الموقع المعادي مع إرسال زمر لقطع طريق مؤازرة العدو.
د- يتم ابتلاع العدو المدافع ثم افراغ الغنائم والأسرى بسرعة والانتقال بعدها لمكان آخر.

الخطوة -أ- في البلعمة الهجومية

الخطوة -ب- في البلعمة الهجومية

الخطوة -ج- في البلعمة الهجومية

الخطوة -د- في البلعمة الهجومية

٣٨- الالتحام المباشر: هو الالتصاق المباشر مع مشاة العدو بهدف تحييد سلاحي الطيران والمدفعية، يلجئ رجال العصابات إلى الالتحام المباشر مع مشاة العدو كأحد الأساليب لتحييد سلاحي الطيران والمدفعية المعادية وبالتالي حرمان العدو من تمييز الأهداف بدقة من خلال وسائط الاستطلاع والرصد وحرمانه من استخدام كافة النيران الثقيلة المؤثرة لتبقى الكلمة فقط للأسلحة الخفيفة وبكافة أنواعها.

٣٩- الكفاءة: هي القيام بأفضل الأعمال وبأقل التكاليف والإمكانيات المطلوبة، يعاني رجال العصابات من قلة الموارد والإمكانات من رجال وعتاد ومعدات وذخائر وأسلحة لذلك هم مطالبين بتحقيق العمل مع الاقتصاد بالموارد والإمكانات وهذا يتطلب منهم...
أ- حسن استخدام واستثمار الأسلحة والمعدات القتالية.
ب- التدريب الجيد على الرمي وعلى استخدام المعدات القتالية.
ج- تنظيف المعدات والأسلحة بشكل دوري وملاحقة الأعطال وعدم إهمالها.
د- وضع المعدات مع الاختصاصيين المناسبين ليحققوا مهامهم بدقة وبسرعة وبأقصر وقت ممكن.
و- تسليم الأسلحة للاختصاصيين بها ليحققوا مهامهم بدقة وبسرعة وبأقل ذخيرة ممكنة.

٤٠- المهارة: هي إنجاز العمل ببراعة وبسرعة عالية في التنفيذ، فالمهارة إذا هي السرعة ببراعة وعموما هذا ما يحتاجه رجال العصابات في أعمالهم العسكرية فالسرعة مطلوبة قبل وصول مؤازرات العدو أو طائراته والبراعة مطلوبة أيضا لأن الوقت ضيق وحجم الإمكانيات قليل ولابد من تحقيق المهمة بأقل الخسائر وبأفضل النتائج الممكنة.
والمهارة يتم اكتسابها من خلال ما يلي..
أ-حب العمل والرغبة فيه.
ب- التدريب النظري.

ج- التدريب العملي.
د- اكتساب الخبرة العملية.

٤١- الدقة: هي إنجاز العمل بأدق التفاصيل وبدون أخطاء، كما أن الدقة تعتبر من أعلى مراحل المهارة، فمثلا الدقة في تنفيذ الأعمال مطلوبة في الأعمال الأمنية أو العسكرية المنفذة خلف خطوط العدو حيث أن الخطأ في أصغر تفاصيل العملية يؤدي لفشل العمل كاملا.

٤٢- التعاون: هو العمل الجماعي بدافع تحقيق النجاح، والتعاون يبدأ بتقسيم المهام والأدوار ثم يستمر بانسجامها وتناغمها فيما بينها أثناء العمل، رجال العصابات يعملون ضمن زمر وجماعات ومجموعات ولا بد من التعاون بين أفرادها بل والتعاون بين تلك المجاميع فيما بينها لتحقيق النجاح العسكري المطلوب، على رجال العصابات الابتعاد عن التنافس الذي يسعى لكسب المنافع الشخصية دون تحقيق منفعة الأخرين ويجب استبداله بالتعاون الذي يسعى لتحقيق المنافع الجماعية على حساب المنافع الشخصية، فمثلا المجموعة التي ترى أن العمل المطلوب يتطلب قوام أكبر من قوامها فعليها أن تطلب مشاركة مجموعة أخرى لتتعاون معها حتى وإن كانت حصتها من الغنائم مقسومة على إثنين فهذا أفضل بكثير من فشل المجموعة وفنائها بدافع العمل الفردي ضمن قوام لا يناسب حجم العمل إطلاقا.

٤٣- القوام المناسب: هو الاختيار المناسب لحجم وعديد القوى والوسائط المشاركة في العمل دون زيادة أو نقصان عن الحد المطلوب، فقوام المشاركين الزائد عن حده الطبيعي سيؤدي لازدياد حجم الخسائر في حال نجح العدو برصدهم ثم استهدافهم بالمدفعية أو الطيران، وكذلك القوام الناقص عن حده الطبيعي لن يكفي لتأدية المهمة على ما يرام وستكون هناك نسبة فشل كبيرة مع تعريض حياة كل المشاركين لخطر الأسر أو القتل دون تحقيق النتيجة المرجوة.

ولكن عندما يصطدم رجال العصابات بجدار القوام الغير مناسب وضمن واقع ضرورة القيام بالعمل فيجب عليهم عندها الاستعاضة عن نقصه بالأمور التالية ثم لا بأس بعدها بالقيام بالعمل...
أ-اختيار لحظات ضعف العدو وعدم جاهزيته قتاليا ضمن الأوقات التي يكون فيها خاملا " نوم – تبديل حراسة – حرارة شديدة ....الخ "
ب- استثمار الأرض والطقس الغير مناسبين للعدو.
ج- تحقيق السرية والكتمان قبل واثناء العمل.
د- تحقيق المباغتة باختيار الزمان والمكان الغير متوقعين من قبل العدو.
و- تحقيق المفاجأة وتحديد لحظة فتح النار بدقة متناهية.
ز- تحقيق الصدمة النارية بالعدو وعدم إفساح الفرصة له بالتقاط أنفاسه.

٤٤- التطور والتطوير العسكري: التطور العسكري يتم من خلال صعود رجل العصابات نحو سلم الاحترافية درجة درجة نتيجة تنمية قدراته العسكرية، يطور رجل العصابات نفسه من خلال مطالعة الكتب التي تحكي تجارب الآخرين وقراءة الكتب التعليمية العسكرية وتلقي الدروس النظرية والعملية ثم يعزز كل ذلك بالخبرة العسكرية على الأرض.
التطوير العسكري يتم من خلال تحسين التكتيكات والأنظمة القتالية المعتمدة لدى رجال العصابات نحو الأفضل وباستمرار بناء على تجاربهم وخبراتهم المكتسبة، كما أنه لكل منطقة صراع طبيعة خاصة بها ولا بد من تطوير حرب العصابات من منطقة صراع لأخرى بما يتناسب مع الوقائع المختلفة من بنية اجتماعية وعقدية وجغرافية وطقس وسياسية...الخ، غالبا التطوير يفرض نفسه على مبدأ "الحاجة أم الاختراع" حيث يتم اعتماد التكتيكات التي طورت نظريا على الأوراق ولكن بعد تجربتها والتأكد من نجاحها على الأرض كما أن التكتيكات الجديدة الناجحة والتي نفذت قدرا ولأول مرة على الأرض يتم أيضا تعميمها وتدريسها بعد ذلك.

٤٥- الجاهزية القتالية المرنة: هي التهيؤ القتالي الكامل للمقاتلين مع إمكانية مجاراتهم للوقائع والأحداث المتغيرة والقدرة على معالجتها فورا وبالشكل الصحيح ضمن الميدان، حيث يتميز تكتيك قتال رجال العصابات عن تكتيك قتال الجيوش النظامية بأنه مرن وغير مقيد بروتين عمل ثابت أو بزمن محدد للتنفيذ بل هناك إمكانية للعمل حسب الضرورة والواقع حيث تجد القائد الميداني مع رجاله ويرى سلامته من سلامتهم وأن النصر مع الصبر تحصيل حاصل لا بد من بلوغه يوما ما، على عكس تكتيك الجيوش النظامية الذي يقوم على مبدأ روتين العمل الدوري والقاسي مع وجود الضباط الذين هم أقرب للمدراء من كونهم قادة فتجدهم بعيدون عن جنودهم وباحثون للشهرة والأوسمة ويصدرون التعليمات والأوامر الصارمة ثم يطلبون من جنودهم تنفيذها ضمن مهلة زمنية محددة ومهما كلف الثمن.

٤٦- الإنذار المبكر: هو التحذير من الخطر قبل حدوثه والإبلاغ عنه لحظة حدوثه وذلك بهدف اتقاؤه والوقاية منه.
تكون مهمة الإنذار المبكر لدى رجال العصابات هي..
أ- التبليغ والإنذار عن تحركات مشاة العدو قبل حدوثها ولحظة مشاهدتها من خلال المشاهدات ومن خلال التنصت على أجهزة الاتصال اللاسلكية المعادية.
ب- التبليغ والإنذار عن حركة الطيران الاستطلاعي والحربي من لحظة إقلاعها وحتى لحظة وصولها لمنطقة عملها وذلك من خلال المشاهدات ومن خلال التنصت على أجهزة الاتصال اللاسلكية الخاصة بالمطارات وبالطيارين ضمن الطائرات.
ج- التبليغ والإنذار عن القصف المدفعي المعادي قبل حدوثة وحتى لحظة بدئه وذلك من خلال مشاهدة وميض الرمي ومن خلال التنصت على أجهزة الاتصال اللاسلكية المعادية.
د- التبليغ والإنذار عن القصف الجوي قبل حدوثه من خلال مشاهدة انقضاض الطائرات ومن خلال التنصت على أجهزة الاتصال اللاسلكية الخاصة بالطيارين.

أيضا يمكن الأخذ بعين الاعتبار معلومات الإنذار المبكر التي يقدمها عناصر متواجدين ضمن صفوف العدو ولكنهم متعاونون مع رجال العصابات.

٤٧- الإخلاء السريع: وهو نوعين...
أولا- الإخلاء السريع بغرض الوقاية.. وهو الابتعاد عن مكان ما بسرعة كبيرة بناء على معلومات الرصد أو الإنذار المبكر وذلك بهدف الوقاية من رصد أو تحركات أو نيران العدو.
والإخلاء السريع بغرض الوقاية ينفذ في الحالات التالية..
أ-الابتعاد عن مكان ما بسرعة قبل وصول مشاة ومدرعات العدو لاقتحامه أو الالتفاف عليه ومحاصرته.
ب- الابتعاد عن مكان ما سيتم أو قد تم استهدافه فعلا بنيران العدو.
ج- الابتعاد عن مكان ما تم رصده من قبل العدو وأصبح قاب قوسين أو أدنى من أن يستهدفه بالنيران.
ثانيا- الإخلاء السريع بغرض الحفاظ.. وهو إفراغ مكان ما من محتواه وبشكل سريع من أجل الحفاظ على ما تم إفراغه.
الإخلاء السريع بغرض الحفاظ ينفذ في الحالات التالية..
أ-نقل الغنائم التي تم اغتنامها من العدو إلى خارج ميدان القتال.
ب- إفراغ مكان ما من المدنيين المعرضين لخطر القصف والنيران.
ج- اقتياد أسرى العدو إلى خارج ميدان القتال.
د- إخراج وثائق العدو المستولى عليها إلى خارج ميدان القتال.
و- نقل الجرحى "صديق – عدو" إلى خارج ميدان القتال.
ز- نقل جثث القتلى "صديق – عدو" إلى خارج ميدان القتال.
ط- سحب العتاد المعطوب وإخراجه من ميدان القتال.

٤٨- الانسحاب السريع والمنظم: هو الإخلاء السريع بغرض الحفاظ والوقاية وذلك بمغادرة مكان العمل بأقل زمن ممكن ولكن بشكل منظم لتفويت فرصة

الانتقام على العدو من خلال طيرانه أو مدفعيته أو مشاته بقصد الحصار والتطويق.
وللانسحاب ثلاث أنواع وهي..
أ-انسحاب كامل.. وينفذ عند نجاح العمل والحصول على غنائم ومكتسبات.
ب- انسحاب جزئي.. وينفذ بشكل مؤقت بغرض إعادة المحاولة بالهجوم مجددا.
ج- انسحاب اضطراري.. وينفذ عند فشل العمل وعدم تحقيق أي مكتسب.

٤٩- التخريب المدمر بأدوات بسيطة: هو مجموع الفنون والأعمال التي تؤدي لإحداث الخراب والتدمير بهيئات ومنشآت العدو باستخدام أدوات وأساليب متوفرة وبسيطة وغير مكلفة.
يعتبر التخريب المدمر بأدوات بسيطة هو العمل المفضل بالنسبة للذئب والذئاب المنفردة كما إنه يدرج تحت الأعمال التي يمكن القيام بها من قبل زمر رجال العصابات العاملة خلف خطوط العدو حيث يعتمدون على إحداث عمل تخريبي بسيط يؤدي لنتائج كارثية بالنسبة العدو كإحداث قطع أو مطب حديدي فوق سكة الحديد تؤدي لانقلاب قطار محمل بجنود العدو وبالإمدادات أو بإحداث حريق بغابة يعسكر فيها العدو أو بقطع كبل الاتصالات ذو الالياف الزجاجية أو بتفجير خط أنابيب نفط وغاز أو ....الخ.
على رجال العصابات أن يحذروا من تبني أي عمل تخريبي قد يعود عليهم بالضرر حيث سيقوم العدو بتأليب الحاضنة إعلاميا ضد رجال العصابات ويتهمهم بأنهم هم السبب في حرمان الناس من مقومات الحياة الأساسية من كهرباء أو وقود....الخ.
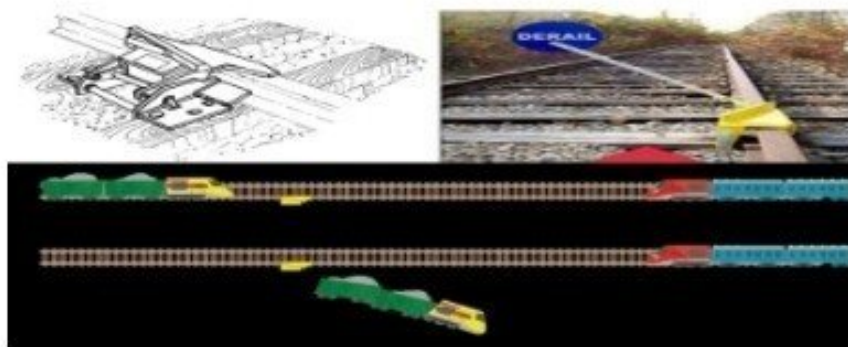
مطب حديدي فوق سكة حديد من أجل حرف القطار عن مساره وتدميره

٥٠- التخريب الذاتي السريع: هو الإجراءات المنفذة لضمان إتلاف وتدمير الوثائق والعتاد بشكل كامل وسريع قبل أن يستولي عليها العدو.
فمثلا بعد نجاح الإغارة أو الكمين وسحب وإخلاء الذخائر والأسلحة التي أمكن إخلائها ثم يبقى عتاد ثقيل وعربات لا يمكن إخلائها بسبب ضيق الوقت أو اقتراب العدو من المنطقة فعندها يجب إحراقها أو تفجيرها أو يتم تشريكها لتنفجر بالعدو حال وصوله وملامسته لها، كذلك الأمر إن طوق العدو مكان لا بد من سقوطه وأصبح رجال العصابات مضطرين للانسحاب فعندها يجب حرق وتدمير كل الوثائق والعربات والأعتدة وباقي الأسلحة قبل التملص من المنطقة المحاصرة ومغادرتها وذلك لحرمان العدو من الاستفادة منها.

إحراق دبابة للعدو قبل الانسحاب

تدمير الهارد الخاص بالحاسوب

حرق الوثائق والمستندات السرية

تدمير هاتف محمول به معلومات

٥١- اقتناص الفرص: وهي اغتنام كل المواقف التي يمكن من خلالها تحقيق عمل عسكري ناجح ضد العدو، كاغتنام فرصة الأعياد الرسمية لشن إغارات على نقاط ومواقع العدو، أو ورود معلومات عن هدف معادي معزول وضعيف يتحرك على طريق ما بشكل دوري فيتم نصب كمين له قبل أن يلتفت العدو لهذه المسألة، ومنها مثلا استغلال فرصة الانهيار المعنوي للعدو "ضمن مرحلة التوازن" ومتابعة التقدم والهجوم دون توقف حتى تحرير جميع المدن وحصر العدو ضمن جدران العاصمة فقط.

٥٢- استغلال الأرض: هو استثمار هيئات الأرض وتضاريسها بالشكل الأمثل من أجل تقليص تفوق العدو بالقوى والوسائط.
يستغل رجال العصابات الأرض من أجل كثير من الحالات ومنها..
أ-التخفي ضمن هيئات وتضاريس الأرض من أجل الاختفاء عن استطلاع ورصد العدو الأرضي والجوي.
ب- الاستتار خلف هيئات وتضاريس الأرض من أجل الاحتماء من نيران العدو الموجهة المباشرة.
ج- التحصن تحت الأرض للوقاية من استطلاع ورصد العدو الأرض والجوي وللوقاية من نيران العدو الأرضي والجوي.
د- المناورة القتالية بين هيئات وتضاريس الأرض للتملص من رصد ونيران العدو أو من أجل رصد العدو والرمي عليه.
و- كمين يترقب وقوع العدو المتحرك في أرض ميتة تكتيكيا مواصفاتها "لا إخفاء لا استتار لا مناورة"
ز- عناصر يكمنون ضمن مكمن حي تكتيكيا مواصفاته "إخفاء واستتار ومناورة"
ط- تنصيب مرصد بصري وحراري ولاسلكي فوق جبل عال مطل على مناطق واسعة.

٥٣- استغلال الطقس: هو العمل ضمن ظروف وحالات الطقس القاسية أو ذات الرؤية الصعبة من أجل تقليص تفوق العدو بالقوى والوسائط.

واستغلال الطقس بالنسبة لرجال العصابات له نوعين..
أ-استغلال الطقس بغرض الوقاية.. حيث يتخفى رجال العصابات عادة ضمن ستار الطقس السيئ ذو الرؤية الصعبة "عواصف ثلجية ومطرية – عواصف غبارية – ضباب – ليل دامس" وذلك من أجل الاختفاء عن استطلاع ورصد العدو الأرضي والجوي قبل وأثناء وبعد الأعمال العسكرية.
ب- استغلال الطقس بغرض التحييد.. يختار رجال العصابات أحيانا العمل ضمن ظروف الطقس الصعبة لتحييد تكنلوجيا العدو العسكرية المتطورة كالطائرات الاستطلاعية والانتحارية أو لتحييد العتاد الثقيل كالطائرات والدبابات التي لن تستطيع الرؤية ضمن الضباب ولن تستطيع الرماية ومناظيرها مغطاة بالمياه أو الثلوج.

٥٤- المراقبة: هي مشاهدة عموم أفعال العدو وتصرفاته اليومية والدورية وتوثيقها دون أن تكون هناك مهمة استطلاع محددة لأي هدف معادي محدد.
تعتبر نتائج المراقبة بمثابة حجر الأساس الذي سيحدد للقائد نوع وطبيعة الهدف المعادي المناسب الذي يجب البدء باستطلاعه ودراسته بشكل مركز تمهيدا لتنفيذ العمل عليه.

٥٥- الاستطلاع: هو جمع وتوثيق كافة المعلومات عن العدو والأرض والطقس والصديق قبل البدء بالعمل العسكري.
يمثل الاستطلاع امتدادا للمراقبة فهو يبدأ من لحظة اختيار الهدف المعادي المناسب والبدء باستطلاعه وحتى لحظة بدء تنفيذ العمل عليه.
"القائد الأكثر استقرارا هو الأكثر استطلاعا" فهو يستطلع ليجمع كل المعلومات اللازمة عن "العدو[1] و الأرض[2] والطقس[3]" ثم يقاطع تلك المعلومات مع إمكانيات الصديق المتاحة لديه فيضع خطة عمله العسكرية التي تتناسب مع الواقع الحالي والإمكانيات الموجودة.
لا تعتبر بيانات الاستطلاع ثابتة و نهائية فهي ستتبدل بشكل نسبي عند بدء العمل العسكري وخاصة معلومات العدو والطقس.

٥٦- الرصد: هو جمع المعلومات الخاصة بالصديق والعدو والطقس والأرض وتبليغها بشكل لحظي ومستمر من لحظة بدء بالعمل العسكري وحتى انتهائه.
يمثل الرصد امتدادا للاستطلاع فهو يبدأ من لحظة بدء العمل العسكري وينتهي عند انتهاء العمل العسكري، القائد يأخذ بيانات الرصد على أنها بوصلة العمل الجديدة فقد يضيف أو يلغي أو يعدل على خطة عمله العسكرية ويعطي أوامره لرجاله على أساس ذلك ليواكب مجريات وتطورات الواقع الجديد بكل مرونة.
يتلخص الرصد بالمهام العامة التالية..
أ-رصد حركة ونيران الصديق وتصحيحها.
ب- رصد حركة ونيران العدو والابلاغ عنها.
ج- رصد حالة وتبدل الطقس والإبلاغ عنه.
د- رصد الأرض الغير مستطلعة سابقا والابلاغ عن طبيعتها.

٥٧- التقفي: هو جمع وتوثيق المعلومات عن أفعال وتصرفات العدو بعد الانتهاء من العمل العسكري وتمام انسحاب الصديق.
يهدف التقفي بصورة عامة لدراسة وتوثيق خسائر العدو وردة فعله بعد انتهاء القتال وجلاء غبار المعركة "أين تحرك وأين تموضع وكيف عالج أخطائه التي وقع فيها أثناء القتال ...الخ".
يمثل التقفي امتدادا للرصد فهو يبدأ من لحظة انتهاء العمل العسكري ووصول الصديق لبر الأمان وحتى لحظة استقرار العدو على وضع تكتيكي جديد وعندها تبدأ مهمة مراقبة العدو مجددا.

٥٨- معرفة الإمكانيات القتالية: هو أن يكون القائد على اطلاع تام بحالة الجاهزية القتالية لرجاله من الناحيتين المعنوية والمادية وحجم الإمكانيات المتاحة للقيام بأي عمل مفاجئ أو مخطط له.

من المهم جدا أن يعرف القائد إمكانيات رجاله وعندها يستطيع أن يختار عمل عسكري ما مناسب للإمكانيات المتوفرة له أو أن يختار الإمكانيات المناسبة لعمل ما.
عموما في حال كان العدو "متيقظا" فكل مدافع لديه يتطلب من رجال العصابات ثلاث مهاجمين وكل مهاجم لديه يتطلب من رجال العصابات ثلاث مدافعين، ولكن إن كان العدو بوضع خامل أو غير جاهز قتاليا فعندها تنخفض نسبة مشاركة رجال العصابات لمستويات متفاوتة تتناسب طرديا مع درجة انخفاض نسبة فقدان العدو لجاهزيته القتالية مثلا جنود العدو نيام أو حالة الطقس هي ضباب كثيف ...الخ.
تقسم الإمكانيات القتالية عند رجال العصابات للأقسام التالية..
أ-العدد.. عدد الرجال والعتاد والعدة والسلاح والذخائر.
ب- الإعداد.. الجاهزية المعنوية والاختصاصية للرجال، والجاهزية الفنية للعتاد والعدة والسلاح والذخائر.
ج- العدة.. المعدات القتالية المساعدة في القتال من مناظير ومعاول وأجهزة جي بي إس ...الخ.
د- العتاد.. الأسلحة والذخائر والعربات والسيارات ومدافع الهاون المقطورة ..الخ.

٥٩- اللامركزية العسكرية في مرحلة العمل التقليدي: هو عدم ارتباط زمر وجماعات رجال العصابات المنتشرة في البلاد إلى قيادة عسكرية واحدة مع بقاء فرضية ارتباطها الروحي أو السياسي لقائد رمزي واحد قائما.
مرحلة العمل التقليدي لرجال العصابات تكون من الفترة الممتدة من بداية مرحلة الاستنزاف وحتى متوسط مرحلة الاستنزاف وتتميز بوجود العدو والصديق ضمن منطقة صراع جغرافية واحدة وفيها يعتمد رجال العصابات بداية على جر العدو للانتشار ضمن أرض واسعة وبالتالي تشتيته ومن ثم البدء باستنزافه بالعمليات العسكرية الخاطفة كالغارات والإغارات على نقاطه ومواقعه الضعيفة والمنعزلة واستنزافه بالكمائن لضرب تحركاته وفي المحصلة يتم إجبار العدو

على اتخاذ قرار تجميع نفسه وعدم ترك أذرعه هكذا مترامية الأطراف وعندها فقط تظهر حاجة رجال العصابات للانتقال إلى مرحلة الشبه المركزية العسكرية وبعمل نخبوي.

٦٠- الشبه المركزية العسكرية في مرحلة العمل النخبوي: هو ارتباط جماعات ومجموعات رجال العصابات المنتشرة في البلاد إلى قيادة عسكرية واحدة ولكن فقط عند العمل ضمن غرف العمليات المصغرة أو الموسعة أو المشتركة مع بقاء فرضية ارتباطها الروحي أو السياسي لقائد رمزي واحد قائما.
مرحلة العمل النخبوي لرجال العصابات تكون من الفترة الممتدة من متوسط مرحلة الاستنزاف وحتى نهاية مرحلة التوازن ويتميز نصفها الأول بتكتل وتقوقع العدو ضمن مواقع ومعسكرات كبيرة في المناطق المهمة والقريبة من الطرق الرئيسية والمنشآت الهامة في البلاد حيث يعتمد رجال العصابات في هذه المرحلة على تشكيل غرف عمليات مصغرة مؤقتة يتم من خلالها استهداف مواقع ومعسكرات العدو بالإغارات المركبة والمشتركة واستهداف تحركات العدو الكبيرة بالكمائن المركبة والمشتركة وفي النهاية يتم إجبار العدو على الانسحاب من مساحات واسعة من الأرض مخلفا ورائه حدودا جغرافية وعسكرية ستمثل لاحقا جبهات قتالية وعندها يبدأ النصف الثاني من مرحلة العمل النخبوي والمتمثلة بغرف العمليات الموسعة والمشتركة والتي تهدف للهجوم من أجل السيطرة على المدن أو للدفاع عنها بعد تحريرها.

٦١- المركزية العسكرية في مرحلة العمل الأكاديمي: هو انخراط كل وحدات رجال العصابات ضمن جيش نظامي واحد وتحت قيادة عسكرية وسياسية واحدة للبلاد، مرحلة العمل الأكاديمي لرجال العصابات تكون على امتداد مرحلة الحسم الاستراتيجي وتتميز بانتهاء الصراع العسكري مع العدو والانتقال إلى مرحلة العمل كحرب عصابات أكاديمية تنظيميا وعسكريا وتحت مسمى القوات الخاصة أو وحدات الكوماندوس العسكرية.

....

حرب العصابات حسب الطبيعة الجغرافية

أنواعها:

١-حرب العصابات في القرى والمدن
٢- حرب العصابات في التلال والجبال
٣- حرب العصابات في الأحراش والغابات
٤- حرب العصابات في السهول والصحاري

حرب العصابات فى القرى والمدن

أولا- خصائص القتال فى القرى والأرياف

١-سكان القرى والأرياف هم أكثر حضانة لرجال العصابات من سكان المدن وذلك بسبب بعدهم عن مراكز قوة العدو العسكرية والسياسية ولأن طبيعتهم الاجتماعية تتميز بالبساطة وليس فيها ذاك التعقيد الموجود في المدن المزدحمة والمكتظة بالتجارة ومشاغل الحياة.

٢- القرى والأرياف تمثل لرجال العصابات مزيجا رائعا من الأشجار والأعشاب والمباني السكنية وهذا يعني توفر عنصرين من عناصر الإخفاء وهما "الإخفاء الطبيعي والإخفاء الاصطناعي" بشرط معرفتهم المسبقة بتلك القرى والأرياف فالأرض تقاتل مع من يعرفها جيدا.

٣- سهولة رصد واستهداف تحركات العدو داخل القرى والأرياف وذلك لعدم تواجد مظاهر الإخفاء والاستتار الكثيفة فيها وخاصة إن كانت هذه القرى والأرياف مجهولة بالنسبة للعدو.

٤- بعد القرى والأرياف عن المدن يعني إمكانية عمل رجال العصابات بحرية أكثر بعيدا مراكز قوة وسيطرة العدو.

٥- إمكانية إحصاء سكان القرى والأرياف ومعرفتهم بالاسم والصفات والانتماء العائلي وهذا يعني وقاية أمنية أكثر بالنسبة لرجال العصابات.
٦- توافر الطعام والشراب بكميات كبيرة في القرى والأرياف، كما يمكن أن تتوفر أسلحة خفيفة متواجدة أصلا مع الفلاحين ورعاة الأنعام.
٧- صعوبة حصار القرى والأرياف من قبل العدو وذلك لعدم وجود مداخل وطرقات إجبارية لها.
٨- سهولة التواصل اللاسلكي بين رجال العصابات دون وجود للأبنية الكثيفة التي تعيق وصول موجات اللاسلكي بينهم.
٩- تمتاز القرى والأرياف بإمكانية زرع العبوات المضادة للأفراد والآليات وإمكانية تفجيرها لاسلكيا أو سلكيا مع إمكانية الرصد المباشر للهدف ولمكان زرع العبوة بآن واحد.
١٠- هناك إمكانية لتواجد المغارات حول الأحياء السكنية أو ضمن الأراضي الزراعية والتي يمكن لرجال العصابات أن يتحصنوا فيها لحماية أنفسهم من رصد وقصف العدو الجوي والمدفعي.
١١- اللباس المعتمد لرجال العصابات في القرى والأرياف هو اللباس المدني في حال تواجد السكان المحليين هناك، وفي حال عدم وجود للسكان المحليين فيكون لباسا عسكريا مموها ومكسور الشكل الهندسي بنسبة تتناسب مع متوسط لون وشكل الأبنية والطبيعة هناك.

مصور لقرية ريفية

ثانيا- خصائص القتال في المدن

١-اكتظاظ المدن بالسكان يؤثر سلبا على رجال العصابات من الناحية الأمنية فمن الصعب عليهم تحديد هوية السكان وانتماءاتهم ومن السهل على العدو دس المتعاونين معه بين الناس، وأيضا في الجانب الآخر فالعدو سيجد صعوبة في التمييز ما بين رجال العصابات والمدنيين.

٢- تعتبر المدن مراكز قوة وسيطرة بالنسبة للعدو وفيها يضع ثقله السياسي والاجتماعي والأمني، إن تمركز رجال العصابات فيها يعد انتحارا وخصوصا في مرحلة الاستنزاف لذلك تؤجل السيطرة على تلك المدن حتى الوصول إلى مرحلة التوازن مع العدو مع الإبقاء على إمكانية تشكيل وزرع خلايا من نفس أبناء تلك المدن تعمل فيها بصمت حتى ذاك الحين.

٣- إن زوايا الرصد والرمي المباشر شبه ميتة في المدن بسبب كثافة الأبنية، وهذا يعني انخفاض مستوى كفاءة رمايات الأسلحة الثقيلة والمتوسطة لدى العدو.

٤- تتميز المدن بشوارع إجبارية الحركة والاتجاه ولا بد للآليات والعربات الثقيلة من تخفيض السرعة وأحيانا التوقف لتعديل الجهة أو المسار، وهذا يعني انخفاض مستوى المرونة والمناورة للجيوش النظامية داخل المدن.

٥- عدم إمكانية انتشار الجيوش النظامية بالأسلوب القتالي المعروف وذلك لعدم تواجد المساحات الواسعة داخل المدن وهي تكتفي غالبا بزج قواتها الخاصة أو عناصر مشاتها المحمولين على سيارات الدفع الرباعي "بيكا بات".

٦- كثافة الأبنية داخل المدن تمثل عامل إخفاء اصطناعي ممتاز لرجال العصابات عن رصد ومشاهدات العدو الأرضية والجوية كما أنها تمثل عامل استتار جيد من رصد العدو الأرضي ورماياته المباشرة، ومع وجود الأقبية الأرضية تحت المباني يضاف لهم كذلك عنصر التحصن من رصد ورمايات العدو الجوية والمدفعية.

٧- يستطيع العدو محاصرة المدن من الخارج وقطع الإمدادات عنها بسبب مداخلها الإجبارية منها وإليها.

٨- إنشاءات الصرف الصحي الموجودة تحت المدن تعتبر كأنفاق يمكن أن يستفيد منها رجال العصابات في الحركة والعبور ضمن المدينة وأحيانا خارجها كخطوط تموين وإخلاء.

٩- يستطيع رجال العصابات تشريك المتفجرات بكثافة داخل المدن، كتشريك المداخل الإجبارية وتشريك الأبواب والنوافذ و...الخ، وغالبا يكون تشريكا سلكيا وليس لاسلكيا بسبب كثافة الأبنية وارتفاعها مما يعيق الرصد وإرسال أوامر التفجير اللاسلكية.

١٠- التمويه الدخاني يلعب دور كبير في الوقاية من رصد الطائرات الاستطلاعية والطائرات الحربية لأهدافها داخل المدن، حيث يمكن لرجال العصابات تصنيع أجهزة التمويه الدخاني التي تعمل على تسخين وقود الديزل أو يقومون بحرق الإطارات المطاطية فوق أسطحة المباني.

١١- قنابل المولوتوف الحارقة ذات الاحجام المختلفة لها صدى كبير في قتال المدن فهي عادة ما تلقى من الطوابق العلوية أو الأسطح على آليات العدو بهدف حرقها.

١٢- يمكن لرجال العصابات الاستفادة من حطام وركام المباني المدمرة من ناحيتين، الأولى تصميم غرف وملاجئ تحتها للتحصن فيها من رصد ورمايات العدو الجوية والمدفعية فالحطام غالبا ما يكون بالنسبة للعدو هدفا مهملا ولا قيمة له، والثانية يمكن نقلها لسد مداخل الطرقات الرئيسية بها ثم تشريكها بالعبوات لإعاقة حركة آليات العدو وإشغاله بإزالتها.

١٣- يأخذ القناص في قتال المدن دور مهم جدا، إن تمركز على السطح فقد سيطر على الشارع.

١٤- يقوم رجال العصابات في قتال المدن بثقب جدران المباني لوصلها مع بعضها البعض لتحقيق غايتين، أولا للتملص من رصد ورمايات واقتحامات العدو لهم، وثانيا لاستخدامها كطرقات سرية ومخفية تؤمن لهم الحركة والالتفاف والمناورة القتالية والإمداد وإسعاف الجرحى.

١٥- الأسلحة المضادة للآليات كالقواذف الموجهة والغير موجهة لها دور مهم في قتال المدن وخاصة قاذف ر ب ج ٧ بحشواته الثلاث المضادة للآليات والدشم والأفراد.
١٦- من الضروري تصميم غرف أعلى أسطح المباني للوقاية من الغازات السامة، الغرفة تكون محكمة الاغلاق ومزودة بأسطوانة هواء داخلها.
١٧- صعوبة الاتصال اللاسلكي بشكل عام بسبب كثافة وارتفاع الأبنية داخل المدن، لذلك غالبا ما يتم التواصل عبر الإنترنت أو شبكات الاتصال الهاتفية السلكية أو الخليوية.
١٨- إمكانية استخدام فنون القتال القريب والأسلحة البيضاء في القتال داخل المباني.
١٩- في قتال المدن يتم اختيار الأقبية الكبيرة الموجودة تحت المباني المرتفعة الطوابق لجعلها مراكز إسعاف طبية مع التركيز على فتح عدة مداخل ومخارج لها.
٢٠- بإمكان رجال العصابات تشكيل وحدات اشتباك قريبة متحركة تدمر الدبابات و المدافع و المجنزرات المعادية التي تجول الشوارع.
٢١- الكثافة العمرانية وكثافة الأبنية وتقاربها وارتفاعها يعد عاملا مهما لتحصن رجال العصابات وتخفيض فاعلية القصف والغزارة النارية المعادية إلى النصف فمهما هدم بها العدو لا يمكن تسوية المدن مع الأرض إلا بتكلفة باهظة جدا ورغم ذلك ستكون الطوابق الأولى والركام عامل تحصن آخر مما يوفر الحماية لرجال العصابات فطبيعة المدن المكتظة بالمباني المترابطة بالأنفاق والممرات هو ما يحول دون تحقيق الجيوش نصرا سريعا.
٢٢- بالنسبة لرجال العصابات يعتبر نقص الموارد من طعام وشراب وأدوات الطبابة والجراحة الإسعافية أحد مساوئ حرب المدن، بينما تعتبر الجيوش النظامية قصفها للمدن ثم حصارها ورقة رابحة لإجبارها على الاستسلام، لذلك يجب على رجال العصابات تجهيز مخازن آمنة للمياه والطعام والأدوات الطبية.

٢٣- اللباس المعتمد لرجال العصابات في المدن هو اللباس المدني في حال تواجد السكان، وفي حال عدم وجود للسكان المحليين فيكون لباسا عسكريا مموها ومكسور الشكل الهندسي بنسبة تتناسب مع متوسط لون وشكل الأبنية هناك.

مصور لمدينة مكتظة بالأبنية والسكان

حرب العصابات في التلال والجبال

أولا- خصائص القتال في التلال

١-**التلال تمتلك صفتي الجبال والسهول فهي أقل ارتفاعا من الجبال ولكنها أعلى ارتفاعا من السهول** وبالتالي فهي تمثل لرجال العصابات عامل أفضل من السهول المكشوفة في الإخفاء والاستتار ولكنها ليست أفضل حال من الجبال المغطاة بالصخور أو الأشجار.

٢- تعتبر التلال المغطاة بالأشجار والأعشاب الطويلة مناطق ممتازة للحركة والمسير القتالي بالنسبة لرجال العصابات، فهي تؤمن الإخفاء وسهولة الحركة للأفراد والآليات الخفيفة ذات الدفع الرباعي.

٣- التلال الخالية من مظاهر الإخفاء الطبيعية تستطيع أن تؤمن لرجال العصابات حركة مخفية عن رصد العدو الأرضي فقط، كما تستطيع أن تؤمن استتارا من رصد العدو الأرضي ورماياته الأرضية المباشرة، ولكن لا تؤمن تحصنا من رصد ورمايات العدو الجوي والمدفعي، لذلك لابد من تطبيق إجراءات التمويه وكسر الشكل الهندسي فيها للأفراد والآليات على حد سواء بالإضافة لحفر الأنفاق التكتيكية القتالية ودون تغيير في معالم الطبيعة بحيث تستخدم تلك الأنفاق للتخفي عن رصد العدو الجوي والتحصن فيها من رماياته الجوية والمدفعية أيضا.

٤- تفتقر التلال إجمالا للممرات الإجبارية بينها وهناك إمكانية للحركة والمسير ضمن منحدراتها، هذا يعني صعوبة تنفيذ كمائن ثابتة ذات نقاط قتل يقع العدو فيها ولكن يمكن تنفيذ الكمائن المتحركة أو النشطة.

٥- تسعى الجيوش النظامية للسيطرة على قمم التلال والهضاب لأنها تؤمن المكان المرتفع للرصد وتوجيه النيران وبنفس الوقت فيها إمكانية الحركة بسهولة.

٦- التلال أنواع وأفضلها بالنسبة لرجال العصابات هي التلال المتراكمة بجانب بعضها البعض والمغطاة بالأشجار والصخور الكثيفة، وأسوئها تلك المتباعدة فيما بينها والخالية من مظاهر الإخفاء الطبيعية.

٧- جودة الاتصال اللاسلكي متفاوتة بين التلال بحسب تفاوت ارتفاع تلك التلال، ومعلوم بأن موجات اللاسلكي الكهرومغناطيسية تأخذ طريقا مستقيما من جهاز

لآخر واصطدام تلك الموجات بإحدى تلك التلال يعني عدم وصولها للجهاز المستقبل على الجانب الآخر من التل.

٨- اللباس المعتمد لرجال العصابات أثناء تنفيذ الأعمال القتالية في مناطق التلال والهضاب هو لباسا عسكريا مموها ومكسور الشكل الهندسي حسب متوسط لون وشكل تلك التلال والهضاب.

مصور لمنطقة فيها تلال

ثانيا- خصائص القتال في الجبال

١-**تمتلك الجبال صفة الوعورة والعلو بالارتفاع ووجود الممرات الإجبارية بينها**، لذلك تتجنب الجيوش النظامية التوغل هناك خلال صراعها مع رجال العصابات، فتلك الطبيعة لن تؤمن لهم سهولة المسير والحركة للآليات وسينحصر العمل على عناصر المشاة وأسلحتهم المحمولة على الكتف، إلا إن شاركت المروحيات العسكرية بعمليات إنزال لتلك المركبات وطواقمها على قمم وسفوح هذه الجبال.

٢- تمثل الجبال الوعرة المغطاة بالصخور أو الأحراش عامل ممتاز لرجال العصابات في الحركة المخفية والمستورة والعمل بنجاح، وغالبا ما يستخدم رجال العصابات الدراجات النارية فيها للتنقل ونقل الأمتعة والجرحى وقد يستخدمون البغال والأحصنة لنفس الغرض.

٣- في الجبال المكشوفة "الخالية من مظاهر الإخفاء الطبيعية" لابد لرجال العصابات من التقيد بإجراءات التمويه وكسر الشكل الهندسي أثناء التنقل والعمل فيها.

٤- في الجبال المكشوفة أيضا يبقى عنصر الاستتار من رصد ورمايات العدو المباشرة مؤمن فيها كما يمكن أن تؤمن عنصر التحصن ضمن الكهوف للوقاية من رصد ورمايات العدو الجوية والمدفعية.

٥- تتميز الجبال غالبا بممراتها الاجبارية أسفل منحدراتها وهي أنسب الأماكن لنصب الكمائن لأرتال العدو المتنقلة بين تلك الجبال.

٦- تؤمن قمم الجبال العالية مراصد ممتازة لرجال العصابات يرصدون من خلالها العدو وبمسافات بعيدة باستخدام المناظير والتلسكوبات وأجهزة رصد مكالمات العدو اللاسلكية.

٧- تكمن الخطورة في تمركز رجال العصابات ضمن جبل منعزل كونه نقطة علام معلومة للعدو بحد ذاتها وبالتالي فهو أولا معرض للاستهداف بالنيران الجوية والمدفعية المعادية وثانيا كونه عرضة لعملية حصار من قبل مشاة العدو ودباباته أسفل محيط ذاك الجبل.

٨- جودة الاتصال اللاسلكي في المناطق الجبلية متفاوتة حسب كثافة وارتفاع تلك الجبال، فكلما كانت الجبال كثيفة ومرتفعة أكثر كلما كانت جودة الاتصال منخفضة أكثر.

٩- كهوف الجبال هي أفضل أنواع المقرات التي يمكن لرجال العصابات التحصن فيها، كما يمكن أن تستخدم تلك الكهوف لتخزين الأسلحة الثقيلة المغتنمة، مع مراعاة أن يتم إنشاء عدة مداخل ومخارج مخفية في تلك الكهوف.

١٠- اللباس المعتمد لرجال العصابات أثناء تنفيذ الأعمال القتالية في المناطق الجبلية هو لباسا عسكريا مموها ومكسور الشكل الهندسي حسب متوسط لون وشكل تلك الجبال.

مصور يمثل الجبال

حرب العصابات في الأحراش والغابات

أولا- خصائص القتال في الأحراش

١-الأحراش هي التي تحوي شجيرات متوسطة الطول ومتباعدة نوعا ما فيما بينها لذلك فعنصر الإخفاء فيها يختلف نسبيا حسب كثافة وامتداد تلك الشجيرات، كما أن عنصر الاستتار فيها أيضا يختلف نسبيا حسب درجة انحناء أرض تلك الأحراش.

٢- يتجنب رجال العصابات التواجد ضمن المساحات الفارغة في تلك الأحراش كي لا يتم رصدهم من قبل الطائرات الاستطلاعية المعادية، وإن اضطروا للحركة ضمن تلك المساحات الخالية فإنهم يسلكونها بعد تحقيق مبدأ كسر الشكل الهندسي والتباعد بينهم ثم يقطعونها إفراديا بسرعة وبالتتالي مقاتلا تلو الآخر.

٣- الغطاء النباتي المتواجد في الأحراش من شجيرات وأعشاب طويلة سيؤمن الإخفاء اللازم لرجال العصابات عن رصد العدو الأرضي والجوي ولكن هو لا يؤمن استتارا من رماياته الأرضية المباشرة ولا يؤمن تحصنا من رماياته الجوية والمدفعية، علما أن العدو غالبا لا يرمي على هدف غير مشاهد بالنسبة له ولكنه قد ينفذ رمايات عشوائية أحيانا لذلك يجب البحث دائما عن مساتر وحفر طبيعية مخفية طبيعيا لتحقيق الحماية الذاتية من تأثير تلك الرمايات.

٤- يبتعد رجال العصابات عن البيوت المعزولة المتواجدة في الأحراش لأنها تمثل نقاط علام معروفة للعدو فهو غالبا ما يركز رصده ورماياته عليها، كما أنهم يبتعدون عن العبث بمظاهر الطبيعة كقطع أشجار أو حفر الخنادق المكشوفة السقف فتلك من السهل على العدو اكتشافها والتعامل معها.

٥- هناك إمكانية لرصد واكتشاف الأهداف داخل تلك الأحراش بسبب التباعد بين الشجيرات ووجود المساحات المكشوفة فيها، لذلك فالأحراش تقاتل بجانب من يستفيد من مظاهر إخفائها بشكل أكبر.

٦- الغطاء النباتي من أعشاب وشجيرات ضمن الأحراش مهما كانت كثيفة فهي لا تعيق الاتصال اللاسلكي.

٧- في حال خلو الأحراش من الحفر والمغر الطبيعية يجب القيام وتحت ستار الشجيرات هناك بتجهيز حفر مسقوفة أو مغر أو أنفاق للوقاية من رصد ورمايات العدو الجوي والمدفعي.

٨- الأحراش المتواجدة على التلال أو الجبال ستمتلك صفة الاستتار من رصد ورمايات العدو الأرضية المباشرة ولكنها تفقد ميزة جودة الاتصال اللاسلكي حسب ارتفاع وكثافة تلك التلال أو الجبال.

٩- غالبا تكون حركة ومناورة الآليات والعربات سهلة داخل الأحراش ذات الشجيرات المتباعدة فيما بينها.

١٠- هناك إمكانية لزرع وتشريك العبوات وبمختلف أنواعها في الأحراش، كما يمكن تفجيرها لاسلكيا لسهولة المشاهدة والرصد.

١١- تعتبر الأحراش أماكن جيدة لنصب الكمائن بحيث تكون مكامن رجال العصابات بين الشجيرات بينما تكون المساحات المكشوفة منها هي نقاط قتل العدو.

١٢- اللباس المعتمد لرجال العصابات أثناء تنفيذ الأعمال القتالية في مناطق الأحراش هو لباسا عسكريا مموها ومكسور الشكل الهندسي حسب متوسط لون وشكل تلك الأحراش.

مصور يمثل أحراش

ثانيا- خصائص القتال في الغابات

١-**الغابات هي التي تحوي أشجارا وأعشابا طويلة ومتقاربة فيما بينها** لذلك فعنصر الإخفاء الطبيعي فيها مؤمن بشكل ممتاز، أما عنصر الاستتار فيها فيختلف نسبيا حسب درجة انحناء أرض تلك الغابات.

٢- كثافة الغطاء النباتي وتداخل الأشجار في الغابات يميت زوايا ومسافات الرصد الواسعة والمتوسطة على حد سواء وبالتالي فقدان الأسلحة الثقيلة والمتوسطة لكفاءتها، وتبقى زوايا ومسافات الرصد الضيقة موجودة وبالتالي فعالية الأسلحة الخفيفة هناك.

٣- لا مجال لحركة الآليات والعربات داخل الغابات بسبب كثافة الأشجار وقد تصبح أهدافا ثابتة ومعزولة في أي وقت، يستخدم رجال العصابات الدراجات النارية المكتومة الصوت والأحصنة والبغال أثناء التنقل والحركة داخل الغابات.

٤- سهولة نصب الافخاخ بكافة أنواعها داخل الغابات، وإمكانية تشريك العبوات المضادة للأفراد ذات التفجير السلكي.

٥- رغم أن الغابات تؤمن إخفاء ممتاز عن رصد العدو الأرضي والجوي على حد سواء ولكن لا تؤمن تحصنا من تأثير رمايات طيران ومدفعية العدو العشوائية، لذلك لابد من حفر الأنفاق داخل تلك الغابات لتمام تأمين عنصر التحصن لرجال العصابات.

٦- الغطاء النباتي الكثيف ضمن الغابات مهما كانت كثيفة فهي لا تعيق الاتصال اللاسلكي.

٧- هناك إمكانية في الغابات لاستخدام الأسلحة البدائية كالنشابات والرماح المسمومة النصال.

٨- الغابات المتواجدة في الجبال الوعرة هي البيئة الأنسب لاستقرار رجال العصابات على الإطلاق، لأن كل العناصر المطلوبة مؤمنة فيها من إخفاء واستتار وتحصن ومناورة وتملص.

٩- كمائن الغابات بالنسبة لرجال العصابات تتميز بصعوبتها لتواجد نقطة القتل والمكمن بنفس البقعة الضيقة، لذلك غالبا ما تكون تلك الكمائن التحامية ومدروسة

بشكل ممتاز لتحقيق تدمير العدو بأقل وقت ممكن قبل أن يستطيع التملص بين الأشجار والأعشاب الطويلة.

١٠- الدعم الجوي غائب تماما عن قوات الجيوش النظامية ضمن الغابات لذلك تعتمد على زج القوات الخاصة الحاملة لأمتعتها ودعمها معها ضمن الغابات.

١١- الغابات قد تحوي حيوانات خطرة كالأفاعي والعقارب السامة والحيوانات المفترسة ولا بد من الحذر منها واقتناء الأدوية والأدوات الإسعافية المناسبة.

١٢- في الغابات يستعيض رجال العصابات عن النقص الحاصل بالرصد البصري من خلال قيامهم بالرصد اللاسلكي لأجهزة العدو وتفعيل رصد تحركات العدو بالأذن مباشرة وبالتالي يتم تحديد قوام وجهة ومسافة العدو التقريبية.

١٣- عادة ما يتطلب القتال في الغابات أثناء الاشتباك غزارة نارية كبيرة من الأسلحة الخفيفة وذلك لصعوبة رؤية أو تمييز الأهداف.

١٤- اللباس المعتمد لرجال العصابات أثناء تنفيذ الأعمال القتالية في الغابات هو لباسا عسكريا مموها ومكسور الشكل الهندسي حسب متوسط لون وشكل تلك الغابات.

مصور يمثل غابات

حرب العصابات في السهول والصحارى

أولا- خصائص القتال في السهول

١-يختلف نمط القتال في السهول حسب بنيتها الطبيعية، **والسهول بشكل عام هي تلك المساحات الأرضية الواسعة والمنبسطة المزروعة أو القابلة للزراعة،** وهي وبمختلف أنواعها خالية من الانحناءات الكبيرة ضمن تضاريسها، والسهول نوعين إما سهول مزروعة هي أقرب ما تكون للأحراش مع فارق أنها أقل كثافة بالشجيرات من الأحراش أو هي سهول جرداء أقرب ما تكون للصحاري مع فارق أن السهول قابلة للزراعة وقد تحوي فوقها صخورا.

٢- يعاني رجال العصابات من مشكلة قلة مظاهر الاخفاء الطبيعية في السهول إجمالا لذلك فهم يتحركون فيها تحت ستار ظروف الطقس الصعبة كالليل والضباب والعواصف المطرية مثلا أو ضمن ستار التمويه العالي والمدعوم بكسر شكلهم الهندسي نهارا.

٣- السهول هي ساحة القتال المثالية للجيوش النظامية ففيها يستطيعون الحركة بسهولة والانتشار القتالي المعروف لهم وفيها يستطيعون الرصد والرمي بأريحية مطلقة، يتجنب رجال العصابات الاصطدام مع العدو بشكل مباشر في هذه الحالة وينتظرون انتهاء عرضه العسكري ريثما يثبت بنقاط ومواقع ثابتة على الأرض فيتم دراستها لاحقا ثم التعامل معها بالحصر اللامركزي وبالغارات والإغارات المناسبة وقطع الإمدادات فيما بين مواقع العدو بالكمائن المناسبة أيضا وكل هذا لجعل ما وسع وامتد من الأرض هو ضيق بالنسبة للعدو.

٤- السهول تحوي طرقات رئيسية وفرعية وقد تحوي بعض المرتفعات والتلال وبعض الأبنية السكنية المتفرقة، رجال العصابات يركزون على رصد الطرق ونصب كمائن العبوات عليها لضرب أرتال أو دوريات العدو المتحركة بهدف شل حركة العدو على تلك السهول، كما أنهم يشنون الغارات والإغارات الالتحامية على نقاط العدو الثابتة والمنتشرة فوق تلك السهول تحت ستار ظروف الطقس الصعبة وخاصة في الليل ومع ساعات الفجر الأولى.

٥- تعتبر السهول أيضا هي ساحة رجال العصابات لتطبيق الحصر اللامركزي والغارات النارية البعيدة والمتوسطة والكمائن النارية البعيدة والمتوسطة، نفصل شرحها إن شاء الله لاحقا ضمن الكتاب.
٦- السهول الخالية من مظاهر الاخفاء الطبيعية تلزم رجال العصابات بكسر شكلهم الهندسي فوقها وبحفر الأنفاق التكتيكية القتالية تحتها ونأتي على شرح تلك الأنفاق بإذن الله لاحقا ضمن الكتاب.
٧- لا يتجمع رجال العصابات ضمن السهول أثناء إقامتهم أو مسيرهم أو أعمالهم القتالية وذلك لإمكانية رصدهم بسهولة من قبل الطائرات الاستطلاعية المعادية المرتبطة بشكل مباشر مع مدفعية العدو أو طيران العدو الحربي، رجال العصابات يحافظون على مبدأ اللا تجمع دائما ويطبقون المسير المخفي تحت جنح الليل أو ظروف الطقس الصعبة بزمر وجماعات ضمن مسافات غير قريبة بين أفرادها لتخفيف أثر اصطيادهم من قبل رصد العدو أو نيرانه، أو يعتمد رجال العصابات على المسير الراجل أو الراكب تحت ستار خداع العدو بصفتهم رعاة أغنام أو سكان محليين.
٨- تقوم الجيوش النظامية عادة بزرع الألغام حول نقاطها الثابتة في السهول، يتخطى رجال العصابات تلك المشكلة باستطلاع العدو والأرض ومعرفة الثغرات التي يمكن تخطي تلك الألغام بها أو الالتفاف لتجاوزها دون العبور من خلالها.
٩- إن كان ولا بد من إقامة رجال العصابات ضمن منطقة سهلية مكشوفة وخالية من مظاهر الإخفاء فهذا يلزمهم بتجهيز مقرات تحت الأرض متباعدة فيما بينها وتمتلك فتحات مع سطح الأرض لرصد العدو، يحافظون فيها على السبات نهارا ويتحركون خارجها ليلا أو ضمن ظروف الطقس الصعبة فقط.
١٠- في النهار تستطيع الجيوش النظامية المناورة في السهول الجرداء تحت ستار النيران بمختلف أنواعه، رجال العصابات يفتقدون لعنصر المناورة في السهول الجرداء نهارا وذلك لخلوها من مظاهر الإخفاء والاستتار المطلوبة ولن تستطيع بدلات كسر الشكل الهندسي أن تؤمن لرجال العصابات عنصر الحركة والمناورة المثالية ولكن تبقى لتلك البدلات ميزة تأمين الإخفاء من الثبات في المكان دون حركة.

١١- يمكن لرجال العصابات المسير والحركة القتالية نهارا في السهول المزروعة بالمحاصيل الزراعية وخاصة إن كانت تلك المحاصيل ذات أعشاب طويله مع التركيز على ارتدائهم لبدلات كسر الشكل الهندسي ثم قطع المسافات المكشوفة منها بالزحف الجماعي أو بالتنقل إفراديا بشكل منحني وبسرعة كبيرة.
١٢- جودة الاتصال اللاسلكي في السهول تكون ممتازة حيث لا وجود للعوائق الطبيعية التي تؤثر على وصول موجات اللاسلكي بين أجهزة الاتصال اللاسلكي.
١٣- إن تنقل رجال العصابات من خلال السيارات "بيكا بات" فوق السهول يشكل عامل خطورة عليهم وذلك لسهولة رصدهم وتتبعهم من قبل الطائرات الاستطلاعية المعادية، ومن الأفضل أن يتنقل رجال العصابات فوق السهول بسيارات ذات طابع مدني أو بالدارجات النارية دون ارتداء للبدلات العسكرية، أما في الأعمال القتالية في السهول فيجب تطبيق إجراءات التباعد بين تلك السيارات وتطبيق درع الإخفاء لها والمتمثل بالجمع بين التمويه وكسر الشكل الهندسي والإخفاء الحراري "رداء عزل حراري سميك مموه ومكسور الشكل الهندسي يلصق أعلاه التراب المعجون بالغراء بسماكة جيدة ثم يرفع الرداء أعلى العربة بقوائم وعوارض خشبية أو معدنية" التراب سيتكفل بالتمويه والإخفاء الحراري معا.
١٤- أثناء التنقل في السهول الخالية من نقاط العلام يجب على رجال العصابات أن يعرفوا الاتجاهات الرئيسية والفرعية والطرق الدالة عليها مثلا من خلال النجوم ليلا ومن خلال الشمس نهارا.
١٥- يسعى رجال العصابات لاستنزاف العدو بجره للصحراء كل فترة وأخرى دون أن يجد أهدافا حقيقية وبهذا يتم استنزافه ماديا ومعنويا وأشغاله بملاحقة ومحاربة السراب.
١٦- اللباس المعتمد لرجال العصابات أثناء تنفيذ الأعمال القتالية في السهول هو لباسا عسكريا مموها ومكسور الشكل الهندسي حسب متوسط لون وشكل تلك السهول.

مصور يمثل سهول

ثانيا- خصائص القتال في الصحاري

١-**الصحراء هي منطقة جغرافية مسطحة تقريبا وقاحلة** يتحكم فيها طقس حار نهارا وبارد ليلا لذلك تتكسر فيها الصخور والحجارة على مر الزمن متحولة إلى رمال ناعمة ومتجانسة في شكلها ثم تذرها الرياح لتشكل كثبانا رملية، ومع ندرة هطول الأمطار في الصحاري ينعدم تقريبا وجود النباتات فوقها عدا بعض النباتات ذات الأوراق الإبرية والصباريات وأشجار النخيل ولكنها إجمالا تكون قليلة جدا ولا تغطي مساحات واسعة من الصحراء، وأحيانا قد يتقلب الطقس فجأة فتهطل الأمطار بغزارة لتتشكل بعدها ما يعرف بالسبخات المائية ثم لا تلبث أن تجف، ومن الممكن وجود بعض الواحات المائية نتيجة نبع مائي طبيعي أو آبار جوفية محفورة هناك، عادة ما تسبب الرياح القوية في الصحاري عواصفا رملية تحجب الرؤية، نستفيد مما مضى بأن الصحاري هي أصعب ساحة يقاتل فيها رجال العصابات لأنها تحديدا خالية من معالم الحياة ومظاهر الإخفاء الطبيعية.

٢- الطرق المعبدة بالإسفلت في الصحاري هي بمثابة الطرق الشبه إجبارية لمسير وتنقل الجيوش النظامية، رجال العصابات لا يسيرون فوق تلك الطرق فهي مكشوفة ومعلومة للعدو بل إنهم ينصبون كمائنهم على أطرافها لاستهداف أرتال العدو القتالية أو اللوجستية على حد سواء، تلك الكمائن تكون إما بالعبوات المزروعة أسفل تلك الطرقات أو كمائن مختلطة "تبدأ بتفجير العبوات ثم بالنيران الغزيرة المركزة ثم تستمر التحامية لاغتنام الذخائر والأسلحة والحصول على جثث وأسرى من العدو"

٣- بصورة عامة لا يتجمع رجال العصابات ضمن بقعة صغيرة في الصحراء فيصبحون هدفا ثمينا لطيران العدو ومدفعيته، ولكن يمكنهم المسير الإفرادي من جهات كثيرة ثم التجمع في مكان تنفيذ العمل العسكري ضد العدو "إغارة أو كمين" بشرط تطبيقهم العالي لإجراءات كسر الشكل الهندسي وضمان غياب رصد العدو لهم.

٤- مسير رجال العصابات إن كان راجلا أو راكبا في الليل أو النهار يكون على مستوى الأفراد والزمر المتباعدة بشكل كبير وذلك لتخفيض نسبة فعالية رصدهم من قبل العدو ولتقليل نسبة خسائرهم بالأرواح في حال نجح العدو باكتشافهم واستهدافهم بالنيران.

٥- كثير من الصحاري لا يمكن حفر الانفاق فيها بسبب هشاشة التربة، إن كان ولا بد من تمركز رجال العصابات في الصحراء فهذا يلزمهم بتجهيز هياكل إسمنتية يؤدي تجميعها لتجهيز نفق أو مقر ثم يتم حفر الرمال ويدفنوها فيها ثم تغطى بالرمال مع ترك فتحة دخول وخروج مسقوفة ومكسورة الشكل الهندسي منبثقة عن النفق أو المقر لسطح الأرض.

٦- يجب على رجال العصابات أن يحملون معهم ما يكفي من ماء وطعام وأدوات طبية وخاصة مصول الوقاية من لسعات الأفاعي والعقارب.

٧- العواصف الرملية تمثل لرجال العصابات بيئة مناسبة لهم للتنقل والحركة في الصحراء لتنفيذ الإغارات على مواقع العدو وتنفيذ الكمائن على أرتاله، وهذا يعني إخفاء طبيعي تحت ستار الطقس.

٨- أثبتت التجارب أن الطائرات الاستطلاعية المعادية التي تستخدم كاميرات الرصد الحراري كانت تصطدم بمشكلة رصدها للصخور المتواجدة في الصحراء على أنها أهدافا حقيقية مثلها مثل العربات والسيارات، هذا يعود سببه لبث تلك الصخور الحارة نفس درجة الحرارة التي تبثها محركات العربات والسيارات، على رجال العصابات الاستفادة من هذه الظاهرة "التضليل الحراري".
٩- تتشكل سحابة غبارية خلف العربات السريعة الحركة ذات العجلات كالسيارات والدراجات النارية وهذا يسهل على العدو اكتشافه لتلك العربات، رجال العصابات يحافظون على التنقل بآلياتهم ضمن الصحراء بسرعات قليلة مع تطبيق إجراءات التباعد بينها وتطبيق درع الإخفاء لها والمتمثل بالجمع بين التمويه وكسر الشكل الهندسي والإخفاء الحراري "رداء عزل حراري سميك مموه ومكسور الشكل الهندسي يلصق أعلاه الرمل المعجون بالغراء بسماكة جيدة ثم يرفع الرداء أعلى العربة بقوائم وعوارض خشبية أو معدنية" حبيبات الرمل الكثيفة ستتكفل بعملية التمويه والإخفاء الحراري.
١٠- رجال العصابات يفتقدون لعنصر المناورة في الصحاري وذلك لخلوها من مظاهر الإخفاء والاستتار المطلوبة ولن تستطيع بدلات كسر الشكل الهندسي أن تؤمن لرجال العصابات عنصر الحركة والمناورة المثالية ولكن تبقى لتلك البدلات ميزة تأمين الإخفاء من الثبات في المكان دون حركة، هذا يعني حتمية التنفيذ الخاطف والسريع والمضمون النتائج للعمل العسكري ثم الانسحاب بعدها بسرعة دون تحول الإغارة أو الكمين لمعركة يصبح فيها عامل إطالة الزمن لصالح العدو.
١١- أثناء التنقل في الصحاري يجب على رجال العصابات أن يعرفوا الاتجاهات الرئيسية والفرعية والطرق الدالة عليها مثلا من خلال النجوم ليلا ومن خلال الشمس نهارا.
١٢- يجب على رجال العصابات التكيف والتعايش مع الطبيعة القاسية في الصحراء فهي لن تتوانى عن ابتلاع كل من يجهلها ولا يتكيف معها.
١٣- جودة الاتصال اللاسلكي في الصحاري تكون ممتازة حيث لا وجود للعوائق الطبيعية التي تؤثر على وصول موجات اللاسلكي بين أجهزة الاتصال اللاسلكي.

١٤- اللباس المعتمد لرجال العصابات أثناء تنفيذ الأعمال القتالية في الصحاري هو لباسا عسكريا مموها ومكسور الشكل الهندسي حسب متوسط لون وشكل تلك الصحاري.

صورة تمثل صحراء قاحلة

مراحل العمل الاستراتيجية في حرب العصابات

١. مرحلة الاستنزاف

• **هي أهم وأطول مرحلة يخوضها رجال العصابات بل ويتفردون بها عن سائر صنوف القتال الأخرى** وتتميز بالصبر الطويل الممزوج بالإرادة الصلبة للحاضنة الشعبية ولرجال العصابات على حد سواء.

• في هذه المرحلة ينشط فيها إعلام العدو محاولا تشويه صورة رجال العصابات بهدف فصلهم عن حاضنتهم الشعبية وبالتالي قطع شريان الدعم والإمداد الوحيد عنهم، لذلك يقوم إعلام رجال العصابات الهادف والموجه بنشر الوعي مدعوما بالعمليات العسكرية التي تثبت للحاضنة الشعبية أن هذا العدو ضعيف وزواله مسألة وقت ليس أكثر.

• ينشط طيران العدو ترهيبا في هذه المرحلة فيستهدف الحاضنة الشعبية للتأثير على الروح المعنوية القتالية لرجال العصابات ولدفع الحاضنة الشعبية لاتخاذ قرار طرد مقاتلي العصابات خارج المناطق السكنية تجنبيا لأنفسهم من تداعيات أي قصف معادي مستقبلا وهنا في الحقيقة يتم الرهان على درجة الإيمان والوعي والصبر الذي تمتلكه الحاضنة الشعبية والوعي لدى رجال العصابات بحسن الانصهار مع الحاضنة دون عسكرة مظهرهم داخلا أو تشكيل فارق يمكن من خلاله تمييزهم.

• عدم خوض رجال العصابات لمضمار السياسة أو الجلوس على طاولات المفاوضات أثناء كامل مرحلة الاستنزاف وذلك للأسباب التالية:

١-لا توجد حكومة واحدة ومعترف فيها لتقوم بمهمة التفاوض.

٢- لا قيادة عسكرية مركزية واحدة لرجال العصابات في كامل مرحلة الاستنزاف وبالتالي فالتفاوض الذي ستتولاه أي جهة عسكرية كانت لن يحقق تطلعات ورغبات الجميع بل قد يؤدي للانقسام ودب الخلافات الداخلية.

٣- تنظر دول العالم لرجال العصابات على أنهم متمردين خارجين عن السلطة المحلية والقانون الدولي.

٤- من يفرض شروطه ضمن مضامير السياسة هم الأقوياء على الأرض ورجال العصابات لن يحققوا شرط القوة بنظر العالم أثناء مرحلة الاستنزاف.

- في مرحلة الاستنزاف يجب عدم الوقوع بمنزلق النزوح الجماعي للحاضنة الشعبية من مناطقها التي ستتعرض للقصف المعادي فالأرض التي لا حاضنة شعبية فوقها هي عمليا لا حياة لرجال العصابات فيها وقد لا يكون هناك دافع لهم للقتال من أجلها لذلك يجب تعزيز التحصين الهندسي الذاتي للمناطق السكنية لحماية العوائل القاطنة فيها من شتى أنواع القصف المعادي.
- تقوم المجالس الشعبية بإدارة الأحياء التي تقطنها وعند الوصول إلى متوسط مرحلة الاستنزاف تتطور إلى مجالس محلية لإدارة القرى والأرياف.
- في كامل مرحلة الاستنزاف تكون نقاط ومواقع العدو ثابتة ومعروفة وتكون تحركات العدو واضحة ومعروفة أيضا فرجال العصابات وعدوهم يتواجدون ضمن حدود دائرة جغرافية واحدة لذلك **تقسم مرحلة الاستنزاف لفترات العمل التالية:**

١-الفترة الأولى "النشأة": تتميز بوجود الإرادة الصلبة واتخاذ قرار مسؤول من غالبية وجهاء ورموز الحاضنة الشعبية برفع الظلم عنهم بالقوة والإمكانيات البسيطة المتاحة ثم القيام بتجنيد أبناء الحاضنة لرفع لواء القضية وحمل السلاح.

٢- الفترة الثانية "المناوشة": زمر وجماعات صغيرة تقوم باغتيال قيادات العدو بالعمليات الأمنية النوعية والسريعة، واستهداف نقاط العدو السهلة القضم كالمخافر وشعب التجنيد ومحارس الدوائر الحكومية بالعمليات العسكرية السريعة والخاطفة ثم اغتنام السلاح الخفيف منها.

٣- الفترة الثالثة "استجرار قوات العدو البرية": تجبر قيادة العدو السياسية لاتخاذ قرار ارسال قوات الجيش البرية لإنهاء التمرد الحاصل، وهذا يعني استجرار الثور ليدخل المسلخ بقدميه.

٤- الفترة الرابعة "قطع أطراف العدو": استهداف نقاط ومواقع العدو المعزولة والضعيفة بالغارات والإغارات السريعة والخاطفة واستهداف تحركات العدو بالكمائن المباغتة وتنفيذ الحصر اللامركزي ضد نقاط ومواقع العدو، هنا رجال

العصابات يأخذون دور البراغيث التي تلسع جلد الثور فيهرش ويخدش جلده بنفسه ويتخبط داخل جدران المسلخ وهكذا حتى تخر قواه مع مرور الزمن.
٥- الفترة الخامسة "إجبار العدو على التجمع والتقوقع": يتخذ العدو قرارا مؤلما بالنسبة له فيجمع ما تبقى من أطرافه ضمن مواقع ومعسكرات كبيرة وفي بقع جغرافية محدودة ليجنب نفسه خطر استمرار قطع أطرافه، وهذا يعني بالنسبة لرجال العصابات أن الثور قد تم حصر في زاوية المسلخ.
٦- الفترة السادسة "غرف العمليات المصغرة": تبدأ نشاطها في أواخر مرحلة الاستنزاف وفيها يبدأ العمل النخبوي لرجال العصابات فهناك زيادة جيدة بالدعم المقدم من الحاضنة الشعبية وخاصة الدعم بالقضية والرجال وزيادة جيدة أيضا بالغنائم وبالتالي يتم تكبير حجم العمليات العسكرية باتجاه تشكيل غرف العمليات المصغرة للقيام بالإغارات المركبة والإغارات المشتركة التي ستستهدف مواقع ومعسكرات العدو الكبيرة للقضاء عليها واغتنام الأسلحة والذخائر بمختلف أنواعها بما فيها الأسلحة والذخائر الثقيلة وللقيام أيضا بالكمائن المركبة والكمائن المشتركة التي ستستهدف تحركات وأرتال العدو بين تلك المواقع والمعسكرات وأرتال الدعم والتأمين القادمة إليها بهدف القضاء عليها واغتنام محتوياتها، البراغيث التقليدية تطورت وتجمعت كنسر ينقض على عنق الثور لإجباره على الهروب خارج المسلخ.
٧- الفترة السابعة "انسحاب العدو": ينسحب العدو من الأرض ومن مستنقع الاستنزاف تحت وقع خسائره الجسيمة عليها وهاربا بما تبقى لديه من قوات، ولكنه يخلف بانسحابه هذا حدودا جغرافية على رجال العصابات أن يحافظوا عليها ويحموها، هذه هي الفترة الأخيرة من مرحلة الاستنزاف بالنسبة لرجال العصابات ولكنها ليست الأخيرة في الصراع مع العدو الذي لازال يسيطر على المدن والمطارات والمنشآت والمراكز الحيوية في البلاد.
• فترات العمل الممتدة من الفترة الأولى وحتى الفترة الخامسة من مرحلة الاستنزاف يكون نظام القتال فيها هو "حرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية"، أما فترات العمل السادسة والسابعة من مرحلة الاستنزاف فيكون نظام القتال فيها هو "حرب العصابات النخبوية".

• **يجب على رجال العصابات عدم الاستعجال في إنهاء مرحلة الاستنزاف والقفز إلى مرحلة التوازن قبل:**

١-ضمان الوصول للتنظيم الإداري والعسكري الجيد وذلك لاستيعاب وتنظيم الأعداد الكبيرة من المنضمين.

٢- ضمان استنزاف العدو وإنهاكه على النحو المطلوب.

٣- ضمان استقطاب الكوادر العسكرية الاختصاصية المؤهلة لاستخدام الأسلحة والأعتدة الثقيلة من دبابات ومدفعية مقطورة وناقلات جند مدرعة.

٤- ضمان استمرارية دعم الحاضنة الشعبية بوتيرة عالية وخاصة الدعم بالرجال.

٥- ضمان أن العدو قد انسحب فعليا من الأرض مخلفا وراءه حدودا يصعب ضبطها ويصعب استنزافه خلفها.

٦- ضمان إمكانية السيطرة الحكيمة على أغلب جماعات ومجموعات رجال العصابات وإمكانية جمعهم عند الطلب ضمن غرف عمليات عسكرية موحدة.

٧- ضمان اغتنام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة من العدو وبكميات جيدة لتأمين متطلبات المرحلة المقبلة "مرحلة التوازن مع العدو".

٢. مرحلة التوازن

• **تبدأ مرحلة التوازن بإنجاز كبير وهو أن العدو انسحب من الأرض التي استنزف عليها لأنها لا تساوي عنده قيمة خسائره لأجلها،** ينسحب العدو ولكن يترك ورائه معضلة وهي أن العدو رسم بانسحابه هذا حدودا جغرافية عسكرية يصعب على رجال العصابات ضبطها فجيش العدو بعد انسحابه ستتغير تكتيكاته وأولوياته وهو لا يزال يمتلك التفوق الجوي وحقيقة سينتقل من مرحلة الصدم المباشر إلى الصدم الجانبي أو الحرب الهجينة التي لا يمكن مجابهتها دون نخبوية نموذجية وتناغم يلغي التفوق الجوي والناري للعدو.

• يمكن لرجال العصابات في هذه المرحلة تحصيل الاكتفاء المالي الذاتي بالقيام بالمشاريع الزراعية والتجارية الخاصة والتي يعود ريعها لرجال العصابات

ولأبناء الحاضنة الشعبية على مختلف انتماءاتهم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تكون تلك المشاريع موزعة بحيث يصعب على العدو إنهائها بمجرد قصفه لها.

- في هذه المرحلة يجب على رجال العصابات الحذر من الوقوع بفخ السيطرة على أراض واسعة تفوق إمكانياتهم في إدارتها والدفاع عنها "الحذر من الوقوع بمستنقع الاستنزاف العكسي"
- يجب استقطاب الكوادر والاختصاصات والمنضمين القادمين من رحم الحاضنة الشعبية ثم تفعيلهم حسب اختصاصاتهم فمرحلة التوازن هي مرحلة شبه السيطرة على الدولة ولابد من تفعيل أدوارهم بعناية مطلقة لأنهم سيكونون رموز الدولة والسلطة مستقبلا.
- إن مرحلة التوازن تعني أن تتوازى وتتوازن فيها القوة العسكرية مع قوة العدو وبالتالي تقسم مرحلة التوازن إلى فترات العمل التالية:

١-الفترة الأولى "ضبط الحدود المرسومة ثم إعادة ترسيمها": يتم فيها تحديد الرباط على كامل خط الجبهة مع العدو بالكمائن الاحترافية وبكافة أنواعها، وفي حال قام العدو بشن هجوم بري على المناطق الصديقة فيتم صده بالدفاع عنها وبالهجوم المعاكس عليه، كما يتم إعادة ترسيم تلك الحدود بالهجوم على خطوط دفاع العدو والسيطرة على أراض جديدة بشرط إمكانية الدفاع عنها لاحقا، وكل ما سبق يتحقق من خلال غرف العمليات الموسعة وبتطبيق رجال العصابات النخبويين لتكتيك الحصر المركزي.

٢- الفترة الثانية "تشكيل القوات الشبه نظامية": يتم فيها تشكيل قوات شبه نظامية تعمل بشكل رديف مع رجال العصابات النخبويين وبنفس الوقت هي مستقلة عنهم ويأتي هذا التشكيل بعد استقطاب واستيعاب الكوادر العسكرية الاختصاصية من الحاضنة الشعبية نفسها ومن المنشقين عن صفوف العدو المعاد تأهيلهم لضمان ولائهم، كما يتم تزويد تلك القوات الشبه نظامية بالأسلحة الثقيلة المغتنمة سابقا كالدبابات والراجمات والمدفعية الثقيلة وناقلات الجند المدرعة.

٣- الفترة الثالثة "المعارك التناغمية": غرف عمليات مشتركة يتم فيها التناغم العسكري التكتيكي بين رجال العصابات والقوات الشبه نظامية في المعارك الهجومية والدفاعية على حد سواء وهذا التناغم العسكري يعني مشاركة رجال

العصابات مع القوات الشبه نظامية في معاركها ولكن مع مراعاة فصل القوى والأسلحة بينهما في تلك المعارك، فرجال العصابات لإشغال العدو وإلهائه وقطع إمداداته أما القوات الشبه نظامية فتتفرغ للهجوم وتحرير أرض والتثبيت فيها أو تتفرغ للثبات على أرض كدفاع قوي وصلب عند هجوم العدو عليها، والهدف الأسمى لهذه المعارك التناغمية هو مهاجمة المدن الصغيرة والقرى والأرياف التي يحتلها العدو ثم بسط السيطرة عليها ومن ثم ضخ الوعي لاستجرار أهلها لاعتناق القضية ودون اكراه.

٤- الفترة الرابعة "ضرب المطارات ومراكز العدو الحيوية": ويتحقق ذلك باستهداف القوات الشبه نظامية لمطارات العدو ومراكزه العسكرية الحيوية بالنيران المدفعية والصاروخية البعيدة، وبتنفيذ رجال العصابات النخبويين للعمليات العسكرية النوعية في عمق العدو وخلف خطوطه.

٥- الفترة الخامسة "السيطرة على المدن الرئيسية": بالمعارك الهجومية التناغمية المشتركة بين رجال العصابات النخبويين "النموذجيين" والقوات الشبه نظامية يتم الهجوم على المدن الرئيسية التي يحتلها العدو والتي تحوي مراكز قوة العدو السياسية والأمنية ومباني القيادة العسكرية ثم يتم بسط السيطرة على تلك المدن مع ضخ الوعي لاستجرار أهل تلك المدن لاعتناق القضية ودون اكراه لأحد، ولابد من وضع خطة منهجية لاستيعاب كوادر جدد بكافة الاختصاصات من المناطق المحررة حديثا وإعادة تأهليهم ثم الاستفادة من خبراتهم لاحقا، كما يمكن في هذه الفترة السيطرة على بعض المطارات والمنشآت الحيوية المعادية البعيدة عن عاصمة البلاد.

٦- الفترة السادسة "حكومة مؤقتة لإدارة المدن المحررة" : حيث تشكل فيها حكومة مؤقتة من النخب والكوادر من أجل إدارة المدن والمناطق المحررة.

٧- الفترة السابعة "الدعوة والحرب المعنوية": يتم فيها تنفيذ حملة دعوية فكرية واسعة في البلاد تدعوهم لحمل القضية والتخلي عن العدو يترافق هذا مع إطلاق خطاب سياسي عنوانه "المسألة قد حسمت لصالحنا ولم يبقى للعدو سوى الاستسلام دون قيد أو شرط كان".

٣. مرحلة الحسم

• **تبدأ مرحلة الحسم بإنجاز ضخم وهو أن العدو انحصر في زوايا ضيقة ضمن البلاد** ولكن لاتزال تلك الزوايا استراتيجية فمثلا هو لايزال يسيطر على العاصمة ومباني الوزارات وعلى بعض المطارات بل وقام بتجميع ما تبقى من قواته ومنصات دفاعه الجوية في تلك الزوايا مترقبا معركته الأخيرة.

• يجب التنويه لأمر مهم وهو أن العمل المستقل لرجال العصابات ضمن تكتيك الحصر المركزي لا يمكن أن يحقق لهم حسما تكتيكيا ضد عدوهم ولا بد من المعارك التناغمية مع القوات الشبه نظامية لتحقيق الحسم التكتيكي.

• يجب عدم الاستهانة بالعدو رغم ضعفه فالصراع لم ينتهي بعد وقد يطلب العدو تدخل دولة أو دول لإنقاذه وبالتالي فمرحلة الحسم حساسة تحتاج لوعي وحكمة سياسية واجتماعية وإعلامية بالغة.

• إن مرحلة الحسم لا تعني الحسم التكتيكي فقط بل يجب أن يكون حسما استراتيجيا يشمل كل النواحي التي تضمن السيطرة الفعلية على أركان ومفاصل الدولة، لذلك فمرحلة الحسم تمر بفترات العمل التالية:

١- الفترة الأولى "الزحف وضربة الخلاص": وتكون بالسيطرة على العاصمة ومطارات العدو المتبقية ومنصات دفاعه الجوية الإقليمية بالمعارك التناغمية الهجومية الواسعة ومن ثم اعتقال رموز العدو السياسية والعسكرية على حد سواء.

٢- الفترة الثانية "الاندماج لتشكيل جيش نظامي": تندمج كل من القوات الشبه نظامية ورجال العصابات ضمن جيش نظامي واحد وكل باختصاصه فيقوم هذا الجيش الوليد بإحكام السيطرة على أركان الدولة، كما يجب الحفاظ على تنظيم رجال العصابات وعلى نظام قتالهم أيضا ضمن هذا الجيش تحت مسمى القوات الخاصة بينما تقوم القوات الشبه نظامية باستلام كل مفاصل الجيش الأخرى.

٣- الفترة الثالثة "السيطرة الاستراتيجية على الدولة": يقوم الجيش الوليد بإحكام السيطرة على كل مفاصل الدولة من قطاعات اقتصادية وسياسية وتعليمية وصحية واجتماعية وتجارية ...الخ.

٤- الفترة الرابعة "تشكيل حكومة سياسية دائمة لإدارة البلاد : تشكيل حكومة دائمة في البلاد تضم الكوادر والخبرات ذوي المؤهلات العالية ثم تقوم بتفعيلهم وتعيينهم ضمن مفاصل الدولة لإدارتها واستلام زمام أمورها، وتتكفل هذه الحكومة الدائمة بوضع دستور جديد ودائم للبلاد وما أروعه إن كان دستورا قائما على تحكيم شرع الله في تلك الدولة الوليدة.

• وهكذا تنتهي مرحلة الحسم الاستراتيجي بالنصر الذي قد يكلف الحفاظ عليه جهدا يساوي الوصول إليه، وقد تصبح هذه الدولة الوليدة بعد الحسم الكامل هدفا لاحتلال خارجي فيقصف هذا الاحتلال مطاراتها ومنصات دفاعها الجوية لإخراجها عن الخدمة كبداية لصراع الجديد، عندها يكون جيش هذه الدولة جاهزا للتفكك الإيجابي وبشكل مدروس وناجح كرجال عصابات نخبويين نموذجيين وكقوات شبه نظامية مدربة ومنظمة بشكل كبير لمواجهة قوى الاحتلال البرية.

....

حرب العصابات حسب النظام القتالي

أنواعها:

١-حرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية"
٢- حرب العصابات النخبوية "النموذجية"
٣- حرب العصابات الأكاديمية و"الارتزاقية"

حرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية"

تعريفها

هي حرب غير نظامية بين زمر وجماعات ومجموعات قتالية صغيرة ضد عدو يفوقها بالعدد والعدة والعتاد، تتميز تلك الجماعات والزمر والمجموعات القتالية بالصبر والعزيمة والإرادة الكبيرة وباتباعها للأساليب القتالية التي تقوم على تشتيت العدو ومباغتته ضمن أزمنة وأمكنة لا يتوقعها العدو ثم شن الغارات والإغارات السريعة والخاطفة على نقاطه الثابتة والمنعزلة والضعيفة واستهداف تحركاته الصغيرة بالكمائن السريعة والمباغتة واستهداف تحركاته الكبيرة بالكمائن النارية والعبوات، وكل ذلك بهدف استنزاف العدو وإجباره لاحقا على ترك الأرض تحت وقع خسائره عليها، كما تتميز بتنفيذ تكتيك الحصر اللامركزي والذي يهدف لجعل العدو ورغم قوته محاطا ضمن خيارات عسكرية ضيقة لا يستطيع تجاوزها.

شرح مختصر عن "حرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية"

يكون هناك ظهور فوري للحاضنة الشعبية "البيضاء" المناهضة لنظام دولة مستبدة مثلا كالثورات الشعبية ثم تقرر تلك الحاضنة رفع الظلم عنها وتحقيق

غايتها بالقتال المسلح، يتحمل أبنائها بالفطرة مهمة تشكيل زمر وجماعات قتالية صغيرة تضم أفرادا من كل طبقات المجتمع، تتسلح تلك الزمر والجماعات بما يتوفر لهم من أسلحة خفيفة ثم تبدأ بالقيام بالعمليات الأمنية الخاطفة والسريعة ضد قيادات العدو ورموزه والقيام أيضا بالعمليات العسكرية الخاطفة والسريعة ضد نقاط العدو العسكرية الضعيفة والمعزولة والتي يسهل اغتنام الذخائر والأسلحة الخفيفة منها، كذلك تقوم بالكمائن المباغتة والسريعة لضرب أرتال العدو التي يسهل القضاء عليها واغتنام الذخائر والأسلحة الخفيفة منها، تتجنب تلك الزمر والجماعات الاشتباك مع الأهداف المعادية الكبيرة التي تكون خارج الإمكانيات والقدرة، كما تتجنب اغتنام الأسلحة الثقيلة كالدبابات وناقلات الجند المدرعة بل تقوم بإتلافها وتدميرها ريثما تتهيأ الظروف المناسبة لإمكانية اغتنامها مجددا حيث يتم نقلها والحفاظ عليها في أماكن آمنة وبعيدة مع مراعاة عدم استخدامها في العمليات العسكرية لفقدان تلك الأسلحة الثقيلة الإخفاء والسرعة المطلوبة ولسهولة كشفها والتعامل معها من قبل العدو، إن هذه الزمر والجماعات قد رزقت بالحاضنة الشعبية البيضاء دون عناء سابق منها ولكن تنقصهم الخبرة وأمامهم طريق طويل من اكتساب الخبرات العسكرية لذلك فأسلوب قتالهم يكون هو حرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية" ومع اكتساب الخبرات وتضاعف أعداد المنضمين لصفوفهم وازدياد حجم الغنائم بالأسلحة والذخائر ومع ضعف العدو وبدء انسحابه من الأرض لا بد لتلك الزمر والجماعات من الارتقاء يوما ما لمستوى حرب العصابات النخبوية "النموذجية".

متطلبات العمل في حرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية"

• تبدأ كحرب شعبية فطروية ضد نظام حكم مستبد أو ضد جيش دولة محتل لأرضهم ثم تتنظم هذه الحرب الشعبية إداريا وعسكريا بشكل تدريجي، يمر من خلالها رجال العصابات التقليديين بمراحل يتطورون من خلالها فهي تبدأ بمرحلة النشأة مرورا بمرحلة المناوشة وحتى الوصول للمراحل المتوسطة من مرحلة الاستنزاف.

• أن تكون بداية حرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية" مقترنة بتوفر الأسلحة والذخائر الخفيفة رغم قلتها ثم يتم زيادة عددها بالغنائم المكتسبة من خلال العمليات العسكرية لاحقا.

• تبدأ حرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية" بزمر وجماعات قتالية غير مدربة وغير منظمة عسكريا وغير مترابطة فيما بينها كقيادة مركزية عسكرية واحدة ولكن ورغم هذا يجمعهم هدف وقضية واحدة.

• أن يتم إطالة مرحلة الاستنزاف التقليدية ضد العدو وعدم الاستعجال في إنهائها وذلك من أجل:

١-الوصول إلى مرحلة التنظيم الإداري والعسكري مع مرور الزمن واكتساب الخبرة العسكرية واحتضان الكوادر الاختصاصية تباعا.

٢- لتمزيق روح القتال عند العدو ووضع خطاباته وجداوله الزمنية للحرب خارج المعادلة.

٣- لاستقبال أكثر عدد ممكن من المنضمين القادمين من رحم الحاضنة الشعبية.

٤- لتحقيق استراتيجية وخز العجل الهائج بآلاف الإبر الصغيرة المتتابعة فتخر قواه مع مرور الزمن وهذا يعني شن العمليات العسكرية الخاطفة والمباغتة الصغيرة بحجمها ولكنها كثيرة بعددها لتشمل كل الأماكن والأزمنة التي تتواجد فيها نقاط العدو فيتشتت العدو ويفقد صوابه على التركيز فإن تجمع في أرض واحدة خسر السيطرة على أراض أخرى واسعة وإن انتشر ليسيطر على أراض واسعة أصبحت نقاطه المبعثرة هناك أهدافا سهلة لرجال العصابات.

• تتطلب حرب العصابات التقليدية وجود العقيدة الثابتة والقضية العادلة والمنهجية الصحيحة، ففارق القوة المادي مع العدو يعوض حقيقة بالقوة المعنوية العالية والإرادة الصلبة.

• يجب أن تكون الحاضنة الشعبية مستعدة دائما للتضحية ولتقديم الدعم بالرجال والمال والمأوى والمؤن والطبابة.

• الصبر الطويل والجلد للحاضنة الشعبية وللمقاتلين على حد سواء والحكمة وحرية وسلامة اتخاذ القرار لقادة المقاتلين.

• عدم الانزلاق بمستنقع التبعية والدعم الخارجي المقيد بأي شرط كان.

• الزمر والجماعات يجب أن تحوي خليطا من كافة شرائح المجتمع على مختلف أفكارهم وانتماءاتهم فالقضية التي تجمعهم فوق كل اعتبار، يأتي ذلك لتجنيب رجال العصابات مستقبلا من خطر الانزلاق لمستنقع صراع المناهج والاقتتال فيما بينهم فتضيع القضية ويفقدون ثقة الحاضنة الشعبية ثم يستثمر العدو هذه الظاهرة لصالحه في أعماله العسكرية وفي محافله السياسية والاعلامية.

• مواجهة دعاية وإعلام العدو بدعاية وإعلام مضاد ومدروس وموجه بقوة كحرب نفسية تستهدف جنود العدو، وبإعلام هادف وصادق وتحريضي ومضاد للحرب النفسية المعادية يوجه للحاضنة ولمقاتلي العصابات على حد سواء، وعدم إغفال إرسال رسائل إعلامية لتأليب قوى المعارضة والحاضنة الشعبية المعادية على قيادة العدو العسكرية ورموزه السياسية.

• تركيز الجهد العسكري والإعلامي حسب الأولويات فقط وعدم اختيار أعمال عسكرية أو توجيه خطابات سياسية خارج القدرة، وعدم الانجرار إلى فخ السياسات العالمية أو الاستجابة لشعاراتهم الواهية كوقف العنف وإنهاء الحرب وإراقة الدماء فتلك شعارات ظاهرها السلام وباطنها تشويه القضية، فإن تشوهت القضية فقدت الثقة بين الحاضنة ورجالها.

• استثمار الأرض والطقس واختيار الظروف الغير مناسبة للعدو دائما ومسك زمام المبادرة في كل عملياتهم العسكرية و "السيطرة الدائمة على زمام الزمكان".

• عدم تهميش الكوادر العسكرية المختصة بالأسلحة الثقيلة بل يجب تهيئتهم ليأخذوا أماكنهم ضمن قوات شبه نظامية ستتشكل في مرحلة التوازن مع العدو.

• عدم الانخراط في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للحاضنة الشعبية والاكتفاء بالتواصل مع وجهائها للاستماع لهم وأخذ نصائحهم وتلقي الدعم منهم، وننوه لعدم انحياز المقاتلين لأبناء طائفتهم في حال وجود الخلافات بين بعض عوائل الحاضنة الشعبية وما يجب فعله هو السعي للصلح بينهم.

• تتميز مقرات رجال العصابات التقليديين "الكلاسيكيين" بأنها صغيرة ودائمة التنقل من مكان وعر لآخر وضمن أزمنة متفاوتة وذلك لتفويت فرصة استهدافها من قبل طيران العدو ومدفعيته، علما أن هذه المقرات تكون خارج القرى والمناطق السكنية ففيها يتجمع رجال العصابات التقليديين "الكلاسيكيين" عند

انطلاقهم لتنفيذ الأعمال القتالية وبعد الانتهاء من تلك الأعمال ففيها يتفرقون مجددا باتجاه أعمالهم الاعتيادية ضمن حاضنتهم الشعبية كطبيب وفلاح وطالب وعامل و...الخ.

• الانسحاب المنظم والسريع هو الإجراء الدائم لرجال العصابات التقليديين "الكلاسيكيين" بعد كل عمل عسكري يقومون به، سواء نجح هذا العمل أم فشل.

• تفعيل جهاز استخبارات بسيط بمكوناته وفعال بأدائه والمحاط بإجراءات الوقاية الأمنية العالية جدا ويكون الهدف منه هو:

١-تجنيد ذئاب منفردة من أبناء حاضنة العدو نفسها لتعمل في عمق العدو على اغتيال قيادات ورموز العدو بالعمليات الأمنية السريعة والقيام بعمليات التخريب للمنشآت الحيوية الهامة كخطوط النفط وخطوط السكك الحديدية والقيام أيضا بالعمليات العسكرية النوعية على مقرات تجمع قيادات العدو السياسية والعسكرية.

٢- كشف عملاء وجواسيس العدو المتواجدين ضمن الحاضنة الشعبية والمقاتلين والعمل على تدمير شبكاتهم.

• عدم رسم صورة ثابتة في ذهن العدو عن طبيعة وشكل الأعمال القتالية التي ينفذها رجال العصابات التقليديين "الكلاسيكيين" وهذا يعني الابتعاد عن الروتين الثابت بل يجب في كل مرة أن يكون العمل مختلف ومطور عن سابقه كمكان وزمان وزمن "السيطرة على زمام الزمكان دائما"

• القيام بالتدريب ضمن المقرات وخارجها على أساسيات الرمي وصيانة واستخدام السلاح والحركة على الأرض وهذه الأساسيات تناسب حجم مرحلة العمل الحالية التي يمر فيها رجال العصابات التقليديين "الكلاسيكيين"، يتكفل قادة الجماعات بمهمة التدريب أو يوكلونها لضباط سابقين أو محاربين قدامى.

• العمر الافتراضي لحرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية" تمتد من مرحلة نشأة رجال العصابات وحتى متوسط مرحلة الاستنزاف.

حرب العصابات النخبوية "النموذجية"

تعريفها

هي حرب غير نظامية وشبه نظامية بين مجموعات وجماعات قتالية صغيرة وكبيرة ضد عدو يفوقها بالعدد والعدة والعتاد، تتميز تلك المجموعات والجماعات بالتنظيم الإداري والعسكري الجيد وباكتسابها عبر الزمن للخبرة العسكرية، كما تتميز باتباعها للأساليب القتالية الاحترافية التي تقوم على تشتيت العدو ومباغتته ضمن أزمنة وأمكنة لا يتوقعها ثم شن الغارات والإغارات السريعة والخاطفة على نقاطه الثابتة والمنعزلة والضعيفة وأيضا بشن الإغارات المركبة والمشتركة على مواقع العدو القوية أو الضعيفة على حد سواء، واستهداف تحركات العدو الصغيرة بالكمائن السريعة والمباغتة، واستهداف أرتال العدو الكبيرة بالكمائن المركبة والمشتركة وكل ذلك بهدف استنزاف العدو بصورة أكبر، كما تتميز عند وصولها لمرحلة التوازن بإمكانيتها القيام بالمعارك الهجومية أو الهجومية المعاكسة والقيام بالدفاع عن أرض مرسومة بحدود ضد هجوم بري معادي وذلك باتباعها وبصورة مستقلة لتكتيك الحصر المركزي أو باشتراكها مع القوات الشبه نظامية الرديفة لها بمعارك تناغمية موحدة ولكن ضمن شروط فصل السلاح والقوى بينهما أثناء العمل.

شرح مختصر عن حرب العصابات النخبوية "النموذجية"

- إن لحرب العصابات النخبوية عدة طرق للوصول إليها وهي:

١-من خلال نجاح الذئاب المنفردة بصبغ لون الحاضنة الشعبية باللون الأبيض وعندها يطفو العمل العسكري كحرب عصابات إلى السطح وبشكل نخبوي كتنظيم عسكري وإداري ولكن مع محدودية في حجم الأعمال القتالية بمعنى أنهم بحجم وقوام وتسليح "رجال العصابات التقليديين الكلاسيكيين في مرحلة المناوشة" ولكن هم منظمين إداريا وعسكريا ولديهم الخبرة العسكرية التي تؤهلهم لاعتناق منهج عمل حرب العصابات النخبوية رغم قلة أعدادهم وإمكانياتهم وسيتطورون بشكل أسرع من رجال العصابات التقليديين "الكلاسيكيين" ضمن مرحلة الاستنزاف بل

ستجد بأن جميع أعمالهم العسكرية ستكون ناجحة أكثر بكثير من التي يقوم بها رجال العصابات التقليديين، هنا نلاحظ أن الذئاب المنفردة التي نجحت بصبغ الحاضنة الشعبية للون الأبيض وانطلقت بذلك لحرب العصابات النخبوية قد تخطت مرحلة النشأة التي يمر بها رجال العصابات التقليديين "الكلاسيكيين" ولكن ورغم هذا فإن صفة "النموذجية" لن تتحقق لهم إلا في المراحل المتقدمة من مرحلة الاستنزاف أي عندما تتضاعف خبراتهم وأعداد المنضمين لهم من مقاتلين وكوادر وعندما تصبح القيادة العسكرية مركزية وواحدة بالفعل.

٢- من خلال وصول مقاتلي حرب العصابات النخبويين عبر الحدود "المهاجرين" إلى ساحة الصراع من أجل نصرة القضية العادلة، إن هؤلاء رجال العصابات النخبويين "المهاجرين" هم أقرب ما يكونون للذئاب المنفردة التي نجحت بدخول حرب العصابات النخبوية كما ذكرنا سابقا ولكن مع عدة فوارق بينهما ومنها:

الفارق الأول "أنهم فاقدين لدعم الحاضنة الشعبية مجرد وصولهم لساحة الصراع بحكم أنهم مجهولي الهوية والانتماء الاجتماعي وعليهم إثبات حسن النية بالانضمام تحت قيادة أبناء الحاضنة الشعبية المضيفة لهم "

الفارق الثاني "أنهم يصطحبون معهم خبرة عسكرية غنية بالتجارب ولكن قد لا تتناسب بعض تلك التجارب مع طبيعة الصراع والأرض الجديدة"

الفارق الثالث "أنهم أكثر وعي بخصوص المؤامرات الدولية التي تحاك ضد الثورات الشعبية وأبنائها المقاتلين وتقع على عاتقهم مسؤولية نشر هذا الوعي بالحكمة والدعوة الطيبة"

٣- من خلال تطور رجال العصابات التقليديين "الكلاسيكيين" باتجاه النخبوية ثم النموذجية وهذا التطور يأتي نتاج فترة زمنية طويلة يمر من خلالها رجال العصابات التقليديين بمراحل تطور تدريجية يكتسبون من خلالها الخبرات العسكرية من تجاربهم وعملياتهم العسكرية، حيث أنهم يبدؤون في العمل النخبوي من المراحل المتوسطة لمرحلة الاستنزاف فتتوسع عملياتهم العسكرية من حدود الغارات والإغارات الخاطفة والكمائن المباغتة السريعة إلى حدود عمل تكتيكي أوسع لتشمل الإغارات المركبة والمشتركة والكمائن المركبة والمشتركة ويكونون جاهزين كنموذجيين مع بداية مرحلة التوازن للقيام بالحصر المركزي

الذي يتيح لهم القيام بمعارك هجومية ودفاعية وهجمات معاكسة ضد العدو، ولكن ورغم هذا التطور تبقى روح تكتيك حرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية" حاضرة ولا يسدل الستار عنها بل يتم استخدام تكتيكاتها أيضا ولكن بشكل ناجح ومطور وباحترافية أكثر من ذي قبل نتيجة الاستفادة من الأخطاء الماضية وتطوير الإيجابيات السابقة.

٤- من خلال العودة المرحلية الحميدة للوراء

أ-العودة من مرحلة الحسم إلى مرحلة التوازن : يأتي هذا بسبب قوة خارجية قصفت ودمرت مطارات ومنصات دفاع جوي في بلد ما فيتفكك جيش ذاك البلد إلى قوات شبه نظامية + رجال عصابات نخبويين نموذجيين، وهكذا تتحقق العودة الحميدة من مرحلة الحسم إلى مرحلة التوازن لتلبي حاجة وضرورة الموقف العسكري العام في البلد.

ب- العودة من مرحلة الحسم إلى مرحلة الاستنزاف مباشرة: يأتي هذا بسبب قوة خارجية عظمى متطورة تكنلوجيا وعسكريا قصفت ودمرت مطارات ومنصات دفاع جوي في بلد ما ثم احتلته بريا فيتفكك جيش ذاك البلد ليتنظم بضباطه وجنوده وأفراد الشعب ضمن مجموعات من رجال العصابات النخبويين مع التأكيد على استبعاد الأسلحة والأعتدة التي فقدت الحماية الجوية وفقدت تغطية الدفاع الجوي لها والفاقدة أساسا للحركة القتالية المرنة على الأرض كالدبابات وناقلات الجند المدرعة فيتم توزيعها وإخفائها بعيدا عن أنظار تكنلوجيا العدو العسكرية والتي لن يتوانى عن تدميرها إن شاهدها على الأرض، ثم لاحقا وبعد تمام استنزاف العدو ينتقلون لمرحلة التوازن ثم لمرحلة الحسم.

ج- العودة من مرحلة التوازن إلى مرحلة الاستنزاف: يأتي هذا بسبب عودة التفوق العسكري للعدو ونجاحه بإعادة احتلال المدن والقرى والأرياف الكبيرة مجددا والتي كانت قد حررها رجال العصابات والقوات الشبه نظامية سابقا، غالبا ما تكون تلك العودة غير حميدة لأنها ستكون مصحوبة بفقدان دعم الحاضنة الشعبية ولكن إن كانت الحاضنة الشعبية مؤمنة بقضيتها فعندها تكون تلك العودة حميدة وسيقع العدو بين فكي حرب العصابات التقليدية التي ولدت للتو من رحم

الحاضنة الشعبية وحرب العصابات النخبوية القادمة من بين الجبال والتلال والقرى والأرياف التي مازالت خارج سيطرة العدو.

• حرب العصابات النخبوية "النموذجية" تتميز بالقيادة الشبه المركزية العسكرية والتي تقوم بما يلي:
١-تتواجد تلك القيادة بغرف العمليات العسكرية المصغرة لتخطط وتقود العمليات العسكرية المتمثلة بالإغارات المركبة والإغارات المشتركة والكمائن المركبة والكمائن المشتركة.
٢- تتواجد تلك القيادة بغرف العمليات الموسعة لتخطط وتقود العمليات العسكرية الكبيرة المتمثلة بالحصر التكتيكي المركزي كالهجوم والدفاع والهجوم المعاكس.
٣- ضمن غرف العمليات المشتركة تنسق تلك القيادة العمل المشترك مع القوات الشبه نظامية في حال خوض تلك القوات معاركا دفاعية أو هجومية أو هجومية معاكسة.
• حرب العصابات النخبوية "النموذجية" لا تعني خلع ثوب الأشباح رغم زيادة حجم الأعمال العسكرية بل إن السرية والإخفاء والمناورة السريعة وإجراءات الدفاع السلبية الخاصة برجال العصابات تكون حاضرة وبقوة.
• تكتيك الحصر المركزي في حرب العصابات النخبوية يعتبر حجر الأساس لحل مشكلة الحدود الجغرافية التي فصل بها العدو نفسه عن مناطق العصابات وألزمهم بمشقة الدفاع عنها.
• كما ذكرنا سابقا تبقى روح تكتيك حرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية" حاضرة لدى رجال العصابات النخبويين "النموذجيين" ولا يسدل الستار عنها بل يتم استخدام تكتيكاتها أيضا ولكن بشكل ناجح ومطور أكثر من ذي قبل وبقيادة عسكرية شبه مركزية تخطط وتدرس أهداف العدو لتضع الإمكانيات المناسبة تماما لضمان نجاح العمل بأقل الخسائر الممكنة وهذا يعني الوصول إلى "الاحترافية في العمل" بعد أن كان ارتجاليا فيما مضى.
• في مرحلة التوازن تتحمل قيادات رجال العصابات النخبوية "النموذجية" مسؤولية تشكيل القوات الشبه نظامية الرديفة لها، فلا وصول مستقبلا لمرحلة

الحسم الحقيقي من دونها إطلاقا، كما أن لهذه القوات الشبه نظامية دور كبير في ضبط الحدود مع العدو ولها دور كبير في المعارك التناغمية الهجومية والدفاعية التي تكلمنا عنها سابقا، وأيضا لهذه القوات الشبه نظامية دور كبير في العمليات العسكرية التي تستهدف مطارات العدو ومنشآته الحيوية الهامة "بالنيران الثقيلة أو بالمعارك المشتركة للسيطرة على تلك المطارات ومنصات الدفاع الجوي ومنشآته الحيوية الهامة".

• العمر الافتراضي لحرب العصابات النخبوية يمتد من المراحل المتوسطة من مرحلة الاستنزاف وحتى نهاية مرحلة التوازن ثم يستمر كعمل نموذجي حتى تحقيق الحسم الاستراتيجي الكامل.

متطلبات العمل في حرب العصابات النخبوية "النموذجية"

• التنظيم الإداري والعسكري الذي يتطور تدريجيا وبشكل إيجابي وأكبر بدءا من المراحل المتوسطة لمرحلة الاستنزاف وحتى الوصول لدرجة النموذجية عند انتهاء مرحلة الحسم الاستراتيجي.

• أن يتم اغتنام السلاح الثقيل في المراحل المتوسطة من مرحلة الاستنزاف عند توفر الأماكن البعيدة والآمنة وذلك من أجل تخزينها والحفاظ عليها ريثما تتشكل القوات الشبه نظامية في "مرحلة التوازن" ثم تتسلح القوات الشبه نظامية بتلك الأسلحة الثقيلة من مدرعات ومدفعية ثقيلة مقطورة ودبابات.

• القيادة الشبه مركزية في حرب العصابات النخبوية "النموذجية" تقوم باحتواء زمر وجماعات ومجموعات رجال العصابات النخبويين ضمن غرف العمليات المصغرة لتنفيذ الإغارات المركبة والإغارات المشتركة والكمائن المركبة والكمائن المشتركة، فتلك الأعمال تحتاج لعدد مجموعات أكثر تتراوح من ٢ حتى ٩ مجموعات.

• القيادة الشبه مركزية في حرب العصابات النخبوية "النموذجية" تقوم باحتواء زمر وجماعات ومجموعات رجال العصابات النخبويين ضمن غرف العمليات الموسعة، وهذا يعني إمكانية تشكيل مؤقت أو دائم لوحدات قتالية من رجال العصابات النخبويين أثناء العمل ضمن تكتيك الحصر المركزي، فتكتيك الحصر

المركزي يتطلب أعداد كبيرة من المقاتلين مع الإبقاء على نفس نوعية السلاح الخاص برجال العصابات وذلك لديمومة استمرار عنصر المناورة المرهون بدرجة إخفاء وحجم السلاح وسرعته على الأرض.

• الحفاظ على العقيدة الثابتة ونصرة القضية دون تنازلات وبالتالي الحفاظ على ثقة الحاضنة الشعبية وهذا يعني "استمرار دعم الحاضنة الشعبية دون انقطاع أو نقصان".

• عدم الانزلاق بمستنقع التبعية والدعم الخارجي المقيد بأي شرط كان.

• انتقاء الخطابات الإعلامية والسياسية التي تتناسب مع حجم العمليات العسكرية الناجحة على الأرض.

• إبقاء السيطرة على زمام الزمكان كما يسيطر الفارس على فرسه وهذا يعني:

١-السيطرة على "المكان" بدراسة واستثمار الأرض ودراسة مكان حركة وتواجد العدو والصديق على حد سواء.

٢- السيطرة على "الزمان" بدراسة واستغلال الطقس والظروف الغير ملائمة للعدو.

٣- السيطرة على "الزمن" بتوزيع المدة الزمنية الصحيحة والمخصصة لكل إجراء في العمل العسكري ليتناسب تنفيذ هذا الإجراء تماما مع الزمان والمكان المناسبين.

٤- تحديد "الوقت" بتحديد وقت بداية ونهاية تنفيذ كل إجراء ينفذ في العمل العسكري.

• تفعيل الكوادر العسكرية الاختصاصية لتأخذ أماكنها وعدم تهميش من يحمل منهم صفة الاختصاص بحجة تشوه الولاء، فالاختصاص بولاء مشوه قد يهديك نصر عسكري أما الولاء الأعمى دون اختصاص فهو أسرع طريق للهزيمة.

• عدم الانخراط في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للحاضنة الشعبية والاكتفاء بالتواصل مع وجهائها للاستماع لهم وأخذ نصائحهم وتلقي الدعم منهم.

• رغم زيادة أعداد المنضمين يجب عدم التجمع بمقرات أو معسكرات ثابتة وهذا يعني الإبقاء على شكل ونموذج مقرات حرب العصابات التقليدية "الكلاسيكية" كما هي والتي تتميز بالمقرات الصغيرة دائمة التنقل باستمرار ضمن المناطق

الوعرة دون جدول زمني أو مكاني ثابت لها، إن هذا الإجراء كفيل بحرمان طيران العدو من تحقيق هدفة في قصف المقرات والتجمعات التي تعج بالنخب والكوادر ولكن هذا الإجراء يجب أن يكون مقرونا بإمكانية جمع المجموعات والجماعات بمكان عمل واحد وبسرعة حين الطلب وضمن أجواء عالية من السرية والكتمان.

• لا يعتبر الانسحاب بعد كل عمل عسكري هو الإجراء الدائم والوحيد لرجال العصابات النخبويين النموذجيين بل إن هناك أعمال عسكرية "ضمن تكتيك الحصر المركزي بصورة مستقلة أو بالمعارك المشتركة مع القوات الشبه نظامية" تتطلب منهم الثبات على الأرض دون التمركز فيها بمكان معلوم ومستهدف من قبل العدو والحفاظ الدائم على عنصر المناورة نشط وحي، أما إن تم استخدام تكتيكات رجال العصابات التقليدية "الكلاسيكية" كالغارات والإغارات الخاطفة وكالكمائن المباغتة وكحصر لامركزي فإن الانسحاب السريع والمنظم هو الإجراء الوحيد بعد القيام بتلك الأعمال حتى وإن كان هناك احترافية بتنفيذها.

• تطوير جهاز الاستخبارات بشكل أوسع مما كان عليه في مرحلة حرب العصابات التقليدية ليشمل مهاما جديدة أيضا وهي:

١-تأمين إرسال مقاتلين نخبويين خلف خطوط العدو وضمن عمقه للقيام بالعمليات النوعية الأمنية والعسكرية هناك.

٢- تأسيس شبكات من الأعوان والمخلصين ضمن حاضنة العدو الشعبية.

٣- التواصل مع الأصدقاء والمتعاونين داخل جيش العدو نفسه والحصول منهم على المعلومات.

٤- فرض إجراءات الوقاية الأمنية المشددة على القطاع العسكري والإعلامي لدى المقاتلين لضمان عدم حصول العدو على المعلومات.

• اتباع نظام تدريب لامركزي وهذا يعني عدم انشاء معسكرات تدريب كبيرة تضم أعداد كبيرة من المقاتلين فتلك المعسكرات ستعتبر بنك أهداف ثمين للعدو ولن يتوانى عن قصفها جوا أو قصفها من البوارج، بل يجب اتباع نظام تدريب لامركزي يقوم على تدريب القادة تباعا ضمن قاعات وحقول تدريب صغيرة محاطة بدرجة عالية من الحماية الأمنية ويكون التنقل بينها بشكل غير روتيني وهكذا حتى تنتهي فترة تدريبهم ويصبحوا كمدربين ثم يتم إرسال هؤلاء القادة

المدربين إلى مقراتهم ليدربوا مقاتليهم وهذا يعني تحقيق "اللا تجمع مع ضمان التدريب."

حرب العصابات الأكاديمية و"الارتزاقية"

تعريفها

حرب نظامية أو غير نظامية بين مجموعات قتالية صغيرة أو كبيرة ضد عدو يفوقها أو يوازيها بالعدد ويدنوها أو يوازيها بالعدة والعتاد، تتميز حرب العصابات الأكاديمية عن النخبوية والكلاسيكية أنها احترافية ومهنية تدرس وتعطى بأكاديميات عسكرية وأمنية رسمية أو غير رسمية فما يميزها أنها احترافية ويقوم رجالها بدراستها منهجيا وتطبيقها كحرفة ومهنة يفترض بهم إتقانها وتنفيذ عملهم فيها بأفضل صورة،
كما تتميز أيضا بأقصى درجة من التدريب والمهارة العالية وتعتبر النوع الوحيد من أنواع حرب العصابات التي قد تدعم بسلاح الجو والعدة الكثيرة، غالبا تفتقد هذه المجموعات المبدأ والقضية الشعبية العادلة وهي تترنح بيت مصلحة نظام دولة أو سياسة دول أو المنفعة المادية لأفراد وقادة مجموعات وشركات ربحية فهي في معظم الأحيان تكون ارتزاقيه لكن ذلك لا يمنع وجود مجموعات رجال عصابات ذات قضية عادلة وصلت للأكاديمية واحترفت حرب العصابات لنصرة قضيتها فقط.

شرح مختصر عن حرب العصابات الأكاديمية و"الارتزاقية"

• تنفذ حرب العصابات الأكاديمية و"الارتزاقية" من خلال هذه المجموعات:
١- **مجموعات حرب العصابات الأكاديمية**: تتبع لنظام حكم دولة بصورة مباشرة تحت مسمى القوات الخاصة والتي تعد إحدى تشكيلات جيش تلك الدولة وبالتالي فهي منظمة ومطيعة جدا ، تم تدريبها بشكل أكاديمي عسكري لتختص بمجال القتال القريب وتنفيذ العمليات العسكرية الخاطفة أيا كان نوعها، كما أنها تمتلك

أسلحة خفيفة نوعية عالية التقنية إضافة لذلك فهي مدربة على العمل خلف الخطوط بأسلوب الكمائن أو الإغارات وذلك بعد إنزالها جوا من خلال المروحيات.

٢- **مجموعات حرب العصابات الشعبية الرديفة للدولة:** تتبع هذه المجموعات لنظام حكم دولة بصورة مباشرة تحت مسمى القوات الشعبية الرديفة وهي تتسلح بأسلحة خفيفة ومتوسطة نوعية ولكن ما ينقصها هو التدريب والخبرة على الأرض لذلك يتم تدريبها بعد تشكيلها، كما أن هذه المجموعات قد تدعم بسلاح الجو أثناء تنفيذ عملياتها العسكرية، أفراد هذه المجموعات هم من بعض المحاربين القدامى والغالبية المتبقية هم من عامة الشعب الذين يؤدون الطاعة لحماية نظام حكم هذه الدولة بمقابل منحهم رواتب شهرية أو فوائد مادية أو إغراءات بمناصب يشغلونها ضمن نظام الدولة وبعد انتهاء الحرب يطلق عليها مسمى " الميليشيات " .

٣- **مجموعات حرب العصابات الارتزاقية:** هذه المجموعات يتم تشكيلها ضمن أقبية شركات أمنية ربحية خاصة تعتبر مشاركتها ضمن الحروب ساحة تجارية لها لا أكثر، هذه الشركات يمتلكها أفراد يتبعون بصورة مباشرة أو غير مباشرة لنظام حكم دولة أو يتبعون لسياسة مصالح دولة أو حتى عدة دول، أفراد هذه المجموعات يوقعون عقود عمل مؤقتة لصالح تلك الشركات بمقابل مادي يتم منحه لهم بعد انتهاء مدة عقد العمل أو كراتب شهري يتلقونه أثناء تنفيذه، مقاتلي عصابات "المرتزقة" هم غالبا من المحاربين والمحاربين القدامى، يتم تسليحهم بالأسلحة الخفيفة الحديثة والنوعية جدا، وهم مقيدين ضمن شروط عقد عمل أمضوا عليه بمليء إرادتهم بغية جلب المصلحة المادية الذاتية لأنفسهم فقط وبعيدا عن اعتناق أي قضية عادلة كانت.

٤- **مجموعات حرب العصابات الأكاديمية ذات القضية العادلة :**

تتميز بما تتميز به مجموعات حرب العصابات الأكاديمية لكن بفارق وحيد أنها احترفت هذه المهنة لمصلحة عليا غير شخصية و قضية عادلة غير ربحية، وتتميز أيضا بدعم الحاضنة الشعبية لها على عكس الأنواع السابق، يمكن الوصول إليها عبر طريقين :

أ- **فرعي** : عبر وصول رجال حرب العصابات إلى مرحلة الحسم التكتيكي ثم تشكيل جيش نظامي موحد مع القوات الشبه نظامية الرديفة لها فيتطور نظام قتال

رجال العصابات النخبويين النموذجيين إلى نظام القتال الأكاديمي ضمن هذا الجيش وتحت مسمى القوات الخاصة.
ب- **مستقل** : حيث تتشكل عبر ما يشبه شركة أمنية ذات قضية عادلة وغير ربحية ماديا يقودها ضباط سابقين وأكاديميين عسكريين وكفاءات عسكرية احترافية وعلمية بغية صنع ما يشبه فرقة التدخل السريع أو فرقة الطوارئ لرجال العصابات سواء كانوا بأية مرحلة، تتميز بالقدرة العالية والتدريب الكبير على كافة المهارات كما تتميز بالدعم المالي الوفير للحصول على المعدات اللازمة من السوق السوداء لكن يغيب عنها الدعم الجوي، تكون مستقلة ولا تشارك رجال حرب العصابات بالمعارك وتتركز مهامها بشكل مستقل على أداء المهمات النوعية الصعبة جدا وأعمال خلف الخطوط المعقدة.

....

الطقس في حرب العصابات

أنواع الطقس في حرب العصابات

١-الطقس الإيجابي
٢- الطقس السلبي
٣- الطقس المتقلب

أولا- الطقس الإيجابي

هو الطقس الذي يتميز بأحواله الصعبة والتي تستمر لفترة زمنية طويلة نوعا ما كالعواصف الثلجية والعواصف الرملية والعواصف المطرية والضباب الكثيف بطيء الزوال، كما يصنف الليل عموما ضمن الطقس الإيجابي لصالح رجال العصابات بشرط التقيد بإجراءات الاخفاء الحراري وكسر الشكل الهندسي واستثمار الأرض بشكل ممتاز، عموما الطقس الإيجابي يصب في مصلحة رجال العصابات لأنهم مقاتلين يتمتعون بالسرعة فالقوام قليل والسلاح خفيف ولن تؤدي ظروف الطقس الصعبة لأي إعاقة لحركتهم أو مناورتهم أو لرمايات أسلحتهم بل على العكس تماما سيؤمن ستارا يختفون بين طياته من رصد العدو الأرضي والجوي على حد سواء ولكن غالبا ما ستكون مسافة الاشتباك مع العدو قريبة أو قريبة جدا، كما أن الطقس الإيجابي عدا الليل طبعا هو العدو الأول لتكنلوجيا الجيوش النظامية مهما تطورت فالطائرات والدبابات والمدفعية في أعمالها القتالية تقف عاجزة أمام هكذا أحوال صعبة من الطقس وهذا يعني التقليص من فارق قوتهم لصالح رجال العصابات، يراعي رجال العصابات في الطقس الإيجابي مسألة ضبط فتحات الغاز الدافع للأسلحة ومسألة انحراف رمايات المقاذيف وكيفية تصحيح تلك الرمايات.

ثانيا- الطقس السلبي

هو الطقس الذي يتميز بأحواله الصافية والمستقرة لفترة طويلة كأجواء النهار والليل الخالية من مؤثرات الطقس الحاجبة للرؤية حتى مسافات بعيدة، عموما الطقس السلبي يصب في مصلحة الجيوش النظامية لأنه يسمح لهم بالعمل المثالي لعتادهم الثقيل ولطائراتهم الاستطلاعية والحربية كحركة ورصد وحتى كنيران في الليل والنهار على حد سواء، غالبا ما يختار رجال العصابات عدم المسير والاشتباك المباشر مع عدوهم ضمن ظروف الطقس هذه ولكنهم يستطيعون ذلك بالفعل إن حققوا شروطا مهمة كتنفيذهم لإجراءات التمويه العالية والمدعومة بكسر الشكل الهندسي وباستثمار الأرض للتخفي بشكل ممتاز لتعويض نقص الطقس أو بقيامهم بإجراءات التمويه الدخاني الكثيف لإنشاء طقس اصطناعي يوقيهم من رصد العدو أو بتنفيذهم ليلا لإجراءات الإخفاء الحراري وكسر الشكل الهندسي مع استثمارهم الممتاز للأرض أو باختيارهم للاشتباك مع العدو ناريا فقط وضمن مسافات بعيدة كالكمائن النارية البعيدة كرمي الهاونات على رتل متحرك للعدو أو كمائن العبوات لاستهداف ارتال العدو أو بالغارات النارية البعيدة لاستهداف مواقع ونقاط العدو الثابتة ويمكن لرجال العصابات في الطقس السلبي أيضا أن يقوموا بالإغارات الصاخبة والتي يعتمد تنفيذها على ستار النيران الصديقة وفي مراحلهم المتقدمة "مرحلة التوازن ومرحلة الحسم" يمكن لهم أن يستخدموا ستار التغطية بالنيران لتأمين حركتهم القتالية ضمن أجواء الطقس السلبي.

ثالثا- الطقس المتقلب

هو الطقس الذي يتميز بأحواله المتقلبة والغير مستقرة ما بين الإيجابية والسلبية أو يجمع بينهما، كأجواء الليل الذي تغطي فيه الغيوم القمر تارة ثم تتكشف عنه تارة أخرى أو كأجواء الأمطار ذات الهطولات القليلة أو الرياح الخفيفة التي تثير معها بعض الغبار أو كموجة الضباب القليل الكثافة والذي لن يستمر وجوده إلا لوقت محدود وقصير، لذلك نجد أن الرؤية لا تكون محجوبة بالمطلق ولا تكون متاحة بالمطلق ضمن أجواء الطقس المتقلب وقد تكون الرؤية

متاحة بشكل كبير ثم لا تلبث أن تصبح معدومة أو أن تكون الرؤية معدومة بشكل كبير ثم لا تلبث أن تصبح متاحة، إن التعامل مع هذا النوع من الطقس يحتاج لسرعة ومرونة عالية من قبل رجال العصابات وذلك لمواكبة كل تغيير لحظي في هذا الطقس والهدف من هذه السرعة والمرونة هو الحفاظ على التخفي والتواري عن رصد العدو ومشاهداته بشكل دائم ومستمر، فقد يكون الطقس مثاليا للعدو ثم لا يلبث أن ينقلب ضده وقد يكون الطقس مثالبا لرجال العصابات ثم لا يلبث أن ينقلب ضدهم، قائد رجال العصابات وأثناء تنفيذ أعماله القتالية ضمن هذا النوع من الطقس يضع بحسبانه أنه عندما ينقلب حال الطقس ضده فعليه أن يخفي رجاله ضمن طيات الأرض وتحت ستار التمويه وكسر الشكل الهندسي وأن يغتنم فرصة تقلب حال الطقس لصالحه فيحرك مقاتليه بسرعة كبيرة وينفذ عمله ضد عدوه فورا ودون تردد.

....

أرض العمل في حرب العصابات

تعريفها

هي الأرض المستطلعة مسبقا والتي يتواجد عليها رجال العصابات من لحظة تجمعهم ومرورا بانطلاقهم ومسيرهم باتجاه الهدف وتنفيذهم العمل العسكري عليه وحتى العودة والانسحاب منه، بمجرد وصول رجال العصابات لأرض العمل تكون إجراءات الاستطلاع قد انتهت تماما ثم تبدأ بعدها مهمة الرصد حتى انتهاء العمل العسكري والانسحاب من أرض العمل.

أنواع أرض العمل

١-أرض الانطلاق
٢- أرض المسير
٣- أرض الحدث
٤- أرض الانسحاب

أولا- أرض الانطلاق

هي الأرض التي يتجمع فيها رجال العصابات ليتلقوا فيها مهمتهم ويتمموا فيها جاهزيتهم ثم ينطلقون منها للقيام بعملهم العسكري، تتميز تلك الأرض ببعدها عن العدو الأرضي وتأمين عنصر الاختفاء فيها عن رصد العدو الجوي والأرضي وبأنها محاطة بدرجة عالية من السرية والاحتياطات الأمنية، قد تكون ارض الانطلاق هي أرض وعرة يتواجد فيها مقر شبه دائم يتجمع فيه رجال العصابات وقد تكون أيضا منطقة وعرة ومحصنة يتجمع فيها رجال العصابات بشكل مؤقت لتلقي المهمة والتأكد من جاهزيتهم ثم الانطلاق منها لتنفيذ عملهم العسكري.

- **أرض الانطلاق يجب أن تتميز بالتالي:**

١- أن تكون أرض بعيدة عن العدو.

٢- أن تكون ارض خالية من السكان المحليين.
٣- أن تكون أرض وعرة أو مشجرة.
٤- أن تكون أرض واسعة نوعا ما لتسمح بانتشار رجال العصابات عند الضرورة.
٥- أن تكون أرض محاطة ببعض التلال أو الأماكن المرتفعة ليتم تأمين الحماية لها بالرصد البعيد من فوق تلك التلال.

ثانيا- أرض المسير

هي الأرض التي يتواجد عليها محور مسير رجال العصابات وصولا الهدف، ومحور المسير ليس بالضرورة أن يضم طريقا أو مسلكا واحدا للمسير بل قد يتضمن عدة مسالك وطرق فقد تكون المهمة العسكرية مثلا هي لتنفيذ كمين مركب على عدة أرتال للعدو أو إغارة مشتركة على مطار أو معسكر كبير للعدو، يجب أن تكون أرض المسير غير معلومة للعدو أو غير معلوما لهم أن رجال العصابات سينفذون مسيرا فيها، وأفضل أرض مسير تلك الوعرة والتي تعج بمظاهر الإخفاء والاستتار الطبيعي فوقها.

- **أرض المسير يجب أن تتميز بالتالي:**

.١-أن تؤمن أرض المسير جودة واستمرارية الرصد أثناء المسير عليها.
٢- أن يتواجد في أرض المسير عدة مسالك وطرق ولا تنحصر بمسلك أو طريق واحد فقط.
٣- أن تؤمن أرض المسير إمكانية التملص والمناورة عند الوقوع في شراك كمين معادي مفاجئ.
٤- من الأفضل أن تكون أرض المسير خالية من السكان المحليين.
٥- أن تتوافر مظاهر الإخفاء والاستتار الطبيعية في أرض المسير وإلا فيجب اختيار الطقس المناسب أو تشديد إجراءات التمويه وكسر الشكل الهندسي لتعويض النقص الحاصل في تلك المظاهر.

ثالثا- أرض الحدث

هي الأرض التي يتواجد عليها رجال العصابات وعدوهم أثناء الأعمال القتالية، ففي الإغارات عموما تكون أرض الحدث هي الأرض التي يتواجد عليها العدو مسبقا وبموقع أو نقطة عسكرية ثابتة ومعلومة فيأتي رجال العصابات اليها لاحقا لينفذوا إغارتهم فيها، أما في الكمائن الثابتة فأرض الحدث يتواجد فيها مسبقا رجال العصابات ضمن مكمنهم الثابت والمخفي ثم لاحقا يتواجد فيها العدو من خلال مسيره أو حركته الإجبارية باتجاه نقطة القتل المعدة له مسبقا، أما في حالة الكمائن المتحركة فأرض الحدث ليست ثابتة وإنما رجال العصابات هم من يحددون مكانها بناء على معطيات حركة العدو الحالية وجهته المستقبلية، أما في حال الكمائن النشطة فإن أرض الحدث بداية تكون ثابتة ثم يتم إخلائها بالحركة القتالية لأرض حدث جديدة وذلك لملاحقة العدو وإيقاعه بنقطة اصطدام يتم اختيارها في آنها من قبل رجال العصابات، وقد تتعدد أراض الحدث في نفس المهمة كحال الإغارات المركبة أو الكمائن المركبة وقد تتسع دائرة أرض الحدث الواحدة كحال الإغارات المشتركة أو الكمائن المشتركة. أرض الحدث باختصار هي اللوحة الفنية التي يرسم فيها القائد إنجازه أو يخط فشله فيها بدماء جنوده.

- **أرض الحدث لها أنواع وهي:**

١-أرض حدث يتواجد عليها العدو مسبقا ثم يتواجد عليها رجال العصابات لاحقا "مثال الإغارة"، تلك أرض العدو وهو يعلمها جيدا وقد حصنها ومن المؤكد أنه سيستثمر هيئاتها وتحصيناتها لصالحه إن تعرض لهجوم لذلك يجب على رجال العصابات استطلاع أرض العدو بدقة متناهية ومعرفة هيئاتها وتحصيناتها للاستفادة منها أثناء تنفيذ العمل القتالي ولحرمان العدو من استخدامها أو الاستفادة منها.

٢- أرض حدث يتواجد عليها رجال العصابات مسبقا ثم يتواجد عليها العدو لاحقا "مثال كمين ثابت" تلك أرض رجال العصابات وهم أعلم بها من عدوهم لذلك هم يحتلون النقاط الحية المخفية والحاكمة والتي تؤمن المناورة العالية ثم

يختارون لعدوهم نقطة ميتة ومحكومة لا إخفاء فيها ولا استتار ثم ينتظرون قدوم العدو إليها ووقوعه فيها ضمن نقطة القتل أو منطقة القتل.
٣- أرض حدث فارغة ولكن سيتواجد فيها لاحقا رجال العصابات مع العدو وبآن واحد "مثال كمين متحرك" تلك أرض يحددها رجال العصابات وهم من وضعية الحركة القتالية المخفية عن أنظار العدو حيث ومن خلال رصدهم الآني والمستمر للأرض ولحركة واتجاه سير العدو يختارون نقطة يصطدمون فيها مع العدو المتحرك بحيث تحوي نقطة الاصطدام تلك مكانين الاول سيحتله رجال العصابات وهو حي تكتيكيا من اخفاء واستتار والثاني سيقع فيه العدو وهو ميت تكتيكيا فلا إخفاء فيه ولا استتار ثم يشتبكون مع عدوهم عند التلاق محققين بذلك عنصر المباغتة والمفاجأة والصدمة في نفوس العدو.

رابعا- أرض الانسحاب

هي الأرض التي سينسحب عليها رجال العصابات بعد تنفيذ عملهم القتالي سالكين نفس محور المسير وعندها تكون أرض المسير هي نفسها أرض الانسحاب أو سالكين محورا جديدا وعندها فأرض الانسحاب ستكون غير أرض المسير، ومحور الانسحاب ليس بالضرورة أن يضم طريقا أو مسلكا واحدا للانسحاب بل قد يتضمن عدة مسالك وطرق فقد يكون الانسحاب قد تم مثلا بعد تنفيذ كمين مركب على عدة أرتال للعدو أو إغارة مشتركة على مطار أو معسكر كبير للعدو وبالتالي فكل مجموعة لرجال العصابات لها طريق أو مسلك انسحاب خاص بها، يجب أن تكون أرض الانسحاب غير معلومة للعدو أو غير معلوما لهم أن رجال العصابات سينفذون انسحابهم عليها، وأفضل أرض انسحاب تلك الوعرة والتي تعج بمظاهر الإخفاء والاستتار الطبيعي فوقها.

- **أرض الانسحاب يجب أن تتميز بالتالي:**

١-أن تؤمن أرض الانسحاب جودة واستمرارية الرصد أثناء تنفيذ الانسحاب فوقها.
٢- أن يتواجد في أرض الانسحاب عدة مسالك وطرق ولا تنحصر بمسلك أو طريق واحد فقط.

٣- أن تؤمن أرض الانسحاب إمكانية التملص والمناورة عند الوقوع في شراك كمين معادي مفاجئ.

٤- من الأفضل أن تكون أرض الانسحاب خالية من السكان المحليين.

٥- أن تتوافر مظاهر الإخفاء والاستتار الطبيعية في أرض الانسحاب وخاصة بقعة المثابة التي تتواجد عليها نقطة أو نقاط الازدلاف الخاصة بالتلقي والإخلاء السريع وإن لم تتوافر مظاهر الإخفاء والاستتار الطبيعية فيجب عندها اختيار الطقس الذي يؤمن مظاهر الإخفاء أو أن يتم تشديد إجراءات التمويه وكسر الشكل الهندسي لتعويض النقص الحاصل في تلك المظاهر.
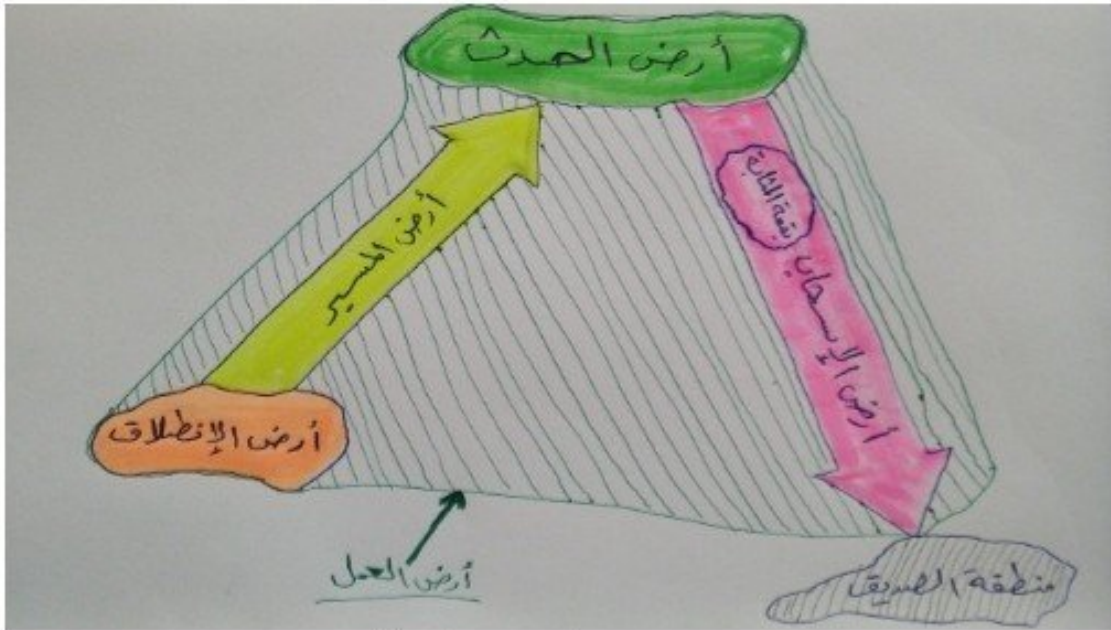
مصور يوضح أرض العمل

البنية القتالية لرجال العصابات

- يتميز القوام القتالي لرجال العصابات بأنه هلامي ومتفاوت بعدد المقاتلين والأسلحة وغير مقيد بقوام ثابت كما هو حال الجيوش النظامية، فالقوام الثابت يعني إجراء تكتيكي ثابت فاقد للمرونة ومقيد بالروتين المعتاد وبالتالي يسهل كشفه ثم التعامل معه.
- إن القوام القتالي لرجال العصابات يجب أن يتيح إمكانية تنظيم القوى وتوزيع الأسلحة ضمن تشكيل مناسب لحجم كل مرحلة من مراحل حرب العصابات ومناسب لحجم أي عمل عسكري كان مع بقاء سر قوام هذا التشكيل غائب عن ذهن العدو.

تسلسل قوام وتطور البنية التنظيمية

عنصر (مقاتل واحد فقط)

زمرة (قوامها من ٣ حتى ٥ عناصر)

جماعة (قوامها من ٣ حتى ٥ زمر)

مجموعة (قوامها من ٢ حتى ٣ جماعات)

وحدة (قوامها من ٢ حتى ٩ مجموعات)

غرفة عمليات مصغرة (قوامها وحدة واحدة)

غرفة عمليات موسعة (قوامها من ٢ حتى ٩ وحدات)

غرفة عمليات مشتركة (قوامها وحدة واحدة من رجال العصابات + تشكيلات من القوات الشبه نظامية).

جيش موحد للبلاد (تندمج كل وحدات رجال العصابات مع كل تشكيلات القوات الشبه نظامية بجيش واحد)

١-العنصر

• يمكن **لرجل عصابات واحد** أن ينفذ أعمال أمنية أو عسكرية أو تأمينية بصورة منفردة ولكن بالتنسيق مع الجماعة التي ينتمي أو يعمل معها ونذكر منها:

١-**أمني نوعي يعمل خلف الخطوط** "كذئب منفرد يتم تجنيده من ضمن حاضنة العدو أو يتم إرساله لمناطق العدو ليتعايش مع حاضنة العدو وينفذ هناك عمليات أمنية دقيقة جدا ضد قيادات العدو السياسية والعسكرية مستخدما وسائل عدة كالسموم والكواتم أو الانغماس الفدائي بهم"

٢- **مسعف طبي** "ممرض مختص بالطب والإسعافات الأولية"

٣- **إعلامي** "مختص بمجال الإعلام والحرب النفسية"

٤- **مستطلع بصري** "يكلف بمهمة الاستطلاع البصري ليلا أو نهارا بغية جلب المعلومات عن عدو سيتم استهدافه لاحقا".

٥- **مستطلع الكتروني** "يتنصت من خلال جهازه اللاسلكي على مكالمات العدو ثم يوثقها كمعلومات كما أنه يتابع معرفات وصفحات العدو عبر الإنترنت ويجمع منها المعلومات أيضا".

٦- **مستطلع طقس** "يراقب حالة الطقس ويدرسها جيدا ويبلغ قائده عن تقلبات الطقس وأحواله الحالية والمستقبلية المتوقعة".

٧- **مستطلع درون جوي** "يستطلع العدو والأرض من خلال طائرته الدرون ويوثق المعلومات كفيديو مسجل ثم يعرضه على القائد".

٨- **راصد بصري** "يكلف بمهمة الرصد النهارية أو الليلية أثناء الأعمال القتالية بغية جمع المعلومات اللحظية عن حركة ونيران العدو وعن حركة ونيران الصديق وتبليغ القائد عنها وبلحظتها".

٩- **راصد الكتروني** "أثناء العمل القتالي يتنصت من خلال جهازه اللاسلكي على مكالمات العدو ثم يبلغها بلحظتها للقائد كما أنه يتابع معرفات وصفحات العدو عبر الانترنت ويبلغ القائد عن المعلومات الواردة فيها لحظة بلحظة".

١٠- **راصد طقس** "أثناء العمل القتالي يراقب حالة الطقس ويبلغ قائده عن أي تقلبات لحظية للطقس".

١١- **راصد درون جوي** "أثناء العمل القتالي يرصد حركة ونيران العدو ويرصد حركة ونيران الصديق بطائرته الدرون ثم يبلغ القائد بتلك المعلومات اللحظية".
١٢- **مراسل سري** "يكون مختص بنقل الرسائل السرية الشفهية أو الكتابية بين القادة"
١٣- **نوعي عبوات متفجرة** "يصنع العبوة ثم يزرعها و يفجرها بعدو متحرك ثم يتوارى عن أنظار العدو"
١٤- **قناص منفرد** "يحمل قناصته وحيدا ويقنص بها جنود العدو وقياداتهم ثم ينسحب متواريا عن الأنظار"
١٥- **قاذف قنابل درون** "يسلح طائرته الدرون ويلقي بقنابلها على جنود وقيادات العدو".
١٦- **رامي صاروخ م/ط** "يتسلح بصاروخ حراري مضاد للطيران محمول على الكتف ثم يتجول بدراجته النارية بحثا عن أهداف جوية معادية يستطيع الرمي عليها وإسقاطها".
١٧- **فردي انغماسي** "رجل واحد ينغمس راجلا أو راكبا ليفتح ثغرة ضمن عدو يدافع بقوة أو يدب الهلع ضمن صفوف عدو يهاجم بقوة، الانغماس الراجل ينفذ بسلاح فردي كالقاذف أو الرشاش أو قنابل ومتفجرات، أما الانغماس الراكب فينفذ بعربة محملة بالمتفجرات يقوم بتفجيرها وسط جموع العدو".

٢- الزمرة

• **تتألف الزمرة من ٣ وحتى ٥ مقاتلين وتعتبر المكون الأساسي الذي تبنى عليه حرب العصابات التقليدية الكلاسيكية،** عموما يمكن لزمرة واحدة من رجال العصابات القيام بأعمال أمنية أو عسكرية أو تأمينية بصورة مستقلة تماما أو بالتنسيق مع زمر أو جماعات أو مجموعات أخرى ونذكر منها:
١-**زمرة أمنية نوعية خلف الخطوط** "كذئاب منفردة يتم تجنيدها من ضمن حاضنة العدو، أو يتم إرسال زمرة أمنية نوعية من رجال العصابات لعمق العدو أو خلف خطوطه لتنفذ على وجه السرعة عملية أمنية سريعة وخاطفة ضد قيادات العدو السياسية أو العسكرية مستخدمين وسائل عدة منها العبوات الناسفة

المزروعة على طرقات مرور قيادات العدو أو باغتيال قيادات العدو باشتباك انغماسي مباشر مستخدمين الأسلحة النارية.

٢- **زمرة عسكرية نوعية خلف الخطوط** " كذئاب منفردة يتم تجنيدها من ضمن حاضنة العدو، أو يتم إرسال زمرة عسكرية نوعية من رجال العصابات لعمق العدو أو خلف خطوطه لتنفذ على وجه السرعة عملية انغماسية عسكرية سريعة وخاطفة ضد هدف عسكري هام ونوعي كمطار أو مبنى ضباط أركان العدو أو منشأة هامة ذات طابع استراتيجي.

٣- **زمرة استطلاع** "تتألف زمرة الاستطلاع من عدة مستطلعين وكل منهم يستطلع بمجال محدد ولكنهم يجتمعون بأمر من القائد فينفذون معا مهمة استطلاع شاملة لعمل عسكري واحد، والاستطلاع بصورة عامة ينفذ قبل العمل العسكري، حيث تتألف زمرة الاستطلاع من /مستطلع الكتروني – مستطلع بصري نهاري ليلي – مستطلع جوي بطائرة درون – مستطلع أحوال الطقس/، حيث تقوم زمرة الاستطلاع تلك بجمع المعلومات عن العدو والطقس ومن ثم توثيق تلك المعلومات ثم عرضها على القائد ليبني عليها خطة عمله العسكرية".

٤- **زمرة رصد** "تتألف زمرة الرصد من عدة رصاد وكل منهم يرصد بمجال محدد ولكنهم يجتمعون بأمر من القائد فينفذون معا مهمة رصد شاملة لعمل عسكري واحد، والرصد بصورة عامة ينفذ أثناء العمل العسكري، حيث تتألف زمرة الرصد من /راصد الكتروني – راصد بصري نهاري ليلي – راصد جوي بطائرة درون – راصد أحوال الطقس/، حيث تقوم زمرة الرصد بجمع المعلومات اللحظية عن حركة ونيران العدو وعن حركة ونيران الصديق وعن حالة الطقس ثم تبليغ القائد بهذه المعلومات فورا، تعتبر زمرة الرصد مكون ذو أهمية بالغة في الكمائن".

٥- **زمرة نارية** "طاقم عمل واحد يتألف من عدة مقاتلين ولكنهم يستخدمون سلاحا واحدا أثناء العمل القتالي مثل ... زمرة رشاش متوسط محمول على سيارة بيك آب – زمرة قاذف مضاد للدروع موجه – زمرة مدفع هاون عيار ١٢٠ ملم – زمرة راجمة صواريخ كاتيوشا – زمرة راجمة صواريخ غراد".

٦- **زمرة إسعاف وإخلاء** "عدة مقاتلين يتقنون مجال الإسعاف الميداني وإخلاء الجرحى والغنائم واقتياد الأسرى ضمن ظروف قاسية من القصف والمعارك"

٧- **زمرة هندسة متفجرات** "عدة مقاتلين وكل منهم مختص بمجاله وهم ...مصمم ومصنع العبوة – مشرك العبوة الذي يقوم بزراعتها – راصد الهدف المعادي ومفجر العبوة، حيث تقوم هذه الزمرة بتتبع هدف معادي ومن ثم التعامل معه بالعبوات المتفجرة كتنفيذ كمين ألغام أو نسف نقطة محصنة للعدو".

٨- **زمرة كمين** "تحوي من ٣ وحتى ٥ عناصر يعملون ككمين لاستهداف عدو متحرك".

٩- **زمرة غارة** "تحوي من ٣وحتى ٥ عناصر يعملون على تنفيذ غارة ضد عدو ثابت".

١٠- **زمرة استدراج** "غالبا ما تعمل في الكمائن وهي عبارة عن عدد من المقاتلين يعملون على مناوشة عدو ثم الفرار منهم بهدف جعل العدو يلحق بهم وهكذا يتم استدراجه حتى يصل لنقطة قتل أو نقطة اصطدام معدة لتدميره".

١١- **زمرة تمويه دخاني** "تكلف بمهمة إعماء العدو الجوي وحرمانه من جمع المعلومات وتحقيق الإصابات، حيث يتوزع أفراد الزمرة ضمن نقاط محددة على الأرض ويقوم كل فرد منهم بحرق الإطارات المطاطية أو تشغيل مصادر نفث الدخان الاصطناعي كمسخنات وقود الديزل لتوليد سحب دخانية كثيفة تغطي المنطقة".

١٢- **زمرة خداع وتضليل كاذب** "عدد من المهنيين المختصين الذين يقومون بصناعة المجسمات الكاذبة كهياكل الدبابات والعربات والعتاد والأفراد ثم يقوم عناصر التوزيع بنشرها على الأرض في أمكنة محددة وضمن أزمنة محددة بهدف خداع العدو واستنزافه رصده ونيرانه على أهداف كاذبة لا قيمة لها".

١٣- **زمرة تطهير صامت** "تعمل في الغارة أو الإغارة وتختص بالقتل الصامت من خلال الكواتم والأسلحة البيضاء ورذاذ التخدير وعصي الصعق وحبال الخنق وهذه الزمرة هي التي تقضي على حرس العدو لتهيئ لباقي جماعة تنفيذ الواجب اقتحامهم للموقع المعادي بشكل سريع وآمن".

١٤- **<u>زمرة تخريب</u>** "هي الزمرة التي تكلف بمهمة تعطيل أبراج الكهرباء أو نسف الجسور أو قطع خطوط الاتصالات المحلية أو نسف خط سكك حديدية... .الخ، يتفن عناصرها علوم وأدوات التخريب البسيط الذي يؤدي لنتائج مدمرة على العدو".
١٥- **<u>زمرة قنص</u>** "عدد من القناصين لا يتجاوزون ٥ عناصر يقومون بمهمة جماعية لقنص قيادات وعناصر العدو".

٣- الجماعة

تتألف الجماعة من ٣ حتى ٥ زمر ويمكن لها أن تعمل بشكل مستقل أو بالتنسيق مع جماعات أو مجموعات أو زمر أخرى، تتميز الجماعة بأن أعمالها العسكرية تكون سريعة خاطفة، وأنواع الجماعات تكون كالتالي:
أ-في الغارة تنفذ الجماعة إحدى المهام العسكرية التالية:
١-<u>جماعة التحامية</u> "تتألف من ٣ حتى ٥ زمر التحامية من بينها زمرة واحدة للتطهير الصامت، غالبا ما تنفذ الجماعة مهمتها بشكل غارة انغماسية داخل موقع معادي".
٢- <u>جماعة نارية قريبة</u> "تتألف من ٣ حتى ٥ زمر نارية تستخدم الأسلحة الخفيفة في تنفيذ غارتها النارية على نقطة أو موقع عسكري معادي وبمسافة قريبة تتناسب مع المدى المجدي لتلك الأسلحة".
٣- <u>جماعة نارية متوسطة</u> " تتألف من ٣ حتى ٥ زمر نارية تستخدم الأسلحة المتوسطة في تنفيذ غارتها النارية على نقطة أو موقع عسكري معادي وبمسافة متوسطة تتناسب مع المدى المجدي لتلك الأسلحة كمدفع ٢٣ ورشاش ١٤،٥ ورشاش ١٢،٧".
٤- <u>جماعة نارية بعيدة</u> " تتألف من ٣ حتى ٥ زمر نارية تستخدم الأسلحة الثقيلة في تنفيذ غارتها النارية على نقطة أو موقع عسكري معادي وبمسافة بعيدة تتناسب مع المدى المجدي لتلك الأسلحة كمدافع الهاون وراجمات صواريخ الكاتيوشا".
٥- <u>جماعة مختلطة</u> "تتألف من ٣ حتى ٥ زمر حيث أن بعضها تكون زمر نارية تتكفل بمهمة التغطية والإسناد الناري لزمر الاقتحام ضمن نفس الجماعة".

ب-في الإغارة تكون الجماعات ضمن المهام العسكرية التالية:
١-جماعة الاقتحام وتنفيذ الواجب "وتتألف من زمرة التوغل والتطهير الصامت + زمر الاقتحام".
٢-جماعة التأمين والإسناد القريب "وتتألف من زمر الإسناد الناري القريب + زمرة كمين لقطع طريق إمداد العدو + زمرة إخلاء الأسرى والغنائم ونقل الجرحى + زمرة هندسة متفجرات وفتح ثغرات".

٣-جماعة التغطية والإسناد البعيد "وتتألف من زمر مدافع الهاون + زمر الرشاشات المتوسطة وقد تتألف أيضا من زمرة مضاد دروع موجه".
ج-في الكمين تكون الجماعات ضمن المهام العسكرية التالية:
١-جماعة الالتحام وتنفيذ الواجب "وتتألف من زمرة واحدة لتشريك وتفجير العبوات + زمر قتالية للالتحام والاشتباك القريب مع العدو".
٢- جماعة التأمين والإسناد القريب "وتتألف من زمرة واحدة من هندسة المتفجرات وفتح الثغرات + زمر للإسناد الناري القريب + زمرة إخلاء واحدة تختص بنقل الجرحى وإخلاء الأسرى والغنائم + زمرة كمين فرعي تختص بقطع طريق مؤازرة العدو الذي تم استهدافه بالكمين الأساسي + طبيب أو مسعف طبي أولي عدد ١".
٣- جماعة التغطية والإسناد البعيد "وتتألف من زمر مدافع الهاون+ زمر الرشاشات المتوسطة وقد تتألف أيضا من زمرة مضاد دروع موجه".

٤- المجموعة

تتألف المجموعة من ٢ حتى ٣ جماعات ويمكن لها أن تعمل بشكل مستقل أو بالتنسيق مع مجموعات أو جماعات أو زمر أخرى، تتميز المجموعة بأن أعمالها العسكرية تكون سريعة خاطفة. وقوام المجموعة يكون كالتالي..
أ-قوام المجموعة في الإغارة الصامتة:
١-جماعة الاقتحام وتنفيذ الواجب
٢- جماعة التأمين والإسناد القريب

٣- زمرة التلقي والإخلاء السريع

ب- قوام المجموعة في الإغارة الصاخبة أو الإغارة المختلطة:

١-جماعة الاقتحام وتنفيذ الواجب

٢- جماعة التأمين والإسناد القريب

٣- جماعة التغطية والإسناد البعيد

٤- زمرة التلقي والإخلاء السريع

ج- قوام المجموعة في الكمين الالتحامي:

١-جماعة الالتحام وتنفيذ الواجب

٢- زمرة رصد ومراقبة وتقفي الأثر

٣- زمرة التلقي والإخلاء السريع

د- قوام المجموعة في الكمين الناري:

١-جماعة التأمين والإسناد القريب أو جماعة التغطية والإسناد البعيد أو كليهما معا.

٢- زمرة رصد ومراقبة وتقفي الأثر

٣- زمرة التلقي والإخلاء السريع

و- قوام المجموعة في الكمين المختلط:

١-جماعة الالتحام وتنفيذ الواجب

٢- جماعة التأمين والإسناد القريب أو جماعة التغطية والإسناد البعيد أو كموجه

٣- زمرة رصد ومراقبة وتقفي الأثر

٤- زمرة التلقي والإخلاء السريع

٥- الوحدة

تتألف الوحدة من ٢ حتى ٩ مجموعات ويمكن للوحدة أن تعمل بشكل مستقل ضمن غرفة عمليات مصغرة لتنفيذ الإغارات المركبة أو الإغارات المشتركة أو تنفيذ الكمائن المركبة أو الكمائن المشتركة، كما يمكن للوحدة أن تعمل بالتنسيق مع وحدات رجال عصابات أخرى ضمن غرفة عمليات موسعة لتنفيذ تكتيكات الحصر المركزي كهجوم أو دفاع أو هجوم معاكس، أو يمكن لوحدة من رجال العصابات أن تعمل بالتنسيق مع القوات الشبه نظامية ضمن غرفة عمليات

مشتركة لتنفيذ التناغم التكتيكي بينهما للقيام بالمعارك الهجومية أو الدفاعية أو الهجومية المعاكسة.

٦- غرفة العمليات المصغرة

غرف العمليات المصغرة تبدأ عملها مع نهاية مرحلة الاستنزاف "بداية حرب العصابات النخبوية "حيث أن ما بقي من نقاط العدو قد تقوقعت ضمن مواقع محددة وما بقي من مواقع للعدو قد تقوقعت ضمن معسكرات كبيرة ولم تعد سياسة قطع الأطراف تنفع مع العدو، تتألف غرفة العمليات المصغرة من وحدة واحدة فقط من رجال العصابات تعين لنفسها قيادة عسكرية من الكفاءات العسكرية الموجودة لديها وذلك من أجل التخطيط العسكري ثم القيام بالإغارات المركبة أو الإغارات المشتركة ضد مواقع العدو ومعسكراته الكبيرة أو لتنفيذ الكمائن المركبة أو الكمائن المشتركة ضد أرتال إمدادات مواقع ومعسكرات العدو أو أرتاله المنسحبة منها.

٧- غرفة العمليات الموسعة

غرف العمليات الموسعة تبدأ عملها مع بداية مرحلة التوازن حيث أن مواقع العدو ومعسكراته انسحبت من الأرض تحت وقع خسائرها وقد رسم العدو بانسحابه حدودا جغرافية طويلة، تتألف غرفة العمليات الموسعة من ٢ حتى ٩ وحدات من رجال العصابات تعين لنفسها قيادة عسكرية من الكفاءات العسكرية الموجودة لديها وذلك من أجل التخطيط والتنظيم العسكري العالي ثم القيام بضبط الحدود وتطبيق تكتيك الحصر المركزي المتمثل بالمعارك الهجومية أو الدفاعية أو الهجومية المعاكسة.

٨- غرفة العمليات المشتركة

غرف العمليات المشتركة تبدأ عملها من متوسط مرحلة التوازن. ويكون الهدف من تشكيليها هو الهجوم على المدن والمطارات في البلاد للسيطرة عليها والوصول لمرحلة الحسم العسكري أو للدفاع عن المدن والمطارات التي تمت السيطرة عليها سابقا، تتألف غرفة العمليات المشتركة من وحدة واحدة من رجال العصابات بالإضافة إلى بعض التشكيلات العسكرية من القوات الشبه نظامية حيث يتم فيها التخطيط العسكري العالي لتنفيذ معارك تناغمية تجمع بينهما كالمعارك الهجومية أو الدفاعية أو الهجومية المعاكسة.

٩- جيش موحد للبلاد

مع نهاية مرحلة الحسم العسكري وبداية مرحلة الحسم الاستراتيجي تندمج كل وحدات رجال العصابات مع كل تشكيلات القوات الشبه نظامية بجيش واحد من أجل إحكام السيطرة على كامل مفاصل الدولة وتأسيس حكومة واحدة وشاملة تدير البلاد.
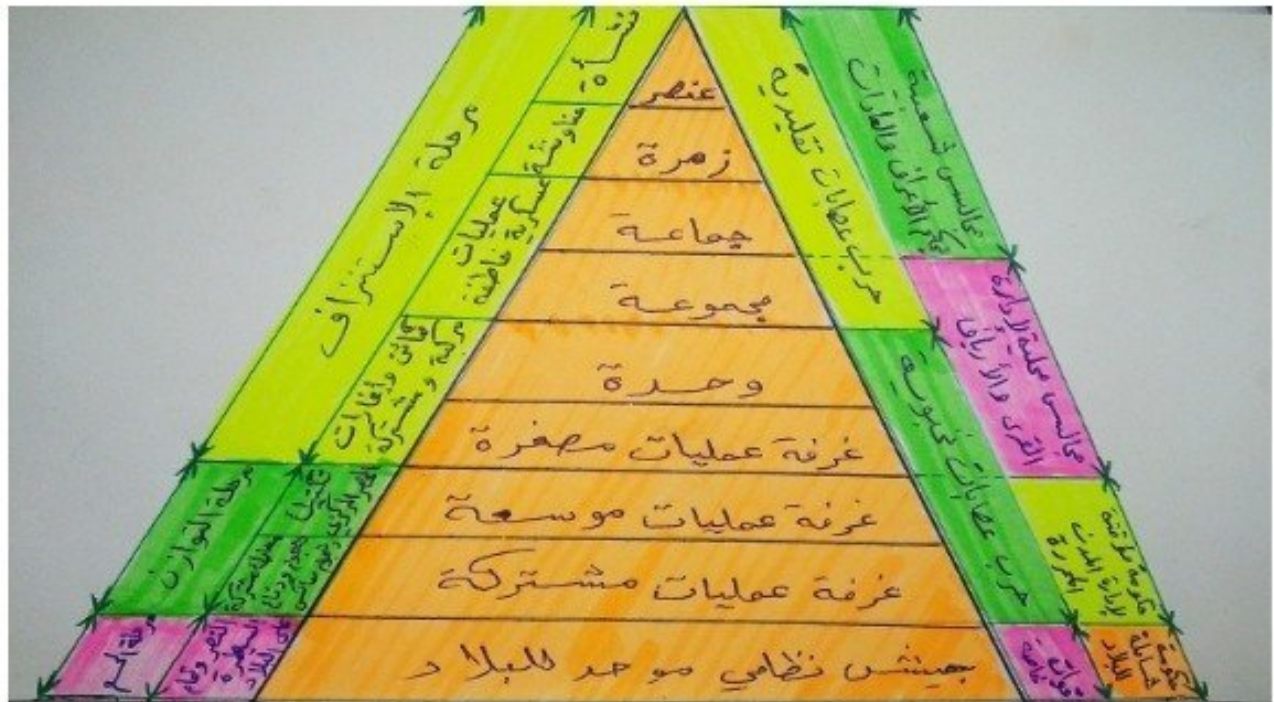
هرم القوام والتنظيم ضمن مسيرة العمل الاستراتيجي في حرب العصابات

مراحل العمل الميداني في حرب العصابات

يقسم العمل الميداني في حرب العصابات إلى المراحل التالية:

أولا- مرحلة ما قبل تنفيذ العمل العسكري.
ثانيا- مرحلة أثناء تنفيذ العمل العسكري.
ثالثا- مرحلة ما بعد تنفيذ العمل العسكري.

أولا- مرحلة ما قبل تنفيذ العمل العسكرى

قبل تنفيذ العمل العسكري يجب القيام **بالاستطلاع** العام والشامل والمستمر لجمع وتوثيق المعلومات عن **العدو والأرض والطقس** ومعرفة وتوثيق إمكانيات ومعلومات **الصديق** فيستطيع القائد من خلال تلك المعطيات السابقة ومقاطعتها فيما بينهما أن يضع **خطة عمله العسكرية** والتي تقوم على تنفيذ كل إجراء ميداني من تلك الخطة **بالمكان والزمان** المناسبين **وبزمن** مخصص لكل منها وفي **الوقت** المحدد تماما ثم يقوم القائد **بتجهيز الصديق قتاليا** ليكون مؤهلا لتنفيذ العملية العسكرية.

أولا- استطلاع العدو

- **العدو المجهول يولد حالة من الخوف الطبيعية ولكن هذا الخوف يتبدد مع معرفة ماهية هذا العدو وأين تكمن نقاط ضعفه.**
- **يبدأ الأمر بمراقبة العدو بشكل عام** من أجل تسليط الضوء على أفضل الأهداف المعادية التي يمكن استطلاعها بدقة ثم العمل عليها، يقوم **القائد بجمع المعلومات عن العدو ليلا ونهارا وتوثيقها وتعديلها بشكل مستمر** ودون انقطاع وذلك لدراسة وتفصيل إمكانيات العدو وقدراته ليحدد بعدها الإمكانيات الصديقة المطلوبة أو ليختار ظرفا أو طقسا مناسبا يستغله لاحقا لتعويض ما ينقصه من إمكانيات صديقة.

• **المعلومات التي يجب جمعها عن العدو** من خلال مصادر الاستطلاع المتعددة تتمثل بكل ما يتم مشاهدته من تفاصيل عند العدو ونذكر منها:

١-الحالة المعنوية لجنود العدو وتظهر من خلال مشاهدة حركات جسد الجندي المعادي واسقاطها لاحقا حسب مفهوم علم النفس لها.

٢- قوام ضباط ومقاتلي العدو وتعدادهم وأماكن تواجدهم في الحالة العادية وفي الحالة القتالية.

٣- نوع أسلحة ووسائط العدو وتعدادها وجهة قطاعات رصدها ونيرانها.

٤- معدات الرصد والرؤية الخاصة بالعدو من مناظير ليلية وحرارية وجهتها وقطاعات رصدها.

٥- التردد اللاسلكي الرئيسي والبديل العامل لدى العدو.

٦- نوعية تحصينات العدو ومدى فاعليتها والثغرات المكتشفة فيها.

٧- توقيت ونوعية نشاطات العدو الدورية كنوبات الحراسة والاجتماعات الصباحية والمسائية وموعد طعامهم ودورياتهم المتحركة.

٨- طرق إمداد العدو وخط مؤازرته.

٩- مكان وجهة تواجد ألغام العدو والمحددة بقطاع تواجد بعمق كذا وعرض كذا بين نقطتين.

١٠- النقاط العسكرية المعادية الضعيفة وأماكن تواجدها.

١١- مدى تأثير أسلحة العدو ومسافات الرمي المجدية لها.

١٣- النقاط والمواقع المعادية المجاورة للعدو المستهدف ما هو قوامها واتجاهها وبعدها.

١٤- أوقات نشاط جنود العدو وأوقات راحتهم وأوقات خمولهم.

١٥- الظروف والمناسبات والأوقات التي يكون فيها العدو غير جاهز قتاليا.

• **الوسائل والطرق التي تستخدم لاستطلاع العدو وجمع المعلومات عنه هي:**

١-استطلاع العدو من خلال طائرات الدرون الصغيرة ذات الأربع مراوح:

وتتميز بإعطاء موقف مصور وصحيح عن انتشار العدو وقوامه التقريبي بارتفاع طيران لا أكثر من ٥٠٠ متر ولكن يخشى من اكتشاف العدو لهذه الطائرات وبالتالي قد يتعامل معها بالنيران والأخطر من ذلك علمه من خلال

طيرانها بأن هناك عملا يدبر له، لذلك يعتمد القائد على أسلوب تشتيت ذهن العدو حيث ينفذ القائد استطلاعا جويا لكل نقاط ومواقع العدو فلا يعلم بعدها العدو أي النقاط أو المواقع التي قد ينفذ رجال العصابات عملهم العسكري عليها.

٢- **استطلاع العدو بصريا:**

يقوم القائد باستطلاع بصري ليلي ونهاري للعدو ويوثق مشاهداته المبدئية ضمن سجل خاص باستطلاع العدو، ثم يعين القائد مستطلعين بصريين اثنين يتناوبان على استطلاع العدو.

المستطلع الأول يكلف بمهمة الاستطلاع البصري النهاري للعدو وتبدأ نوبته مع شروق الشمس وتستمر حتى غيابها حيث يزود بمنظار رؤية بصري نهاري أو تلسكوب ويراقب أيضا بعينه المجردة ثم يوثق كل ما يشاهده عن العدو دون إهمال أي جزئية مهما كانت تافهة أو بسيطة ونذكر مثالين على ذلك..

مثال١ "دخلت للموقع المعادي من جهة الشمال عربة نوع زيل يبدو أنها إمداد بالطعام في تمام الساعة السابعة والربع صباحا وبقيت داخل الموقع لمدة ١٠ دقائق ثم خرجت من البوابة الرئيسية واتجهت شمالا من نفس الطريق الذي قدمت منه".

مثال٢ "لقد شاهدت حركة لعناصر العدو خارج الموقع وحوله ومن كل الجهات إلا الجهة الجنوبية من الموقع لم أشاهد أحد يتحرك فيها حتى الآن لذلك أعتقد بأن الجهة الجنوبية خارج حدود الموقع هي مزروعة بالألغام".

المستطلع الثاني يكلف بمهمة الاستطلاع البصري الليلي للعدو وتبدأ نوبته مع غياب الشمس وتستمر حتى شروقها حيث يزود بمنظار ليلي سلبي تحديدا أي لا يبث أشعة ir وتزويده أيضا بمنظار رؤية حراري إن أمكن ذلك، ثم يوثق كل مشاهداته الليلية عن العدو..

مثال١ "لقد شاهدت توارد نوبات حراسة بقوام عنصرين لنقطة الحراسة المتواجدة على سور الموقع من الجهة الغربية وكان توقيت تلك النوبات من الساعة ١٠ ليلا وحتى الساعة ١٢ ليلا ثم من الساعة ١٢ ليلا حتى الساعة ٢ ليلا ثم استمرت تلك النوبة الأخيرة حتى شروق الشمس في تمام الساعة ٤,٥ صباحا".

مثال٢ "لقد شاهدت ضوء ساطع متحرك وموجه باتجاه خارج الموقع كان غير مرئيا بعيني المجردة ولكنه كان مرئيا بالمنظار الليلي وهذا يؤكد استخدام محرس العدو لمنظار رؤية ليلي إيجابي في الجهة الشرقية من الموقع المعادي ثم لم أعد أشاهد هذا الضوء من الساعة ٢ ليلا وحتى ساعات الفجر الأولى علما أن الحادثة المذكورة تكررت بتفاصيلها تلك تماما على مدار الأربع أيام الماضية".

٣- استطلاع العدو لا سلكيا:

يكلف القائد مستطلعا لاسلكيا مهمته البحث عن الترددات العاملة على اللاسلكي واكتشاف التردد اللاسلكي العامل للعدو ثم التنصت عليه على مدار الساعة وتوثيق كل ما يتم سماعه حرفيا، يزود المستطلع اللاسلكي بجهاز تسجيل صوت لتوثيق مكالمات العدو وبأجهزة لاسلكية تغطي كل مجالات التردد اللاسلكية العاملة وبمدخرات طاقة احتياطية ثم يستقر المستطلع اللاسلكي في مكان مرتفع وبعيد نوعا ما عن العدو ولكنه مطل عليه بخط نظر مستقيم لا يقطعه حاجز.

٤- استطلاع العدو من خلال خرائط الأقمار الاصطناعية الموجودة ضمن خدمات الإنترنت:

يقوم القائد بالكشف عن موقع العدو مستخدما حاسوبه أو جواله، مثلا ضمن تطبيق الخرائط غوغل ايرث، في الحقيقة هذا النوع من الاستطلاع يكون غير كافي ولا يعتمد عليه بالنسبة لجمع المعلومات عن العدو ولكنه يعطي معلومات جيدة عن أماكن تواجد عربات ومرابض ومحارس العدو فيما مضى فقط، معطيات العدو لن تبقى ثابتة كما هي بل تتبدل بين الحين والآخر وهذا التبدل في المعطيات لن تستطيع خرائط الإنترنت المحفوظة أن تتابعه وتوثقه إلا إن كانت تعمل كبث حي ومباشر وتلك الميزة حكر على أصحاب تلك الأقمار الاصطناعية وهي ليست متاحة للجميع.

٥- استطلاع العدو من خلال استجواب الأسرى:

عادة ما يتم استجواب أسرى العدو للحصول على معلومات عامة عن العدو ولكن لا يتم اعتماد تلك المعلومات إلا إن ثبت صحتها بعد مقاطعتها مع باق المعلومات الاستطلاعية الموثقة من مصادر مختلفة.

٦- **استطلاع العدو من خلال المعلومات التي يسربها عناصر متعاونين داخل صفوف العدو**:

تعتبر من أدق وأهم المعلومات حال صدقها وعلى القائد أن يتأكد من صدقها بتوجيه عدة أسئلة يعلم القائد إجابتها مسبقا ثم يوجه هذه الأسئلة للعنصر المتعاون معه داخل صفوف العدو، مثال "القائد يعلم من استطلاعه الليلي لموقع العدو أن نوبة الحراسة على الجهة الجنوبية تنتهي يوميا عند الساعة الرابعة فجرا فيوجه سؤاله للعنصر المتعاون معه داخل صفوف العدو 'متى تنتهي نوبة الحراسة الليلية على الجهة الجنوبية من موقعكم' فإن كان جوابه مطابقا لما يعلمه القائد مسبقا فعندها يستأنس بباقي معلوماته وإن كان غير مطابقا فيتيقن القائد أن العنصر ذاك ليس متعاون معه بل هو مجند من قبل العدو بهدف إيصال معلومات مغلوطة له، عندها القائد يستثمر هذا الموقف لإيصال معلوماته التضليلية للعدو كأن يقول للعنصر سنشن هجومنا عليكم عند فجر الخميس القادم بينما الحقيقة أن الهجوم سيكون مع غياب شمس يوم السبت الحالي.

ثانيا- استطلاع الأرض

- **الأرض تحتضن من يحتضنها وتقاتل بجانب من يعرفها ويستثمرها.**
- **بيانات ومعطيات الأرض ثابتة** وهي لن تتبدل إلا إن حدثت عوامل جوية مفاجأة كالفيضانات أو الثلوج مثلا.
- يقوم القائد بتقسيم الأرض بشكل عام إلى **"أرض الانطلاق"** و **"أرض المسير"** و **"أرض الحدث"** وأخيرا **"أرض الانسحاب"** ثم يجمع كامل المعلومات عنها، يهدف القائد من دراسة تلك المعلومات لأمر واحد وهو "كيف سأجعل هذه الأرض تقيني من عدوي وتقاتل معي ضده" فيسعى للاستفادة من جميع تفاصيل الأرض وتضاريسها وهيئاتها الطبيعية أثناء تنفيذ العمل القتالي.
- **المعلومات التي يجب جمعها عن الأرض** من خلال مصادر الاستطلاع المتعددة تتمثل بكل ما يتم مشاهدته من تفاصيل فيها ونذكر منها:

١-كامل الطرق الرئيسية والفرعية ضمن الأرض.

٢- المسالك الترابية والتي يمكن اعتمادها كطرق لاحقا.

٣- الغطاء النباتي من أشجار وأعشاب وتوزعها وكثافتها على هذه الأرض.
٤- نسبة وسطية لشكل ولون الأرض لتحديد شكل ولون بدلات وأغطية كسر الشكل الهندسي لاحقا.
٥- خصائص التربة ونوعيتها.
٦- المناطق والنقاط الحاكمة على الأرض "تحقق سيطرة بالرصد والنيران"
٧- المناطق والنقاط المحكومة ضمن الأرض "لا تحقق سيطرة بالرصد والنيران.
٨- منحنيات الأرض وارتفاعها لاستثمارها لاحقا في تجنب رصد العدو الأرضي وتأثير نيرانه المباشرة.
٩- منخفضات الأرض وعمقها لاستثمارها لاحقا في تجنب رصد العدو الأرضي وتأثير نيرانه الجوية أو المدفعية.
١٠- الأبنية السكنية وتوزعها على هذه الأرض.

- **الوسائل والطرق التي تستخدم لاستطلاع الأرض وجمع المعلومات عنها هي:**

١-استطلاع الأرض من خلال طائرات الدرون الصغيرة ذات الأربع مراوح:

تعطي هذه الطريقة معلومات دقيقة جدا عن تفاصيل الأرض ومسافاتها حيث يمكن للقائد أن يصور الأرض من الأعلى "بيانات عامودية" ثم يطبع هذه الصور ليجهز خريطة ورقية يعد عليها خطة عمله العسكرية المرسومة، والحذر واجب عند اقتراب طائرة الدرون الاستطلاعية من أرض العدو كما ذكرنا سابقا في فقرة استطلاع العدو.

٢- استطلاع الأرض بصريا:

يقوم القائد بنفسه بجولة استطلاعية ضمن الأرض البعيدة عن رصد ومرمى العدو ويوثق بياناتها ضمن سجل استطلاع خاص بالأرض، أما الأرض المحايدة أو الأرض التي يتواجد عليها العدو فيقوم باستطلاعها مستخدما مناظير رؤية بصرية أو تلسكوب وبوثق أيضا "بياناتها الأفقية" ضمن نفس السجل، علما أن الاستطلاع البصري للأرض ينفذه القائد لمرة واحدة وينتهي عند جمعه وتوثيقه لكامل معطيات وتفاصيل تلك الأرض.

٣- استطلاع الأرض من خلال خرائط الأقمار الاصطناعية الموجودة ضمن خدمات الإنترنت:

طريقة ممتازة جدا لاستطلاع الأرض حيث تعطي بيانات دقيقة عن الأرض وخاصة المسافات ومنحنيات الأرض وارتفاعاتها عن سطح البحر، حيث يمكن للقائد أن يستخدم ميزة البعد الثلاثي للأرض ضمن تطبيق الخرائط المثبت على حاسبه أو جواله ثم يحدد انحناءات الأرض ويقيس مسافاتها فيما بينها عن طريق المسطرة ضمن اعدادات التطبيق، كما يمكن للقائد طباعة خريطة ورقية لخطة عمله العسكرية من خلال خرائط الأقمار الصناعية غوغل ايرث.

٤- استطلاع الأرض من خلال الخرائط الورقية الحكومية:

هذه الطريقة تعطي للقائد بيانات عامودية عامة عن الأرض دون معرفة تفاصيلها الدقيقة، ولكنها ستكون مفيدة جدا إن كان العمل العسكري ضمن مدينة فغالبا ما يتم تحميل كامل تفاصيل الخدمات والمقرات الحكومية ضمن تلك الخرائط.

٥- استطلاع الأرض من خلال سؤال أهلها عنها:

وهذا يخص تحديدا الأرض المحايدة أو التي يتواجد عليها العدو وذلك لصعوبة تنفيذ القائد جولة استطلاعية فيهما، حيث يقوم القائد بسؤال سكان وأصحاب تلك الأرض عنها بعد جعلهم يشاهدون صورا وخرائط عامودية لتلك الأرض ثم يقوم بتوثيق المعلومات والتفاصيل عن تلك الأرض ضمن سجل استطلاع الأرض، يجب على القائد ضمان ولاء أصحاب الأرض وإلا تسرب الخبر للعدو لذلك من الأفضل أن يبحث القائد عن رجل عصابات هو من أهل تلك الأرض فيسأله عنها ثم يستخدمه كدليل لمجموعة تنفيذ العمل العسكري.

ثالثا- استطلاع الطقس:

- **الطقس لا يرحم من يجهله ويقاتل مع من يستغله.**
- **بيانات ومعطيات الطقس تتغير وتتقلب باستمرار.**
- يقوم القائد باستطلاع الطقس من مصادر متعددة ثم يقوم بدراسة تقلبات الطقس الحالية وأحواله المستقبلية المتوقعة وتوثيقها باستمرار وهدفه من ذلك هو

تعويضه لفارق القوة باستغلاله واستثماره لظروف الطقس الغير مناسبة للعدو أثناء القيام بالأعمال القتالية.

• على القائد أن يعلم أن الطقس بالنسبة لرجال العصابات له ثلاث أنواع "طقس أسود إيجابي وطقس أبيض سلبي وطقس رمادي متقلب" وعليه أن يحدد نوع الطقس الحالي ونوع الطقس المستقبلي.

• **المعلومات التي يجب جمعها عن الطقس** من خلال مصادر الاستطلاع المتعددة:

١-سرعة الرياح واتجاهها
٢- نسبة الضغط الجوي
٣- درجة حرارة الجو
٤- نسبة وضوح الرؤية
٥- نسبة الرطوبة في الجو
٦- فرص تشكل الضباب وكثافته
٧- الهطولات المطرية ونسبتها
٨- كثافة الغيوم ليلا ونهارا
٩- مراحل القمر ونسبة إضاءته ليلا
١٠- فرص تساقط الثلوج
١١- التكثف ونسبته
١٢- موعد شروق الشمس وغيابها

• **الوسائل والطرق التي تستخدم لاستطلاع الطقس وجمع المعلومات عنه هي:**

١-**استطلاع الطقس بصريا:**

يقوم القائد بجولة استطلاعية يراقب فيها حال الطقس بنفسه ويحدد نوع الطقس الحالي ونوع الطقس المتوقع مستقبلا ثم يوثق تلك المعلومات ضمن سجل خاص باستطلاع الطقس.

٢- **استطلاع الطقس من خلال سؤال كبار السن والمعمرين:**

يقوم القائد بسؤال كبار السن والمعمرين من السكان المحليين عن أحوال الطقس وتقلباته ضمن هذه الأرض بمثل هذه الأوقات من كل سنة ثم يوثق إجاباتهم ضمن سجل استطلاع الطقس.

٣- استطلاع الطقس من خلال متابعة النشرات الجوية الصادرة عن أجهزة الراديو والتلفاز المحلية وتطبيقات وخدمات الإنترنت:

هي من أكثر المصادر دقة لتحصيل معلومات صحيحة إلى حد بعيد عن حالة الطقس الحالية في البلاد وحالة الطقس المتوقعة في الأيام التالية، يقوم القائد بالاستماع لهذه النشرات الجوية ثم يحدد نوع الطقس الحالي والطقس المستقبلي المتوقع ويوثقها ضمن سجل استطلاع الطقس، مثال "القائد تأكد من خلال النشرات الجوية أن سرعة الريح غدا ستكون ١٦ كم / سا وتستمر لأربع ساعات وهو يعلم مسبقا أن طبيعة الأرض رملية ناعمة حول الموقع المعادي اذا يستنتج القائد أن هناك عاصفة رملية "عجاج" ستتشكل غدا ومن الضروري عدم تفويت هذه الفرصة لشن إغارة على الموقع المذكور".

رابعا- معلومات الصديق:

- القائد هو أعلم وأدرى الناس بمقاتليه وبإمكانياتهم المعنوية والمادية.
- الأصل في بيانات ومعطيات الصديق أن تكون ثابتة مالم يحدث طارئ يجعل مقاتلا خارج الخطة كمرض مفاجئ أو حالة وفاة أو يجعل سلاحا ما خارج الخدمة الدائمة أو المؤقتة بسبب عطل ما.
- يقوم القائد بجمع بيانات ومعطيات الصديق في السجل الخاص بالصديق موثقا قواه ووسائطه وإمكانياته المتوفرة ضمن جداول يستطيع من خلالها الوقوف على مدى جاهزيتهم القتالية نظريا ثم يتأكد ويتفقد بنفسه جاهزية الصديق قتاليا بشكل عملي على أرض الواقع فيصل في النهاية للحقيقة الكاملة للموقف القتالي للصديق فيوثقها ويعتمدها.
- على القائد أن يدرك أمر مهم جدا وهو: نقص الإمكانيات المادية من مقاتلين وعتاد وذخيرة ضمن ملاك الصديق عنده يمكن أن يعوض حقيقة باستثمار واستغلال الأرض والطقس بشكل مثالي، كما أن النقص في دقة الرمايات

بالأسلحة الخفيفة لدى مقاتليه يمكن تعويضه بتقصير مسافات الاشتباك مع العدو، وأيضا يعتبر اختيار القائد للزمان المناسب كالظروف التي يكون فيها العدو غير جاهز قتاليا مثلا "عدو نائم - عدو محبط – عدو خامل" كل هذا يعوض من نقص الإمكانيات المادية للصديق، تحقيق عنصر المفاجأة والصدمة في العدو لحظة الاشتباك معه أيضا يعوض من نقص الإمكانيات المادية للصديق بل ويقلص من فارق قوة العدو بشكل كبير. فالجيوش النظامية تعتمد مبدأ المهاجم يكون ثلاث أضعاف المدافع بالقوام والإمكانيات ولكن في حرب العصابات ومع تقليص فارق قوة العدو ضمن الأسباب المذكورة أعلاه فقد يكون المهاجم كرجال عصابات هو بقوام وإمكانيات نصف أو حتى ربع قوام وإمكانيات العدو المدافع كجيش نظامي.

• **البيانات والمعطيات التي يتم جمعها وتوثيقها عن الصديق:**

١-الحالة المعنوية لكل مقاتل على حدى ثم حساب نتيجة الحالة المعنوية العامة للمقاتلين.

٢- الحالة الاجتماعية للمقاتلين "متزوج - أعزب - مطلق - فقير - ميسور الحال - غني"

٣- التحصيل العلمي للمقاتلين "أمي - مرحلة ابتدائية - مرحلة إعدادية – مرحلة ثانوية - مرحلة جامعية"

٤- مهن ووظائف المقاتلين عموما "فلاح - طالب - عامل – عاطل عن العمل ....الخ"

٥- الحالة الاختصاصية العسكرية للمقاتلين "رامي بندقية - رامي رشاش - قناص - رامي قاذف - سائق ....الخ"

٦- التشكيل القتالي للمقاتلين "زمرة - جماعة - مجموعة"

٧- الأسلحة الموجودة "تعدادها - نوعها - جاهزيتها"

٨- الذخائر الموجودة "تعدادها - نوعها - جاهزيتها"

٩- المعدات القتالية وتعدادها وجاهزيتها "مناظير رؤية نهارية وليلية وحرارية - أجهزة لاسلكية - أقنعة واقية من الغاز - معاول فردية - بدلات وأغطية كسر الشكل الهندسي ....الخ"

١٠- الآليات ووسائط النقل المتوفرة "تعدادها - نوعها - جاهزيتها"

١١- موقف الوقود والطعام والشراب والأدوية وأدوات الإسعافات الأولية المتوفر حاليا.
١٢- الأموال الموجودة ضمن اليد.
١٣- مقرات الإقامة الدائمة والمؤقتة "تعدادها - مكانها - حاجياتها - تحصينها ...الخ"
١٤- موقف الحاضنة الشعبية "الإمداد والدعم القادم طوعا منهم - توثيق شكاواهم وملاحظاتهم ونقدهم - أسماء وجهائهم وطرق التواصل معهم ....الخ"

خامسا- خطة العمل العسكرية:

• هي مراحل وخطوات العمل المتسلسلة والتي يخطها القائد ضمن جداول وخرائط عمل يستطيع من خلالها تحديد المستلزمات والاحتياجات المطلوبة ويستطيع من خلالها أيضا توزيع وتقسيم مهام وأدوار الصديق لتتناسق تماما مع الزمان المناسب والمكان الصحيح وبالوقت المحدد وضمن الزمن المخصص لكل مهمة ودور يؤديه الصديق ضمن أرض العمل ويأتي هذا كله بهدف تحقيق نجاح المهمة العسكرية ضد العدو بأفضل النتائج وأقل الخسائر الممكنة.

• **يقوم القائد بتقسيم خطة عمله العسكرية لأربع أقسام:**

١-خريطة العمل العسكرية: هي خريطة طبوغرافية ورقية يرسم فيها القائد موقف العدو والصديق. يقوم القائد بطباعة هذه الخريطة الورقية من خرائط غوغل بسحبها من الانترنت أو بتجميع الصور الملتقطة من طائرات الدرون الاستطلاعية، هذه الخريطة الورقية يجب أن تمثل ميدان العمل بشكل مصغر بهيئاتها الطبيعية ثم يرسم عليها موقف العدو بشكل مفصل "مطارات العدو وزمن وصول الطائرات لأرض العمل – أماكن تواجد مدفعية العدو ومسافة نيرانها بالنسبة لأرض العمل – العدو المستهدف – العدو المجاور ...الخ"، والأفضل أن يجهز القائد مع تلك الخريطة صندوق رمل مصغر يسقط عليه خريطته فيضع

في هذا الصندوق أتربة ومجسمات وهياكل مصغرة تمثل طبيعة الأرض وموقف العدو بشكل مفصل.

٢- خطة العمل اللوجستية: هي عبارة عن جداول يحدد فيها القائد ما يحتاجه من إمكانيات وتأمينات لتنفيذ خطة عمله الميدانية الرئيسية والبديلة. بناء على معطيات الأرض والعدو والطقس يقوم القائد بتحديد قوام ونوعية الصديق المطلوب لتنفيذ العمل العسكري "عدد الرجال واختصاصاتهم وكفاءتهم المطلوبة – عدد الأسلحة ونوعيتها – المعدات القتالية المطلوبة ....الخ"، يجب على القائد أن يطلب ضمن المستطاع وأن يتكيف مع الواقع فقد لا تتأمن كامل احتياجاته المنطقية لنجاح خطة عمله الميدانية لذلك فعليه أن يسد النقص الحاصل بالإمكانيات من خلال استغلاله لطقس ما أو لظرف وزمان يكون فيه العدو غير جاهز قتاليا وهذا سيؤدي بلا شك لتحقيق نجاح عسكري منطقي أيضا.

٣- خطة العمل الميدانية الرئيسية: هي الخطوات والإجراءات الميدانية التي يحددها القائد والتي من المفترض أن يقوم بتنفيذها الصديق ضمن أرض العمل في حال جرت الأمور ضمن الميدان كما توقع وخطط القائد تماما. يعتمد القائد عند وضعه لخطة عمله الميدانية الرئيسية على كامل بيانات ومعطيات الاستطلاع السابق للعدو والأرض والطقس وعلى معطيات وإمكانيات الصديق المتوفرة ثم يبدأ بمقاطعتها فيما بينها فيحدد الوقت المناسب لتنفيذ كل مهمة أو دور يؤديه الصديق ضمن الميدان ويحدد المدة الزمنية المخصصة لكل منها بحيث يتطابق تنفيذ تلك الأدوار والمهام مع المكان والزمان المحددين بدقة.

٤- خطة العمل الميدانية البديلة: هي الخطوات والإجراءات الميدانية التي يحددها القائد والتي من المفترض أن يقوم بتنفيذها الصديق ضمن أرض العمل في حال جرت الأمور ضمن الميدان بشكل غير متوقع وخارج مضمار خطة العمل الميدانية الرئيسية. يضع القائد خطة عمل ميدانية بديلة تكون قائمة على الاحتمالات الأخرى التي من الممكن أن تحدث في ميدان العمل "كتغير مفاجئ في حالة الطقس أو قيام العدو بفعل ما أو عند حدوث خسائر في صفوف الصديق".

الزمكان في خطة العمل الميدانية للقائد

- **معادلة النصر الميدانية لقائد رجال العصابات هي:**

المكان الكلي + الزمان الكلي
ـــــــــــــــــــــــــــــــ = فن الزمكان
الزمن الكلي ÷ الوقت

فن الزمكان: هو مجموع حسن اختيار القائد للمكان والزمان المناسبين للصديق والغير مناسبين للعدو وموزعا فيها المدة الزمنية المطلوبة لتنفيذ كل إجراء ميداني يقوم به الصديق أثناء العمل القتالي ومحددا فيها وقت بدء ونهاية تنفيذ كل تلك الإجراءات التي يقوم بها الصديق حسب تراقيم الساعة.

أولا- المكان:

- **هو الطبيعة المكانية التي يتواجد فيها العدو والصديق على حد سواء.**
- للمكان نوعان وهما:

١-مكان تكتيكي: **هو الموقف المكاني الملائم للصديق والغير ملائم للعدو** والذي يستغله القائد ليحقق به نجاحا تكتيكيا بأفضل النتائج وبأقل الإمكانيات الممكنة وبأقل الخسائر...

مثال: "اختيار هدف معادي يكون ضمن حدود القدرة عليه - اختيار جهة تقرب خارج توقعات العدو - توزع قتالي صحيح للصديق على الأرض - مسافات رمي تنسجم مع المدى الفعال لنيران الصديق- أفضل مسلك مخفي يسير عليه الصديق- أفضل مسلك انسحاب قصير ومخفي ينسحب من خلاله الصديق ....الخ"

٢- مكان جغرافي: **هو الأرض الجغرافية التي يستفيد منها الصديق** كستار يخفي فيها حركته عن أنظار العدو وينفذ فيها مناورته القتالية بنجاح وذلك لتنفيذ العمل العسكري بأفضل النتائج وبأقل الإمكانيات وبأقل الخسائر الممكنة..
مثال: "أرض وعرة يتحرك فيها الصديق بشكل مخفي عن أنظار العدو - أرض تؤمن استتارا من رصد العدو الأرضي ونيرانه المباشرة - أرض تؤمن تحصنا من رصد ونيران العدو الجوية والمدفعية ...الخ"

- **بالنسبة للصديق فالقائد يسعى للدمج ما بين المكان التكتيكي الصحيح والمكان الجغرافي المناسب.**

مثال١: "في الإغارة عموما يختار القائد هدف معادي ثابتا يكون ضمن حدود الإمكانيات المتاحة ويختار جهة تقرب خارج توقعات العدو وبنفس الوقت يختار أيضا تضاريس وهيئات الأرض المناسبة تماما للصديق والتي ستؤمن الإخفاء عن رصد العدو والاستتار من رماياته أثناء المسير والمناورة والحركة القتالية والانسحاب المنظم والسريع".
مثال٢: " في الكمين يختار القائد هدف معادي متحرك يكون ضمن حدود الإمكانيات المتاحة ويختار مكمنا للصديق ونقطة قتل خارج توقعات العدو وبنفس الوقت يختار تضاريس وهيئات الأرض المناسبة تماما للصديق والتي ستؤمن الإخفاء عن رصد العدو والاستتار من رماياته أثناء الاشتباك مع العدو والمناورة والحركة القتالية والانسحاب المنظم السريع".

- **بالنسبة للعدو فالقائد يسعى لحرمانهم من مكانهم التكتيكي ومكانهم الجغرافي.**

مثال١: "في الإغارة المختلطة مثلا يجب تحقيق المباغتة والمفاجأة في العدو وبذلك يتم حرمانه من سيطرته الفعلية على مكانه التكتيكي ومع تحقيق عنصر الصدمة فيه يخسر العدو إمكانية الاستفادة من مكانه الجغرافي".
مثال٢: "في الكمين الثابت يختار القائد للعدو المتحرك نقطة قتل ميتة تكتيكيا وجغرافيا وهذا يعني حرمان العدو من السيطرة الفعلية على المكان التكتيكي والمكان الجغرافي وعند نجاح الصديق في تحقيق المباغتة والمفاجأة والصدمة النارية والكثافة النارية يفقد العدو أي أمل بخروجه سالما من تلك المصيدة".

• قد لا تتحقق للقائد شروط المثالية المكانية للصديق بالدمج ما بين المكان التكتيكي والمكان الجغرافي وهذا يعني أن عليه استغلال أحدهما بمعزل عن الآخر ولكن هذا يتطلب منه زيادة نوعا ما بالإمكانيات والقدرات الخاصة بالصديق وإبداعه في فن اختيار الزمان.
• قد لا تتحقق للقائد شروط حرمان العدو من المكان التكتيكي والمكان الجغرافي وهذا يعني أن عليه حرمان العدو من أحدهما فقط ولكن هذا يتطلب منه زيادة نوعا ما بالإمكانيات والقدرات الخاصة بالصديق وإبداعه في فن اختيار الزمان.
• العلاقة الرياضية العسكرية التي يحسب من خلالها القائد موقف المكان الكلي هي:

المكان التكتيكي + المكان الجغرافي = المكان الكلي

حيث تختلف نتيجة حساب موقف المكان الكلي مع اختلاف قيمة النسب المتفاوتة للمكان التكتيكي والمكان الجغرافي على حد سواء.

ثانيا- الزمان:

• **هو الطبيعة الزمانية التي يتواجد فيها العدو والصديق على حد سواء.**
• للزمان نوعان وهما:

١-زمان ظرفي: **هو الموقف الزماني الملائم للصديق والغير ملائم للعدو** والذي يستغله القائد ليحقق به نجاحا تكتيكيا بأفضل النتائج وبأقل الإمكانيات الممكنة وبأقل الخسائر..

مثال: "جنود العدو نيام – جنود العدو محبطين بسبب انقطاع الامدادات عنهم لفترة طويلة – انسحاب العدو وهو مصاب بالرعب والهلع - حالة معنوية عالية للصديق – غضب عارم للحاضنة الشعبية ورغبتها بالانتقام من العدو ......الخ"

٢- زمان طقسي: **هو حالة الطقس التي يستفيد منها الصديق** كستار يخفي فيها حركته عن أنظار العدو وينفذ فيها مناورته القتالية بنجاح وذلك لتنفيذ العمل العسكري بأفضل النتائج وبأقل الإمكانيات وبأقل الخسائر الممكنة...

مثال: "أمطار غزيرة تعيق أجهزة الرصد والتسديد للأسلحة الثقيلة للعدو ولكنها لا تعيق حركة الصديق ورماياته بالأسلحة الخفيفة – ضباب يؤمن للصديق

اشتباك وجه لوجه مع العدو – الصديق ينفذ مسيرا تحت جنح الظلام – عاصفة غبارية تعيق رصد ورمايات العدو بينما الصديق يتحرك تحت ستار تلك العاصفة ثم يلتحم وجها لوجه مع العدو.....الخ".

- **بالنسبة للصديق فالقائد يسعى للدمج ما بين الزمان الظرفي الصحيح والزمان الطقسي المناسب.**

مثال: "الصديق جاهز قتاليا وحالته المعنوية عالية والطقس هو عاصفة مطرية غزيرة – الطقس ضباب كثيف والصديق جاهز قتاليا وذو معنويات عالية ....الخ".

- **بالنسبة للعدو فالقائد يسعى لحرمانهم من زمانهم الظرفي وزمانهم الطقسي.**

مثال: "ينفذ القائد عمله العسكري على عدو خامل وغير جاهز قتاليا والطقس هو عاصفة غزيرة الأمطار – ينفذ القائد عمله العسكري على عدو منهار نفسيا والطقس هو ضباب كثيف – ينفذ القائد عمله العسكري على عدو ينسحب والطقس عاصفة غبارية ...الخ"

- قد لا تتحقق للقائد شروط المثالية الزمانية للصديق بالدمج ما بين الزمان الظرفي والزمان الطقسي وهذا يعني أن عليه استغلال أحدهما بمعزل عن الآخر ولكن هذا يتطلب منه زيادة نوعا ما بالإمكانيات والقدرات الخاصة بالصديق وإبداعه في فن اختيار المكان.
- قد لا تتحقق للقائد شروط حرمان العدو من الزمان الظرفي والزمان الطقسي وهذا يعني أن عليه حرمان العدو من أحدهما فقط ولكن هذا يتطلب منه زيادة نوعا ما بالإمكانيات والقدرات الخاصة بالصديق وإبداعه في فن اختيار المكان.

- العلاقة الرياضية العسكرية التي يحسب من خلالها القائد موقف الزمان الكلي هي:

الزمان الظرفي + الزمان الطقسي = الزمان الكلي

حيث تختلف نتيجة حساب موقف الزمان الكلي مع اختلاف قيمة النسب المتفاوتة للزمان الظرفي والزمان الطقسي على حد سواء.

ثالثا- الزمن:

- **هو المدة الزمنية الذي يستغرقه الصديق أثناء تنفيذ أعماله الميدانية القتالية.**
- يقوم القائد بحساب الزمن الكلي مقاسا بالدقائق والذي يحتاجه لعمله العسكري من خلال العلاقة الرياضية التالية:

(المسافة م)

الزمن د = ـــــــــــ

(السرعة م/د)

حيث أن **المسافة** تمثل المسافات الأرضية مقاسة بالأمتار **والسرعة** تمثل سرعة الصديق عند قطعه لتلك المسافات مقاسة بالأمتار في كل دقيقة.

- يقوم القائد بتقسيم مجريات العمل العسكري لأجزاء رئيسية وهي:

١-عمل الصديق في الانطلاق

٢-عمل الصديق في المسير

٣-عمل الصديق في الحدث

٤-عمل الصديق في الانسحاب

ثم يحسب القائد الزمن المطلوب لتنفيذ كل جزء رئيسي منها وهي كالتالي:

المسافة على الأرض من المقر وحتى منطقة الانطلاق

زمن الانطلاق = ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

سرعة الصديق من المقر وحتى وصوله لمنطقة الانطلاق

المسافة من منطقة الانطلاق وحتى أرض الحدث

زمن المسير = ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

سرعة الصديق من منطقة الانطلاق وصولا لأرض الحدث

المسافة الفاصلة بين نقاط أرض الحدث

زمن الحدث = ـــ

سرعة الصديق أثناء تنقله بين نقاط أرض الحدث

المسافة من منطقة الحدث وحتى الوصول للمقر

زمن الانسحاب = ـــ

سرعة الصديق من أرض الحدث وصولا للمفر

- يجب على القائد أن لا يكتفي بحساب زمن الأجزاء الرئيسية للعمل فقط بل عليه أن يحسب زمن تفاصيل العمل ضمن كل جزء منها بمعنى أن زمن الانسحاب مثلا يتضمن زمن الوصول لنقطة الازدلاف وزمن مغادرة نقطة الازدلاف باتجاه المقر وهذا كله يحسب كما مر معنا سابقا بالمعادلة الرياضية العامة لحساب الزمن "(الزمن = المسافة ÷ السرعة)".
- لاستغلال زمان مناسب وعدم تفويته يراعي القائد عند حساب الزمن أن تتوافق المدة الزمنية مع هذا الزمان الذي يكون كظرف فيه عدو غير جاهز قتاليا أو كطقس لا يساعد العدو في القتال وبالتالي يتطلب الأمر قدرات مضاعفة يبذلها الصديق أثناء قطع المسافات بسرعات يحددها لهم القائد، إذا المطلوب هو تحديد كم ستكون سرعة الصديق من أجل تنفيذ المهمة قبل أن ينقضي أجل الزمان المناسب.

مثال "زمن بقاء الضباب ضمن المنطقة لا يتعدى ٨٠ دقيقة والمسافة المقاسة بين أرض الانطلاق وموقع العدو هي ١٧٠٠ متر ثم تستمر المسافة إيابا كانسحاب ١٧٠٠متر، علما أن زمن الحدث يجب أن لا يتخطى ١٠ دقائق، والآن كم هي سرعة المسير المطلوبة للصديق لينجز فيها عملية الإغارة بشرط أن يكون زمن العملية ككل مساويا لزمن بقاء الضباب في المنطقة؟.

الحل: يقوم القائد بحساب السرعة المطلوبة للصديق من خلال ما يلي:

الزمن هو ٨٠ دقيقة مدة الضباب ثم يختزل منها ١٠ دقيقة وهي مدة الاشتباك داخل موقع العدو أي زمن الحدث وعندها يصبح **الزمن الكلي = ٧٠ دقيقة،** أما **المسافة الكلية = ٣٤٠٠ متر** وهي حاصل جمع مسافتي الذهاب والإياب،
السرعة = ؟
والان يحسب القائد سرعة الصديق المطلوبة بالقانون التالي...
السرعة = المسافة ÷ الزمن
٤٨،٥ م/د = ٣٤٠٠ م ÷ ٧٠ د
إذا على الصديق أن يسير بسرعة ٤٨،٥ متر في الدقيقة الواحدة على الأقل لضمان تنفيذ عملية الإغارة وتمام الانسحاب بعدها ضمن الزمان المناسب المتمثل بالضباب.
• لاستغلال المكان المناسب وعدم تفويته يراعي القائد عند حساب الزمن أن تتوافق المدة الزمنية مع هذا المكان الذي يكون فيه العدو غير جاهز قتاليا أو ضمن أرض لا تساعده على القتال وبالتالي يتطلب الأمر حساب الزمن من خلال معطيات مسافة معلومة وبسرعة ثابتة ينفذها الصديق أثناء مسيره باتجاه الهدف..
مثال "عدو متحرك سيصل بعد ٣٥ دقيقة تقريبا لممر إجباري يعتبر كنقطة قتل مثالية، يوجد مكمن مثالي يطل على نقطة القتل تلك وهو يبعد مسافة ١٥٠٠ متر عن منطقة انطلاق مجموعة الكمين ويبعد ٢٠٠٠ متر كانسحاب منه باتجاه المقر، قرر القائد أن يتصدى لهذا العدو المتحرك بكمين ثابت ناري لا يتجاوز فيه زمن الاشتباك الناري مع العدو ٢ دقيقة، علما أن المسلك لاحتلال المكمن يقع ضمن أرض وعرة صخرية يتخللها أعشاب طويلة وهي مناسبة للإخفاء والاستتار أثناء المسير ولكن سرعة الصديق لن تتجاوز ٥٠ متر في الدقيقة الواحدة بسبب وعورة الأرض، والآن حدد متى يكون زمن وصول مجموعة الكمين للمكمن ثم احسب الزمن الكامل لعملية الكمين حتى تمام الانسحاب باتجاه منطقة الانطلاق؟
الحل:
يجب أن يصل الصديق إلى المكمن قبل وصول العدو إلى نقطة القتل بمدة لا أقل من ٥ دقيقة لضمان تنفيذ اجراءات احتلال المكمن من تمركز وتمويه وكسر للشكل الهندسي وهذا يعني أن لدى القائد زمن ٣٠ دقيقة فقط ليصل فيها للمكمن.

سرعة الصديق ضمن تلك الأرض الوعرة معلومة وهي ٥٠ متر في الدقيقة الواحدة لذلك يحسب القائد هل بإمكان الصديق أن يصل للمكمن قبل وصول العدو لنقطة القتل ب ٥ دقائق أم لا يمكنه ذلك ....
الزمن = المسافة ÷ السرعة
والنتيجة هي ١٥٠٠ م ÷ ٥٠ م/د = ٣٠ د
إذا يستطيع الوصول للمكمن ضمن الزمن المسموح به وهو ٣٠ دقيقة.
والآن يقوم القائد بحساب زمن عملية الكمين ككل...
المسافة بين منطقة الانطلاق والمكمن ومن ثم الانسحاب منه باتجاه المقر هي ١٥٠٠ + ٢٠٠٠ = ٣٥٠٠ متر وهي المسافة الكاملة المقطوعة ضمن عملية الكمين.
الزمن = المسافة ÷ السرعة
والنتيجة هي ٣٥٠٠ م ÷ ٥٠ م = ٧٠ دقيقة
يضيف القائد إلى هذه النتيجة زمن الاشتباك وهو ٢ دقيقة وهكذا يصبح زمن الكمين الكلي هو ٧٢ دقيقة مجزأة كما يلي ..
٣٠ دقيقة انطلاق ومسير وصولا للمكمن
٧ دقيقة حدث "هي ٥ دقيقة كمون و٢ دقيقة اشتباك مع العدو"
٣٥ دقيقة انسحاب من المكمن حتى الوصول إلى المقر.

- يأخذ القائد بعين الاعتبار انحناءات وتعرجات الأرض أثناء قياسه للمسافات لذلك هو يحدد المسافة الفعلية وليس مسافات خطوط النظر.
- يأخذ القائد بعين الاعتبار إعطاء كل إجراء ميداني حقه بالمدة الزمنية المطلوبة على أن يتم تنفيذ كل الإجراءات الميدانية في الزمان والمكان الصحيحين .
- يأخذ القائد بعين الاعتبار قدرة مقاتليه على المسير ضمن السرعات التي يحددها وهذا يتطلب تدريبهم على المسير والحركة بالعتاد الميداني ضمن كل ظروف الطقس وكل هيئات الأرض المختلفة وهكذا حتى يصل القائد لتصور ثابت عن متوسط سرعة مقاتليه في كل منها.
- العلاقة الرياضية العسكرية التي يحسب من خلالها القائد موقف الزمن الكلي ونضرب هنا مثال كيفية حساب الزمن الكلي في الإغارة:

زمن الانتقال من المقر وحتى الوصول لمنطقة الانطلاق + زمن الانتقال من منطقة الانطلاق وحتى الوصول لمنطقة التجمع = زمن الانطلاق
زمن المسير من منطقة التجمع وحتى خط التشكيل + زمن المسير من خط التشكيل وحتى الوصول لخط الإطباق = زمن المسير
زمن الانطلاق من خط الإطباق وحتى اقتحام الموقع المعادي + زمن التطهير والعمل داخل الموقع = زمن الحدث
زمن الانتقال من داخل الموقع المعادي باتجاه نقطة الازدلاف + زمن الانتقال من نقطة الازدلاف وحتى الوصول للمقر أو منطقة الانطلاق = زمن الانسحاب
والآن يقوم القائد بجمع نتائج حساب مواقف الزمن السابقة ليحصل على موقف الزمن العام لعملية الإغارة..
زمن الانطلاق+ زمن المسير + زمن الحدث + زمن الانسحاب = الزمن الكلي

رابعا- الوقت:

• الوقت هو الحد الفاصل بين الأزمنة والأعمال ويتم معرفته وتحديده على مدار ٢٤ ساعة.
• يجب على القائد أن يعلم بأن الوقت يرتبط مع تقسيمات الزمن التي ستنسجم مع الزمان والمكان المناسبين تماما...
مثال: "في إحدى حالات الإغارة المختلطة يحدد القائد مثلا وقت لحظة الاشتباك مع العدو (لحظة فتح النار)الساعة ٤ فجرا وبزمن لا يتعدى ١٠ دقائق لأن موقف الزمان الطقسي ضمن الساعة ٤ فجرا هو قبل شروق الشمس بعشر دقائق وضمن زمان ظرفي يكون فيه جنود العدو نيام ولن ينفع تأخير وقت لحظة الاشتباك مع العدو بسبب طلوع الشمس ولن ينفع تقديمه لانعدام الرؤية وصعوبة تحقيق رمي دقيق بالأسلحة المستخدمة في الإسناد القريب والاقتحام".
• يحدد القائد **الوقت** الذي سيبدأ فيه الصديق بالبدء بتنفيذ كل إجراءات العمل العسكري ضمن الميدان كما يحدد **الوقت** الذي ينتهي فيه تنفيذها، لذلك هو يقسم الوقت بناء على معطيات الأزمنة التي يتطلبها تنفيذ تلك الأعمال...
١-زمن الانطلاق: في أي وقت يبدأ وفي أي وقت ينتهي

٢-زمن المسير: في أي وقت يبدأ وفي أي وقت ينتهي
٣-زمن الحدث: في أي وقت يبدأ وفي أي وقت ينتهي
٤-زمن الانسحاب: في أي وقت يبدأ وفي أي وقت ينتهي
علما أن كل زمن منها سيتضمن عدة أوقات أيضا..

مثال: "في الإغارة الصامتة لنفرض أن زمن الانطلاق هو ٣٠ دقيقة يتضمن كلا من زمن الانتقال من المقر وحتى الوصول لمنطقة الانطلاق١٥ دقيقة وزمن الانتقال من منطقة الانطلاق وحتى الوصول لمنطقة التجمع ١٥ دقيقة، فإن بدأ الانطلاق بوقت تكون فيه الساعة ١١ ليلا فهذا يعني أن نهاية تنفيذ عمل الانطلاق سيكون في وقت تكون فيه الساعة ١١,٣٠ ليلا، ....وهكذا بالنسبة لباقي إجراءات واعمال الصديق ضمن تلك الإغارة".

• يجب أن يتوافق الوقت المحدد لبدء ونهاية كل عمل أو إجراء يقوم به الصديق مع الزمان والمكان المناسبين تماما..

مثال: "في إحدى حالات تنفيذ الإغارة الصاخبة يكون وقت البدء بالاقتحام مرتبطا بالمكان التكتيكي والجغرافي الصحيح لجماعة تنفيذ الواجب وبزمان يكون فيه العدو منهك بسبب النيران الصديقة".

• قد يكون الوقت ظرفي وغير مرتبط مع عقارب الساعة وإنما يكون مرتبطا مع زمان ومكان يكون فيه العدو في أضعف أحواله...

مثال: "في الكمين المتحرك مثلا لا يوجد معيار ثابت للوقت بل إن تصرف العدو وفعله هو من سيحدد الوقت الذي سيتحرك فيه الصديق بالتوازي مع حركة العدو وهكذا حتى تتهيئي ظروف وقوع العدو المتحرك في نقطة اصطدام ميتة تكتيكيا وجغرافيا ثم يتم الاشتباك معه".

• قد يستطيع القائد تحديد أوقات بدء ونهاية الإجراءات والأعمال العسكرية التي يقوم بها الصديق لمراحل عمل محددة ثم يصبح الوقت في مرحلة ما ظرفي وهكذا حتى انتهاء باق مراحل العملية العسكرية...

مثال: "في الكمين الثابت مثلا يستطيع القائد أن يحدد للصديق وقت الانطلاق والمسير ووقت احتلال المكمن ولكنه لن يستطيع تحديد وقت دخول العدو لنقطة القتل وهذا يعني أن وقت وساعة الاشتباك مع العدو غير معلومة، ولكن يستطيع

القائد أن يحدد مدة زمن الاشتباك حال حدوثه ثم يستطيع تحديد المدد الزمنية المطلوبة لتنفيذ باقي الأعمال والإجراءات التي يقوم فيها الصديق بعد انتهاء الاشتباك مع العدو مباشرة".

سادسا- تجهيز الصديق قتاليا:

أولا- التجهيز المعنوي للمقاتلين:

- يحافظ القائد على التحصين المعنوي لمقاتليه فيكون نموذجهم في الشجاعة الحكيمة والصبر العظيم والإقدام والصدق والأخلاق الطيبة، فملامح وجهه هي المرآة التي يرى من خلالها المقاتلين مستقبلهم و مصيرهم لذلك يحرص القائد على ملامح وجه مفعم بالابتسامة والأمل الصادق والثقة والنجاح وخال من التخبط والفشل والجبن والتهور.
- من المسلمات أنه لن يخوض المقاتل مضمار الموت إلا لسبب معنوي مقنع وهنا يأتي دور القائد في طرح مشروع القضية التي لا خسارة فيها حتى وإن قدم فيها المقاتلون حياتهم لأجل نصرتها "حياة في الدنيا يرفعون فيها كلمة الله أو حياة الخلد عند ربهم يرزقون"، وعلى رجال العصابات وأخص منهم المجاهدين أن يكونوا على قناعة تامة أنه لا شيء عندهم يخسروه فتضحياتهم إنما هي مكاسب مؤجلة والهدف عظيم ويستحق كل أنواع التضحية "إرضاء الله عز وجل".
- يقوم القائد بتسجيل معطيات الصديق كاملة ضمن "سجل الصديق" وخاصة الحالة المعنوية للمقاتلين، وبحرص عند تنفيذ الأعمال القتالية على استبعاد أي مقاتل يعاني من مرض معنوي خطير قد يصيب به باقي المقاتلين بالعدوى.. كالجبن والخوف أو التهور واللامبالاة، فلو أبقى القائد في العمل القتالي مقاتلا يعاني من مرض مادي كأن يكون مثلا مبتور القدم لكان ذاك دافعا لباقي المقاتلين بالتضحية والإقدام أما أن يبقي معهم مقاتلا مبتور المعنويات فمن هنا تبدأ الهزيمة ولا شك.

ثانيا- تجهيز اللباس الميداني:

• يجب أن ينسجم المظهر الخارجي للمقاتلين مع طبيعة أرض العمل وأن يندمجوا فيها وكأنهم قطعة منها، لذلك يجب تجهيز بدلات مكسورة الشكل الهندسي تتناسب مع متوسط لون وشكل منطقة العمل ومراعاة ارتداء الأحذية المطاطية التي تمتص الصدمات دون إصدار أصوات، وكذلك الأمر بالنسبة للآليات المستخدمة يجب تجهيزها بأردية كسر الشكل الهندسي التي تتناسب مع منطقة العمل.

• يجب أن ينسجم المقاتلين مع طبيعة الطقس أثناء العمل كطلي الوجه واليدين بالفحم الأسود أثناء القتال في الليل وتأمين بدلات عسكرية تقي الأمطار والبرد في الشتاء وتأمين بدلات عسكرية تكون خفيفة وفضفاضة في أجواء الصيف الحار مع ضمان عدم فقدان كل تلك البدلات العسكرية للتمويه وكسر الشكل الهندسي.

• للوقاية من كاميرات العدو الحرارية يجب تجهيز بدلات الإخفاء الحرارية أو أردية العزل الحرارية للمقاتلين وللآليات على حد سواء، على أن تحقق تلك البدلات والأردية التمويه وكسر الشكل الهندسي أيضا.

ثالثا- تجهيز الأسلحة والذخائر:

• يقوم القائد بحساب نوع وكمية الأسلحة والذخائر المطلوبة للعمل.

• يتأكد القائد من جاهزية الأسلحة والذخائر المشاركة في العمل فيعطي الأمر لمقاتليه بتنظيفها وتزييتها وتعريض الذخائر لأشعة الشمس لطرد الرطوبة من داخلها.

• ضبط الأسلحة للرمي وذلك من خلال أجهزة ضبط خطوط الرمي مع خطوط البصر ضمن حقول الرمي المصغرة.

رابعا- تجهيز المعدات القتالية:

• يجب التأكد من سلامة وتجهيز الأدوات والأجهزة التي تساعد على تأدية المهمة القتالية "المعدات القتالية" كالرفوش والمعاول والكمامات وأجهزة المراقبة

والرصد والأجهزة اللاسلكية والجعب والحقائب الميدانية وألبسة التمويه وكسر الشكل الهندسي ... الخ.

خامسا- تجهيز التأمينات التموينية:

- يجب تجهيز كمية كافية من الطعام لكل المقاتلين بحيث يمكن حملها ضمن حقائبهم الميدانية وأن يكون طعاما صحيا وصغير الحجم وذو سعرات حريرية عالية كالتمور والعسل الذي يصلح كغذاء ومعقم للجروح.
- يجب تجهيز معلبات مياه للشرب تكفي حاجة كل مقاتل حيث توضع ضمن حقائبهم الميدانية.
- يجب تجهيز حقيبة الإسعافات الطبية وتزويدها للمسعف الذي سيرافق المقاتلين في مهمتهم القتالية.
- يجب تزويد المقاتلين بأدوات الإسعافات الطبية الأولية وتدريبهم على كيفية استخدامها كمحاليل موقفات النزيف وكحقن الإيتروبين الخاصة بالسموم الكيميائية.
- يجب تجهيز الوقود المطلوب للسيارات والآليات المشاركة في العمل.
- أيضا تجهيز أكياس المنامة وأدوات الطعام الجماعية وأدوات النظافة الشخصية.

سادسا- توزيع المهام:

- حيث يتم فيها اختيار المقاتل المناسب لتنفيذ الدور المناسب ويراعى فيها الحالة المعنوية والاختصاص واللياقة البدنية والخبرات الميدانية السابقة، فمثلا لاختيار مقاتل اقتحام فهذا يتطلب مقاتلا ذو شجاعة ولياقة بدنية عالية ويستطيع تحقيق إصابات دقيقة من خلال رمايات سلاحه أثناء الحركة القتالية "رمي من الحركة"، بينما لاختيار رامي هاون فهذا يتطلب بالدرجة الأولى الحالة المعنوية ثم الاختصاص وخبرته السابقة بإصابة أهدافه بسرعة وبدقة وبأقل الذخائر الممكنة.
- يقوم القائد بمشاركة المقاتلين آرائهم واقتراحاتهم بالمهام الموكلة لهم ويأخذها على محمل الجد فالمقاتل أدرى بنفسه وكذلك سيشعر المقاتل بأنه قد شارك عمليا

بالتخطيط وهكذا يساعد جدا على نجاح العمل، يراع القائد التحفظ على المعلومات السرية تحت مبدأ "المعلومة توزع حسب الحاجة فقط"

• يوضح القائد لمقاتليه أنه ليس بالضرورة أن تسير مجريات العمل العسكري تماما كما خطط له بل قد تختلف الوقائع على الأرض وبالتالي فالمهام التي وزعت على المقاتلين قد لا تنفذ كما هي بحذافيرها بل ستكون قابلة للتعديل حسب معلومات الرصد والمعطيات الجديدة أثناء تنفيذ العمل العسكري.

سابعا- تدريب المقاتلين:

• تجهيز حقل تدريب تكتيكي مصغر وضمن الإمكانيات المتاحة على أن يحاكي هذا الحقل تقريبا مواصفات وشكل بقعة العمل الحقيقية.

• ضمن الحقل التكتيكي التدريبي يقوم القائد بتدريب مقاتليه بالأسلحة والأعتدة التي ستستخدم في العمل العسكري على "الحركة القتالية + الرمي" ويسجل الملاحظات ويكرر التدريب حتى يصل المقاتلين لدرجة الإتقان.

• تدريب المقاتلين على الحركة القتالية يعني تدريبهم على المناورة السريعة والمخفية والمستورة ضمن ظروف حمل السلاح والرمي فيه

• يقوم القائد بتدريب مقاتليه ضمن حقل التدريب التكتيكي على احتمالات وفرضيات قد تحدث بالفعل أثناء العمل القتالي الحقيقي.

ثانيا- مرحلة أثناء تنفيذ العمل العسكري

اثناء تنفيذ العمل العسكري يجب القيام **بالرصد** العام والشامل والمستمر للعدو والصديق والطقس والأرض على حد سواء فيستطيع القائد من خلال عيونه التي تنفذ الرصد معرفة هذه المعطيات اللحظية المتتابعة ومع مقاطعتها فيما بينها وسيطرته الفعلية على زمام الزمكان وتطبيقه واقعا ضمن الميدان يستطيع قلب الوقائع لصالحه محققا المهمة بنجاح وبأقل الخسائر الممكنة ثم يعطي أمر الانسحاب السريع والمنظم لمقاتليه.

أولا- رصد العدو

- **العدو المجهول يولد حالة من الخوف الطبيعية ولكن هذا الخوف يتبدد مع معرفة ماهية هذا العدو وأين تكمن نقاط ضعفه.**
- **يقوم القائد بتكليف راصد أو عدة رصاد حسب نوع العمل وتكون مهمتهم تحصيل معلومات عن العدو لحظة بلحظة أثناء تنفيذ العمل العسكري.**
- **المعلومات التي يتم جمعها عن العدو** من خلال مصادر الرصد المتعددة تتمثل بكل ما يتم مشاهدته من تفاصيل لدى العدو ونذكر منها:

١-**حركة وسرعة وجهة** العدو المستهدف والعدو المجاور والعدو الجوي.
٢- **مكان ونوع وقوام وتسليح** العدو المستهدف والعدو المجاور والعدو الجوي.
٣- **الإنذار المبكر** عن رمايات ونيران العدو الأرضية المباشرة ورماياته ونيرانه المدفعية ورماياته ونيرانه الجوية **والتبليغ عن أماكن سقوط تلك** الرمايات.
٤- **التنصت على مكالمات العدو اللاسلكية** اثناء العمل القتالي وتبليغ القائد عنها فورا.
٥- تبليغ القائد عن الخسائر التي يتكبدها العدو من خلال اعترافات العدو نفسه عبر أجهزته اللاسلكية أو من خلال المشاهدات المرئية المباشرة للرصاد والصديق على حد سواء.

- **الوسائل والطرق التي تستخدم لرصد العدو هي:**

١-رصد العدو من خلال طائرات الدرون الصغيرة ذات الأربع مراوح:
وتتميز بإعطاء موقف مصور وصحيح عن العدو وبارتفاع طيران لا أكثر من ٥٠٠ متر.

٢- رصد العدو بصريا:
يقوم القائد بتكليف رصاد بصريين مهمتهم مراقبه العدو بالمناظير الليلية إن كان العمل ليلي وبالمناظير النهارية إن كان العمل نهاري.
الراصد النهاري يكلف بمهمة الرصد البصري النهاري للعدو حيث يزود بمنظار رؤية بصري نهاري أو تلسكوب ويراقب أيضا بعينه المجردة ثم يبلغ القائد بكل ما يشاهده عن العدو دون إهمال أي جزئية مهما كانت تافهة أو بسيطة ونذكر مثالين على ذلك..

مثال١ "أيها القائد أنا أرى الآن مجموعة مشاة معادية تتحرك على الطريق الخامس ويظهر بأنها تقوم بالالتفاف على الصديق ضمن تلك المنطقة".
مثال٢ "أيها الصديق لقد رأيت للتو عدة ومضات إضاءة قوية من جهة مناطق العدو البعيدة وهي ولا بد رمايات مدفعية المطلوب التحصن الفوري بالأرض قبل وصول تلك القذائف إليكم".
الراصد الليلي يكلف بمهمة الرصد البصري الليلي للعدو حيث يزود بمنظار ليلي سلبي تحديدا أي لا يبث أشعة ir وتزويده أيضا بمنظار رؤية حراري إن أمكن ذلك ثم يبلغ القائد بكل مشاهداته الليلية عن العدو..
مثال١ "أيها القائد لقد شاهدت للتو دبابة للعدو وخلفها مجموعة مشاة ويبدو أنها تنفذ عملية اقتحام للقرية من مدخلها الشمالي ".
مثال٢ "أيها القائد لقد شاهدت اضاءه مرئية من خلال منظاري الليلي ولم أشاهد نفس الإضاءة من خلال عيني المجردة وهذا يؤكد استخدام العدو لمنظار رؤية ليلي أثناء تحركه على الطريق الذي تكمنون عليه".

٣- رصد العدو لا سلكيا:

يكلف القائد راصدا لاسلكيا مهمته التنصت على الترددات اللاسلكية العاملة لدى العدو، يزود الراصد اللاسلكي بجهاز تسجيل صوت لتوثيق مكالمات العدو وبأجهزة لاسلكية تغطي كل مجالات التردد اللاسلكية العاملة وبمدخرات طاقة احتياطية ثم يستقر الراصد اللاسلكي في مكان مرتفع وبعيد نوعا ما عن العدو ولكنه مطل عليه بخط نظر مستقيم لا يقطعه حاجز، يقوم الراصد اللاسلكي بتبليغ القائد فورا عن كل المحادثات التي يسمعها لدى العدو المستهدف بالدرجة الأولى ثم التبليغ عن محادثات الطيارين مع قواعدهم ومحادثات العدو المجاور بالدرجة الثانية.

٤-رصد العدو من خلال استجواب الأسرى:

يتم استجواب أسرى العدو الذين تم أسرهم للتو وذلك للحصول على معلومات خاصة ومهمة عن العدو ولكن لا يتم الاعتماد على تلك المعلومات إلا إن ثبت صحتها بعد مقاطعتها مع باق معلومات الرصد الأخرى.

٥- رصد العدو من خلال المعلومات اللحظية التي يسربها عناصر متعاونين داخل صفوف العدو:

تعتبر من أدق وأهم المعلومات حال صدقها وعلى القائد أن يتأكد من صدقها من خلال مقاطعتها مع باق معلومات ومعطيات رصد من المصادر الأخرى.

ثانيا- رصد الصديق

- **معطيات وبيانات الصديق تكون متبدلة ومتغيره باستمرار اثناء تنفيذ الاعمال العسكرية** لذلك يتم مراقبتها دائما من قبل الرصاد وتبليغ القائد عنها فورا ليقوم بتقييمها ثم تنفيذ الإجراءات المناسبة لها ضمن الميدان.
- **المعلومات التي يتم جمعها عن الصديق** من خلال الرصد هي:

١-**حركة وسرعة وجهة ومكان** الصديق وذلك من أجل تصحيحها إن أخطأ بتنفيذها الصديق"

٢- **نوع ومدى ومكان وجهة** تواجد الأسلحة التي ستنفذ الرمايات والنيران الصديقة وذلك بهدف توجيهها نحو الأهداف المعادية المشاهدة وأيضا بهدف تصحيح رماياتها المنفذة على العدو.

٣-**الخسائر التي يتكبدها الصديق** حيث يتم تبليغ القائد عن تلك الخسائر اثناء مجريات العمل الميداني.

- **الوسائل والطرق التي تستخدم لرصد الصديق هي:**

١-رصد الصديق من خلال طائرات الدرون الصغيرة ذات الأربع مراوح:

وتتميز بإعطاء موقف مصور وصحيح عن الصديق وبارتفاع طيران لا أكثر من ٥٠٠ متر.

٢- رصد الصديق بصريا:

يقوم القائد بتكليف رصاد بصريين مهمتهم مراقبه الصديق بالمناظير الليلية إن كان العمل ليلي وبالمناظير النهارية إن كان العمل نهاري.

الراصد النهاري يكلف بمهمة الرصد البصري النهاري للصديق حيث يزود بمنظار رؤية بصري نهاري أو تلسكوب ويراقب أيضا بعينه المجردة ثم يبلغ

القائد بكل ما يشاهده عن الصديق دون إهمال أي جزئية مهما كانت تافهة أو بسيطة ونذكر مثالين على ذلك..
٩مثال١ "أيها القائد أنا أرى الآن بعض المقاتلين ظاهرين وواضحين تماما ضمن المكمن وهذا يعني ان العدو سيكتشف وجودكم عندما يقترب منكم لذلك انصح بتلافي تلك المشكلة فورا".
مثال٢ "ايها الصديق انت تتحرك في الاتجاه الخاطئ وعليك ان تتجه شرقا وتزيد من سرعتك اثناء الحركة، أما بالنسبة لرامي الهاون فعليك أن تصحح رمايتك على العدو بمسافة ١٠٠ متر باتجاه الشمال".
الراصد الليلي يكلف بمهمة الرصد البصري الليلي للصديق حيث يزود بمنظار ليلي سلبي تحديدا أي لا يبث أشعة ir وتزويده أيضا بمنظار رؤية حراري إن أمكن ذلك ثم يبلغ القائد بكل مشاهداته الليلية عن الصديق..
مثال١ "أيها القائد لقد شاهدت للتو بعض المقاتلين من مجموعتك وهذا يعني بأنهم لا يطبقون إجراءات العزل والاخفاء الحراري كما يجب".
مثال٢ "ايها القائد انتم تتحركون بالشكل الصحيح وانصح بأن يتوقف سلاح مدفع ٢٣ عن الرمي باتجاه العدو لأنكم أصبحتم على مقربة كبيرة منه".
٣- **رصد الصديق لا سلكيا:**
يكلف القائد راصدا لاسلكيا مهمته المشاركة ضمن الترددات اللاسلكية العاملة لدى الصديق، يزود الراصد اللاسلكي بجهاز تسجيل صوت لتوثيق مكالمات الصديق وبأجهزة لاسلكية تغطي كل مجالات التردد اللاسلكية العاملة وبمدخرات طاقة احتياطية ثم يستقر الراصد اللاسلكي في مكان مرتفع ومطل على الصديق بخط نظر مستقيم لا يقطعه حاجز، في ظل استخدام العدو للتشويش اللاسلكي يقوم الراصد اللاسلكي بتبليغ القائد فورا عن كل المحادثات التي لا يسمعها من الصديق ويبلغ الصديق عن الأوامر والتعليمات التي لا يسمعها من القائد.
٤- **رصد الصديق من خلال سؤاله عن حالته الميدانية:**
من خلال اللاسلكي يقوم القائد بسؤال الصديق عن الوضع الميداني الحالي لهم "معنوياتهم – مكانهم – جهتهم - حاجاتهم - ...الخ".

ثالثاً- رصد الطقس

• من المهم أثناء العمل القتالي رصد حالة الطقس الحالية وحالة الطقس المستقبلية العاجلة المتوقعة وخاصة في اللحظات الحرجة للعمل فمثلا أثناء تنفيذ الإغارة الليلية الصامتة وعند اقتراب الصديق من دشمة تتواجد فيها حراسة ليلية للعدو فمسألة التنفيذ لحظة اختفاء القمر بعد قليل خلف الغيوم أو هطول الأمطار الغزيرة هي مسألة مهمه جدا بالنسبة لزمرة التطهير الصامت حيث أنها ستنفذ مهمتها بشكل أفضل عند اقتحامها الصامت لدشمة حراسة العدو.

• **المعلومات التي يتم جمعها عن الطقس** من خلال الرصد هي:

١- **نوع الطقس الحالي** ومدى تأثيره على الصديق والعدو والأرض على حد سواء

٢- **نوع الطقس المستقبلي العاجل والمتوقع** ومدى تأثيره على الصديق والعدو والأرض على حد سواء.

• **الوسائل والطرق التي تستخدم لرصد الطقس وجمع المعلومات عنه هي:**

١-**رصد الطقس بصريا:**

يقوم القائد بمراقبة حالة الطقس الحالية بعينه المجردة كما يحدد حالة ونوع الطقس المتوقع في المستقبل العاجل، يقوم باقي الرصاد أيضا بتبليغ القائد عن مشاهداتهم للطقس الحالي وتخميناتهم عن الطقس المستقبلي العاجل والمتوقع.

٢- **رصد الطقس من خلال متابعة النشرات الجوية الصادرة عن أجهزة الراديو والتلفاز المحلية وتطبيقات وخدمات الإنترنت:**

أثناء تنفيذ العمل العسكري يكلف القائد راصدا يتابع أحوال و تبدلات الطقس الحالية وحالة الطقس المستقبلية المتوقعة من خلال محطات التلفزة او الراديو او تطبيقات وخدمات الانترنت ثم يقوم هذا الراصد بتبليغ القائد عبر اللاسلكي عن تلك المعطيات والمعلومات بشكل مستمر ومتواصل.

رابعا- رصد الأرض

• تعتبر الارض من المعطيات والبيانات الثابتة التي لا تحتاج الى رصد وذلك إن تم استطلاعها سابقا، ولكن ان لم يتم استطلاعها فيما مضى فلابد من رصدها باستمرار وذلك لتحقيق عملية استثمارها من قبل الصديق على الوجه الامثل أثناء تنفيذ العمل العسكري.

• **المعلومات التي يجب جمعها عن الأرض** من خلال مصادر الرصد المتعددة هي:

١-طبيعة الارض التي يتواجد عليها العدو حاليا والتي سيتواجد عليها لاحقا بناء على خط سير وجهة تحركه على الأرض.

٢- طبيعة الأرض التي يتواجد عليها الصديق حاليا والتي سيتواجد عليها لاحقا بناء على خط سير وجهة حركته على الأرض.

• **الوسائل والطرق التي تستخدم لرصد الأرض وجمع المعلومات عنها هي:**

١-رصد الأرض من خلال طائرات الدرون الصغيرة ذات الأربع مراوح:

تعطي هذه الطريقة معلومات دقيقة جدا عن طبيعة الأرض حيث يمكن للقائد أن يشاهد منحنيات وتضاريس الأرض من الأعلى وببث فيديو مباشر.

٢- رصد الأرض بصريا:

أثناء تنفيذ العمل العسكري يقوم القائد برصد الارض بعينه المجردة والمناظير الليلية أو النهارية بهدف تحديد معالم الأرض الطبيعية والجغرافية، كما يقوم بتحديد راصد يؤدي نفس المهمة ليبلغ عبر اللاسلكي عن معطيات وبيانات الأرض المجهولة والمطلوبة بالنسبة للقائد والصديق على حد سواء.

٣- رصد الأرض من خلال خرائط الأقمار الاصطناعية الموجودة ضمن خدمات الإنترنت:

يكلف القائد راصدا الكترونيا يتواجد علي حاسوب متصل بالأنترنت ثم يطلب منه القائد عبر اللاسلكي معلومات وبيانات محددة عن أرض ما، فيقوم هذا الراصد الإلكتروني بفتح برنامج جوجل إيرث ودراسة الارض المطلوبة بشكل سريع ثم يبلغ القائد بتلك المعلومات فورا.

٤- **رصد الأرض من خلال الخرائط الورقية الحكومية**:
هذه الطريقة تعطي للقائد بيانات عامودية عامة عن الأرض دون معرفة تفاصيلها الدقيقة، ولكنها ستكون مفيدة جدا إن كان العمل العسكري ضمن مدينة فغالبا ما يتم تحميل كامل تفاصيل الخدمات والمقرات الحكومية ضمن تلك الخرائط.
٥- **رصد الأرض من خلال سؤال أهلها عنها**:
اثناء تنفيذ العمل العسكري يقوم القائد بسؤال المقاتلين أصحاب الأرض عن معالم الأرض وتضاريسها وطبيعتها الجغرافية.

خامسا- السيطرة على زمام الزمكان

- تتحقق تلك السيطرة باختيار القائد للمكان والزمان المناسبين تماما للصديق والغير مناسبين للعدو ثم يقسم المدة الزمنية المطلوبة لتنفيذ كل إجراء ميداني ويحدد وقت بدء ونهاية تنفيذ كل تلك الإجراءات الميدانية ضمن ميدان العمل.
- تم سابقا شرح كيفية السيطرة على زمام الزمكان ضمن العمل الميداني بالتفصيل راجع الفقرة ذات العنوان "الزمكان في خطة العمل الميدانية للقائد".
- أثناء تنفيذ الصديق للأعمال القتالية فإن العناصر والإجراءات التكتيكية التي ينفذونها ترتبط مع أوتار الزمكان بشكل دائم ووثيق ونذكر منها:

١-**المبادرة** وتعني أخذ زمام البدء بالقيام بالأعمال القتالية بالزمان والمكان المناسبين للصديق والغير مناسبين للعدو وبالوقت المحدد تماما وبالزمن المخصص لها.
٢- **المباغتة** وتعني العمل ضمن الزمان والمكان الغير متوقعين بالنسبة للعدو.
٣- **المفاجأة** وتعني الظهور المفاجئ والقوي للعدو في الزمان والمكان المناسبين للصديق والغير مناسبين للعدو وفي الوقت المحدد تماما.
٤- **الصدمة** وتعني اختيار وقت لحظة فتح النار على العدو بالزمان والمكان المناسبين للصديق والغير مناسبين للعدو وذلك للتعامل معه بقوة تفقده صوابه وتركيزه على معالجة الموقف.
٥- **الخاطفة** وتعني السرعة والمرونة العالية في تنفيذ العمل القتالي للصديق وضمن الزمن والزمان والمكان والوقت المناسب تماما.

٦- **المناورة** ينفذ الصديق المناورة دائما في الزمان والمكان المناسبين للصديق وضمن الأزمنة المخصصة لها وفي الأوقات المحددة تماما.

سادسا- الانسحاب السريع والمنظم

- الانسحاب بشكل عام يتم بعد الانتهاء من تنفيذ المهمة العسكرية وذلك بإخلاء أرض الحدث باتجاه منطقة الانطلاق أو مناطق الصديق ضمن محور انسحاب يضم مسلك أو عدة مسالك يتوافر فيها عناصر الاخفاء الطبيعي عن أنظار العدو الارضي والجوي.
- الانسحاب ينفذ سريعا لتفويت فرصة العدو بالانتقام مستخدما طيرانه أو مدفعيته أو مشاته بقصد التطويق، ومن المهم جدا أن يكون الانسحاب ورغم سرعته منظما مع التواري عن أنظار العدو وهذا يعني " الحركة السريعة والمنظمة على الأرض مع التخفي وتجنب الاشتباك مع العدو قدر الإمكان"، يتم الحفاظ على التنظيم رغم السرعة وذلك بتطبيق مراحل عمل الانسحاب المحددة بدقة ودون أن يفقد القائد سيطرته وتواصله مع مقاتليه.
- مسلك الانسحاب لا يمر من الطرقات الرئيسية أو الطرقات الفرعية المرسومة على الخرائط بل يكون غير متوقع من العدو وغير معبد كطريق أساسا.
- الأفضلية لمسلك الانسحاب هو أن لا يكون وحيدا وإجباريا وأن يكون أقصر المسالك وأكثرها إخفاءا عن أنظار العدو وأكثرها استتارا عن رماياته، فمسلك المسير باتجاه أرض الحدث يمكن أن يكون وحيدا وإجباريا بشرط الحفاظ على السرية والاخفاء الممتاز ولكن وبمجرد أن تنتهي المهمة لا يمكن جعله مسلكا للانسحاب لأن العدو غالبا سيقوم باستهدافه بالمدفعية أو الطيران أو قد يرسل مجموعات من المشاة الراكبة تلتف مسرعة لنصب الكمائن عليه.
- عندما تكون أرض الانسحاب عارية تماما من مظاهر الإخفاء الطبيعية "أرض قاحلة وسهلية" يجب عندها أن يكتسي رجال العصابات أدوات الإخفاء الفردية من بدلات مموهة وأردية كسر الشكل الهندسي وبدلات الإخفاء الحراري وأن يزيدوا من سرعتهم أكثر وقد ينفذ انسحابهم راكبا لكسب الوقت.

- إن كانت أرض الانسحاب تعاني من قلة مظاهر الإخفاء الطبيعية فعندها يجب تشديد إجراءات الاخفاء الفردية من تمويه وكسر الشكل الهندسي وإخفاء حراري مع عدم التجمع أثناء الانسحاب بل يتم الحفاظ على التباعد النسبي بين الزمر والعناصر بهدف تقليل حجم الأهداف التي يمكن للعدو رصدها او التعامل معها ناريا.
- إن كانت أرض الانسحاب تتوافر فيها مظاهر الإخفاء الطبيعية فعندها يجب الحفاظ على اجراءات الاخفاء الفردية من تمويه وكسر للشكل الهندسي وإخفاء حراري مع الحفاظ على التقارب النسبي بين الزمر والعناصر بهدف الاستفادة القصوى من مظاهر الطبيعة ولضمان عدم ضياع العناصر أو فقدان التواصل فيما بينهم بالمشاهدة المباشرة.
- قد يستخدم القائد اسلوب الخداع الالكتروني إن كان يعلم مسبقا أن العدو يتنصت لاسلكيا عليه فيقوم من خلال ذاك التردد اللاسلكي بإعطاء دلالات ومعالم واوامر صوتية تدل على انه ينسحب من طريق ما بينما هو وجنوده ينسحبون من طريق آخر كليا.
- يجب على رجال العصابات أثناء الانسحاب أن يكونوا متيقظين تماما فقد ينفذون انتشارا مخفيا على الأرض كأحد إجراءات الوقاية من القصف الجوي أو المدفعي المعادي وقد ينتقلون وبأي لحظة لوضع قتالي مجددا للتصدي والتعامل مع كمين معادي تم نصبه على محور أو مسلك الانسحاب.
- في الإغارات أو الكمائن تحافظ زمرة أو جماعة الإخلاء والتلقي المتواجدة على مسلك الانسحاب ضمن نقطة الازدلاف على الإخفاء العالي عن أنظار العدو الأرضي والجوي وأن تكون جاهزة للتحرك باتجاه مسلك انسحاب آخر كبديل بسبب طارئ ما.

ثالثا- مرحلة ما بعد تنفيذ العمل العسكرى

مع لحظة انتهاء العمل العسكري تبدأ مهمة تقفي العدو بهدف دراسة تصرفاته وتموضعه الجديد ثم يتلقى القائد تلك الدراسة ويفهمها ويبدأ بعدها بتقييم العمل

وتوثيقه[1] وتعميم التجربة[2] على باق قادة رجال العصابات ضمن منطقة الصراع وبث الإصدارات المرئية للعمل العسكري المنفذ[3] من خلال إعلام صادق وواع وهادف وموجه لرفع روح القتال لدى رجال العصابات ورفع معنويات الحاضنة الشعبية وتحطيم معنويات العدو، كما يتم في هذه المرحلة شحذ الهمم والمعنويات مجددا[4] وتنظيف الأسلحة والمعدات وصيانة أعطالها[5].

أولا- تقييم العمل وتوثيقه

١-تقييم عمل العدو: يأخذ القائد ضمنيا دور قيادة العدو فيقوم بحصر السلبيات والإيجابيات التي قام بها العدو المستهدف والعدو المجاور والعدو الجوي والمدفعي، ويسأل نفسه ماذا سأفعل مستقبلا لتلافي السلبيات وتطوير الإيجابيات وهكذا يكتشف القائد معضلة مستقبلية سيواجهها في الميدان ولكن مع فارق مهم أنه يمكن وضع الحلول لمعالجتها منذ اللحظة.

مثال: "أثناء عمل الإغارة قامت مجموعة تنفيذ الواجب بالتسلل إلى داخل الموقع المعادي من خلال حقل الأعشاب الملاصق تماما للموقع، إذا من المؤكد أن العدو مستقبلا سيقوم بإحراق أو التخلص من تلك الأعشاب المحيطة بمواقعه وإن تركها فهذا يعني أنه سيضع الألغام بينها وهنا تكمن المعضلة المستقبلية، إذا وكحل يمكن تطبيقه منذ اللحظة يجب التركيز على استطلاع تلك الحقول المحيطة بمواقع العدو للتأكد من خلوها من الألغام".

٢- تقييم عمل الصديق: يتم تحديد وحصر السلبيات والإيجابيات لعمل القادة والعناصر والزمر والجماعات والمجموعة ككل، فالسلبيات لتلافيها والإيجابيات لتثبيتها كما هي أو لتطويرها مستقبلا.

مثال: "أثناء تنفيذ مهمة الكمين تبين أن هناك ضعف عام في تحقيق الإصابات على الأهداف المعادية من الرماية الاولى وهذه السلبية يمكن تلافيها مستقبلا من خلال زيادة وتيره التدريب على رمايات الدقة، كما لوحظ ان العدو لم ينتبه لوجود الكمين وهذا يعني أن إجراءات الإخفاء البصري والتمويه وكسر الشكل الهندسي نفذت على أتم وجه وهذه إيجابية يمكن تثبيتها كما هي أو تطويرها مستقبلا لتشمل الإخفاء الحراري أيضا.

٣- توثيق عمل الصديق والعدو:

يتم تسجيل مجريات العمل العسكري المنصرم سردا كقصة أو مذكرات ضمن سجل مفهرس بتاريخ متسلسل لكل العمليات، كما يسجل فيه السلبيات والإيجابيات للصديق والعدو على حد سواء، يستطيع القائد من خلال مطالعة هذا السجل أن يقف على حقيقة موقف العدو والصديق ومتابعة تطورهما لحظة بلحظة.

ثانيا- تعميم التجربة

منطقه الصراع قد تكون واسعه وتضم العديد من مجموعات رجال العصابات والعديد من التجارب المتفرقة وإن مشاركة التجارب العسكرية بين قادة تلك المجموعات سيوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد والتكاليف.

مثال: "في منطقة الصراع وضمن البقعة ب التي تتواجد فيها مجموعة من رجال العصابات قد لاحظ قائدها أن العدو يقوم بالكشف عن العبوات المتفجرة المزروعة على الطرقات من خلال راشدات رادارية فيقوم بتبليغ قائد مجموعة رجال العصابات المتواجد في المنطقة ج بضرورة تضليل تلك الراشدات الرادارية من خلال كسر الشكل الهندسي لغلاف العبوة المعدني ومن ثم تمويهها أو اعتماد العبوات ذات الغلاف البلاستيكي وذلك لضمان عدم ظهورها واكتشافها على شاشات الراشدات الرادارية.

ثالثا- بث الإصدارات المرئية للعمل العسكري المنفذ

يتم جمع الصور والمشاهد المرئية التي تم تصويرها أثناء العمل العسكري ومن ثم يقوم القائد باصطحابها إلى المكتب الإعلامي وهناك يتم إعادة صياغتها وبإشراف مباشر منه ضمن إصدار مرئي خال من المعلومات العسكرية التي يمكن للعدو الاستفادة منها وبمونتاج صادق لرفع معنويات الحاضنة الشعبية وروح القتال لرجال العصابات وبشكل مؤثر كحرب نفسية على معنويات ضباط وجنود العدو، ليس شرطا أن يبث إصدار مرئي بعد كل عملية بل قد لا ينشر أبدا وقد ينشر لاحقا ليعرض علنا في الزمان والمكان المناسبين تماما.

رابعا- شحذ الهمم والمعنويات مجددا

لابد وأن تتأثر معنويات المقاتلين سلبا أو إيجابا بعد كل عمل عسكري ولابد من إعادة شحذها وشحنها مجددا، بعد النجاح والنصر عادة ما تصاب بعض نفوس المقاتلين بالغرور واللامبالاة والثقة العمياء أما بعد الهزيمة فعادة ما تصاب باليأس والإحباط والخوف وعدم الثقة، القائد ينجح انطلاقا من معنويات مقاتليه لذلك فهو أحرص الناس عليها فإن فشلوا لا يتهرب من المسؤولية ويلقيها على عاتقهم بل عليه أن يذكرهم بسمو القضية وضرورة الصبر والتضحية لأجلها في ميادين التدريب والقتال، وإن نجحوا وحققوا نصرا فإنه لا ينسب فضل ذلك إليه وعليه أن يذكرهم بأن الغرور يفتح باب اللامبالاة وهومن أوسع أبواب الفشل العسكري، كما عليه أن يذكرهم بأن الطريق طويل لتحقيق النصر النهائي وأن الحرب الواحدة قد تحوي آلاف المعارك الخاسرة والرابحة ولابد من مواصلة التدريب والعمل بإخلاص حتى النهاية دون كلل أو ملل.

خامسا- تنظيف الأسلحة والمعدات وصيانة أعطالها

بعد كل استخدام ميداني من الطبيعي أن تتسخ الأسلحة الفردية وذلك نتيجة لتعرض سطحها الخارجي للأتربة والغبار وتعرض سطحها الداخلي لهباب الفحم الناتج عن احتراق البارود الدافع لمقاذيفها، كما أن المعدات القتالية من مناظير وغيرها معرضة للإتساخ أيضا، وعلى القائد أن يذكر مقاتليه أن الأسلحة والأعتدة أمانة كلفهم الحصول عليها دماء من سبقهم "غنائم" وأن إهمالها دون تنظيف يعتبر خيانة ومن سوء الاستخدام الذي سيؤدي لأعطال فنية مستقبلا قد تكون خارج قدرتهم على إصلاحها، لذلك يؤمن القائد أدوات التنظيف من مواد نفطية وزيوت وأقمشة ويدرب مقاتليه على كيفية استخدامها ثم يشرف عليهم كما يدربهم على كيفية الحفاظ على المناظير والمعدات الإلكترونية من خطر الرطوبة وذلك بحفظها ضمن صناديق تحوي فحم أو حبيبات ماصة للرطوبة ويدربهم على كيفية طرد الرطوبة من الذخائر والمقاذيف الناعمة من خلال تعريضها لأشعة الشمس وبشكل دوري، كما يقوم بالكشف عن أعطال الأسلحة والأعتدة ويقوم بإرسالها لفنيين محليين قادرين على إصلاحها وإعادتها للخدمة مجددا.

الدفاع السلبي وإجراءاته في حرب العصابات

أولا- تعريف الدفاع السلبي في حرب العصابات

هو كافة الإجراءات التكتيكية والفنية التي ينفذها رجال العصابات بهدف الوقاية من وسائل استطلاع ورصد العدو والوقاية من نيرانه المختلفة.

ثانيا- إجراءات الدفاع السلبي في حرب العصابات

١-الوقاية من استطلاع العدو الأرضي والاستخباراتي والجوي.
٢-الوقاية من القصف الجوي والمدفعي.
٣- الوقاية من قذائف المدفعية الموجهة بالليزر.
٤- الوقاية من صواريخ هيل فاير نينجا الموجهة بالليزر.
٥- الوقاية من القنابل العنقودية.
٦- الوقاية من الأسلحة الفوسفورية.
٧- الوقاية من أسلحة النابالم.
٨- الوقاية من الأسلحة الكيميائية.
٩- الوقاية من الإنزالات الجوية.
١٠- الوقاية من المناظير الحرارية.
١١- الوقاية من المناظير الليلية.
١٢- الوقاية من الألغام.
١٣- الوقاية من التجسس اللاسلكي والتشويش.
١٤- الوقاية من الحرب النفسية.
١٥- الاعماء الدخاني الكامل.
١٦- التضليل الفني بالمجسمات الوهمية.
١٧- التشويش السلبي على رادارات العدو.
١٨- الأنفاق التكتيكية القتالية.

أولا- الوقاية من استطلاع العدو الأرضي والاستخباراتي والجوي

• هي كافة الإجراءات والتدابير التي تضمن عدم حصول استطلاع العدو الأرضي والاستخباراتي والجوي على أي معلومات أو مشاهدات.

• **الاستطلاع المعادي له ثلاث أنواع وهي:**

١-الاستطلاع الأرضي المباشر

٢-الاستطلاع الاستخباراتي

٣-الاستطلاع الجوي

الوقاية من الاستطلاع الأرضي المباشر

• هي كافة الإجراءات والتدابير التي تنفذ من أجل حرمان العدو الأرضي المتواجد على خطوط الجبهات أو ضمن مواقعه المحصنة من الحصول على أي مشاهدات أو أهداف.

• تتلخص إجراءات الوقاية من الاستطلاع الأرضي المباشر بما يلي :
١-التقليل من الحركة الغير ضرورية وعدم التمركز ضمن نقطة واحدة دائما.
٢- تطبيق إجراء التمويه للعتاد والمقاتلين على حد سواء.
٣- تطبيق كامل إجراءات الإخفاء "الطبيعي – الاصطناعي – الحراري – الضوئي – الدخاني – الصوتي – اللاسلكي"
٤- تطبيق إجراء كسر الشكل الهندسي للعتاد والمقاتلين على حد سواء.
٥- تقصير مدى إرسال أجهزة الاتصال اللاسلكية بتقصير طول هوائي الجهاز لحرمان العدو من التقاط موجات اللاسلكي العاملة والتنصت على المكالمات.
٦- تضليل العدو وخداعه بمجسمات وهياكل كاذبة باستمرار حتى يصل العدو لقناعة أن كل ما يراه هو وهم وليس أهداف حقيقية.
٧- السكون عند التموضع في مكان قريب من العدو وتطبيق إجراء المناورة عند الحركة منه أو إليه.
٨- التمركز ضمن أنفاق تكتيكية قتالية وخاصة على خطوط الجبهات.

٩- يمكن استغلال الطقس المناسب للحركة كالليل وأجواء الضباب.
١٠- الاستطلاع الجيد الذي يكشف مكان وجهة منصات المراقبة والاستطلاع المعادية وبذلك يمكن الحذر منها.
١١- استغلال تضاريس الأرض المتعرجة في الحركة والتمركز.
١٢- الابتعاد عن الحركة ضمن المناطق المكشوفة أو التمركز فيها أو بجانب نقاط العلام المعروفة مسبقا للعدو كالجسور وخزانات المياه وأعمدة التوتر العالي و...الخ.

الوقاية من الاستطلاع الاستخباراتي

• هي كافة الإجراءات والتدابير التي تنفذ من أجل حرمان جواسيس العدو المتواجدين بين المقاتلين أوضمن الحاضنة الشعبية من الحصول على أي معلومات عسكرية هامة خاصة تلك المعلومات التي تفضي لأماكن تواجد المقرات العسكرية أو منازل القادة والمسؤولين.

• تتلخص إجراءات الوقاية من الاستطلاع الاستخباراتي بما يلي :
١-توعية المقاتلين من خلال إعطائهم الدروس الأمنية الدورية.
٢- تبديل مقرات الإقامة الدائمة بشكل دوري.
٣- الابتعاد عن التجمع أو التمركز بصورة ثابتة ودائمة ضمن المدن والقرى والأماكن المشاهدة من قبل المدنيين.
٤- تطبيق إجراءات الوقاية الأمنية "شخصي – تواصل – وثائق – اتصالات – عمليات – إعلام – جهاز استخبارات"
٥- التفتيش بشكل يومي حول المقرات عن أي جهاز أو قطعة تثير الشك والريبة فقد تكون جهاز تتبع وتحديد مواقع.

الوقاية من الاستطلاع الجوى

• هي كافة الإجراءات والتدابير التي تنفذ من أجل حرمان الطائرات الاستطلاعية المعادية المتواجدة في الأجواء من الحصول على أي مشاهدات أو أهداف.

• تتلخص إجراءات الوقاية من الاستطلاع الجوي بما يلي :

١-الإنذار المبكر عن الطائرات الاستطلاعية "أين مكانها - ماهي جهتها - أين تتجه - ما هو محور دورانها".

٢- التقليل من الحركة الغير ضرورية وعدم التمركز في مكان واحدة دائما.

٣- تطبيق إجراء التمويه للعتاد والمقاتلين على حد سواء.

٤- تطبيق كامل إجراءات الإخفاء "الطبيعي – الاصطناعي – الحراري – الضوئي – الدخاني – الصوتي – اللاسلكي"

٥- تطبيق إجراء كسر الشكل الهندسي للعتاد والمقاتلين على حد سواء.

٦- خفض مدى إرسال أجهزة الاتصال اللاسلكية وذلك بتقصير طول هوائي الجهاز اللاسلكي وبالتالي حرمان الاستطلاع الجوي اللاسلكي المعادي من التقاط موجات اللاسلكي العاملة والتنصت على المكالمات.

٧- تضليل العدو وخداعه بمجسمات وهياكل كاذبة باستمرار حتى يصل العدو لقناعة أن كل ما يراه هو وهم وليس أهداف حقيقية.

٨- السكون عند مرور الطائرات الاستطلاعية أو تطبيق إجراء المناورة عند الحركة القتالية مع التباعد أو التقارب بين المقاتلين وهذا يكون حسب طبيعة الأرض ووفرة مظاهر الإخفاء الطبيعية أو الاصطناعية التي تحجب رؤية الطائرات الاستطلاعية عنا.

٩- التمركز الدائم يكون ضمن أنفاق تكتيكية قتالية وليس دشم ونقاط ظاهرة ومشاهدة فوق سطح الأرض.

١٠- يمكن استغلال الطقس المناسب للحركة كالليل وأجواء الضباب.

١١- المسير نهارا ضمن ظلال الأشياء وليس في نور الشمس يفقد الطائرة الاستطلاعية ٥٠٪ من قدرتها على رؤية الهدف.

١٢- الابتعاد عن الحركة من خلال الطرق الرئيسية أو التمركز ضمن المناطق المكشوفة أو بجانب نقاط العلام المعروفة مسبقا للعدو كالجسور وخزانات المياه وأعمدة التوتر العالي و...الخ.
١٣- عدم تجميع الآليات والعربات في مكان واحد.
١٤- التملص من الطائرات المسيرة في حال نجحت باكتشافنا حيث يتم الانتشار السريع في كل الاتجاهات على أن يبحث كل مقاتل عن مكان يؤمن له إخفاءاً كاملا عن رصد الطائرات الاستطلاعية وبمجرد وصوله للمكان المخفي ينفذ مناورة لنقطة أخرى ثم يثبت فيها، أو يؤمن له تحصنا كاملا عن رصد ورمي تلك الطائرات التي قد تكون مسيرة هجومية نارية أو مسيرة انتحارية وأيضا بمجرد وصوله للمكان المخفي ينفذ مناورة لنقطة أخرى ثم يثبت فيها.

ثانيا- الوقاية من القصف الجوي والمدفعي

- هي مجموعة الإجراءات والتدابير التي تنفذ بهدف حماية المقاتلين والعتاد من نيران القصف الجوي والمدفعي المعادي.

- تتلخص إجراءات الوقاية من القصف الجوي والمدفعي بما يلي :

١- على رجال العصابات أن تدرك أمر مهم أنه عندما لا يحقق رصد العدو أي مشاهدة فإنه لن يستخدم نيرانه، لذلك فتطبيق كل إجراءات الوقاية من الاستطلاع المعادي "الأرضي والاستخباراتي والجوي" ستؤدي لحرمان رصد العدو من اكتشاف أي أهداف وعندها تتحقق الوقاية من نيرانه.
٢- الإنذار المبكر عن إقلاع الطيران وتجهيز العدو مدفعيته للرمي من خلال التنصت على أجهزة اتصال العدو اللاسلكية سيؤدي لأخذ الحيطة والحذر من تلك الرمايات قبل أن يتم تنفيذها أساسا.
٣- الرصد الممتاز لمكان سقوط قذائف مدفعية العدو بالإضافة لرصد مكان تواجد وتنفيذ الطيران الحربي والابلاغ عنها عبر أجهزة الاتصال اللاسلكي أو عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي على الانترنت سيؤدي لأخذ الحيطة والحذر من الرمايات اللاحقة.

٤- الاحتماء من القصف الجوي والمدفعي ضمن تحصينات طبيعية كأقبية المباني وعبارات الصرف الصحي وجوف الآبار والمغر الأرضية والكهوف أو ضمن الأنفاق.
٥- الالتحام مع عناصر العدو يحيد سلاحي المدفعية والطيران.
٦- عدم التجمع أثناء القصف سيؤدي لتخفيف الخسائر بالأرواح والعتاد لأدنى المستويات.
٧- الابتعاد عن مكان القصف بالانتشار السريع في كل الاتجاهات ثم التحصن ضمن أي حفرة أو الانبطاح على الأرض.
٨- عدم التجمهر في مكان القصف ويكتفى بإرسال طاقم إسعاف سريع إن كان هناك إصابات فغالبا ما ينفذ العدو رماية ثقيلة ثم يتبعها بأخرى لتأكيد الإصابة.
٩- تطبيق إجراءات التضليل الفني بالمجسمات الكاذبة لإشغال طيران ومدفعية العدو بالتعامل معها.

ثالثاً- الوقاية من قذائف المدفعية الموجهة بالليزر

• تتميز قذيفة المدفعية الموجهة بالليزر عن قذائف المدفعية العادية أنها تتوجه إلى هدفها بتتبع بقعة أرضية مضاءة بالليزر الغير مرئي حيث توجه وتصحح القذيفة مسارها آليا من خلال زعانف التوجيه، لذلك فالقذيفة مكلفة جدا وغالبا ما تحقق إصابة على الأهداف الثابتة من الرماية الأولى، أما عند الرمي على الأهداف المتحركة فإن دقة إصابتها توازي دقة إصابة المدفعية العادية على هدف ثابت.

• إن مبدأ عمل القذيفة الموجهة بالليزر هو على الشكل التالي..
١-تقوم منصة أرضية أو طائرة استطلاعية بتسديد شعاع ليزر غير مرئي وذو تردد محدد على هدف مشاهد وإبقاء بقعة الليزر ثابتة على الهدف "إقفال على الهدف"
٢- بعد الإقفال على الهدف يعطى الأمر لرمي قذيفة مدفعية موجهة بالليزر باتجاه الهدف فتنطلق القذيفة ويبدأ رأسها "الجيرسكوب الليزري" بالدوران والبحث عن

بقعة الليزر وما إن يجدها حتى يعطي الجيرسكوب أمرا لوحدة تحكم القذيفة الالكترونية بتحريك زعانف القذيفة آليا حتى تتوجه تماما باتجاه بقعة الليزر وهكذا تسقط القذيفة في الهدف تماما.

• الإجراءات والتدابير التي تنفذ بهدف حماية المقاتلين والعتاد من قذائف المدفعية الموجهة بالليزر..
١-تطبيق إجراءات الوقاية من استطلاع العدو بشكل كامل "أرضي – استخباراتي – جوي".
٢- عدم التحول إلى هدف ثابت أي عدم التمركز بشكل دائم ضمن نقطة ثابتة.
٣- في حال كانت الطائرة الاستطلاعية فوقنا واستطاعت اكتشافنا ونحن نتحرك تحتها فيجب عندها عدم التوقف عن الحركة بل ويجب زيادة السرعة والتملص خارج دائرة مدى قذائف المدفعية الموجهة بالليزر "تقريبا مدى رماياتها هو ٢١ كم".
٤- في حال كانت الطائرة الاستطلاعية بعيدة عنا فيجب التواري عن أنظارها تحت الأشجار أو ضمن الأبنية مع إخفاء السيارات داخل الأبنية أو تحت الأشجار أو كسر شكلها الهندسي من خلال شباك التمويه وكل ذلك قبل أن تصل الطائرة الاستطلاعية للمكان.
٥- تطبيق إجراءات التمويه للأفراد والآليات.
٦- تطبيق إجراءات الإخفاء للأفراد والآليات.
٧- تطبيق إجراءات كسر الشكل الهندسي للأفراد والآليات.
٨- تطبيق إجراءات التضليل الفني من خلال نشر المجسمات والهياكل الكاذبة لإشغال الطائرات الاستطلاعية برصدها واستنزاف مدفعية العدو الليزرية بالتعامل معها.
٩- التمويه الدخاني بكثافة كبيرة عن طريق مولدات الدخان التي تعمل على تسخين وقود الديزل أو عن طريق إشعال النار بإطارات السيارات المطاطية البالية والتي يعطي ناتج احتراقها كميات كبيرة من الدخان المشبع بالكربون والذي سيحجب أولا رؤية الطائرات الاستطلاعية لأهدافها وثانيا سيحجب رؤية

جيرسكوب القذائف لبقع الليزر الموجهة من قبل منصات تسليط الليزر الأرضية وعندها ستصبح القذائف عمياء.

١٠- يمكن لأي مهندس إلكترونيات أن يصمم دائرة إلكترونية تعمل على مبدأ الإنذار الصوتي في حال تعرضت مستقبلاتها "حساسات ليزر" الموجودة أعلى سقف سيارة القائد لأي شعاع ليزر مهما كان تردده علما أن الدائرة لا تتحسس لأشعة الشمس وبمجرد سماع الإنذار الصوتي فهناك مدة لا أقل من ٨ ثوان يمكن للقائد فيها أن يغادر سيارته والركض بأي اتجاه وسيتملص من الصاروخ تماما.

مصور يوضح كيفية عمل منظومة المدفعية الموجهة بالليزر

رابعا- الوقاية من صواريخ هيل فاير نينجا الموجهة بالليزر

• صاروخ نينجا هيل فاير أو القاتل الصامت واسمه العلمي RX9 لا يحوي حشوة متفجرة وإنما شفرات أشبه بالسيوف قد صممت خصيصا لتنفيذ عملية اغتيال وتقطيع شخص واحد فقط ودون أي أذية تلحق بالآخرين جواره.

• مبدا عمل الصاروخ RX9 على الشكل التالي..
١-طائرة مسيرة نوع MQ-9 درون تقوم بالطيران فوق منطقة الهدف بناء على معلومات قادمة من عميل يتواجد ضمن منطقة العمل.
٢- يعطي العميل البيانات التفصيلية عن الهدف "اتجاهه – مكانه – خط سيره – صفته – نوع السيارة أو المركبة".
٣- بمجرد تعرف الدرون على الهدف يقوم مسدد الليزر بتسليط شعاع الليزر على سطح الهدف ثم الضغط على زر نظام التتبع بالذاكرة.
٤- يتم إطلاق الصاروخ ويبدأ فورا جيرسكوب رأس الصاروخ بالبحث عن بقعة الليزر وبمجرد اكتشافها يتوجه آليا وبشكل ذاتي باتجاه منتصف بقعة الليزر وهكذا وقبل ثواني معدودة من الاصطدام بالهدف تتهيأ شفرات القتل في الصاروخ ومن ثم يصطدم الصاروخ بالهدف دون انفجار يذكر بينما تؤدي الشفرات المهمة في تقطيع الهدف.
٥- الحصول على المعلومات الاولية عن الهدف قد لا يكون بمساعدة عميل على الأرض وإنما عن طريق اختراق جوال الضحية نفسه من خلال ثغرة ما وخاصة إن كان متصل بالإنترنت أو بشبكات الاتصال المحلية وعندها يمكن معرفة موقعه وتتبعه بدقة متناهية.

• الإجراءات والتدابير التي تنفذ بهدف حماية القادة من صاروخ هيل فاير نينجا الموجهة بالليزر..
١-التزام القادة والشخصيات الهامة بقواعد الحماية والوقاية الأمنية الشخصية ومنها عدم الاختلاط مع المدنيين الا لضرورة.

٢- عدم حمل الجوالات أو الاتصال بالأنترنت وشبكات الاتصال المحلية.
٣- على القادة أن يبدلوا نمط حياتهم باستمرار "مكان اقامتهم – سياراتهم – مظهرهم الخارجي"
٤- تثبيت الأقمشة الماصة للضوء فوق سقف سيارة القائد من الأعلى وهذا يعمل على حرمان جيرسكوب باحث الصاروخ من التقاط أشعة الليزر المنعكسة عن الهدف فيصبح الصاروخ أعمى بلا توجيه.
٥- لا بد أيضا من تطبيق إجراءات السرية والكتمان والتمويه والإخفاء وكسر الشكل الهندسي.
٦- يمكن لأي مهندس إلكترونيات أن يصمم دائرة إلكترونية تعمل على مبدأ الإنذار الصوتي في حال تعرضت مستقبلاتها "حساسات ليزر" الموجودة أعلى سقف سيارة القائد لأي شعاع ليزر مهما كان تردده علما أن الدائرة لا تتحسس لأشعة الشمس وبمجرد سماع الإنذار الصوتي فهناك مدة لا أقل من ٨ ثوان يمكن للقائد فيها أن يغادر سيارته والركض بأي اتجاه وسيتملص من الصاروخ تماما.
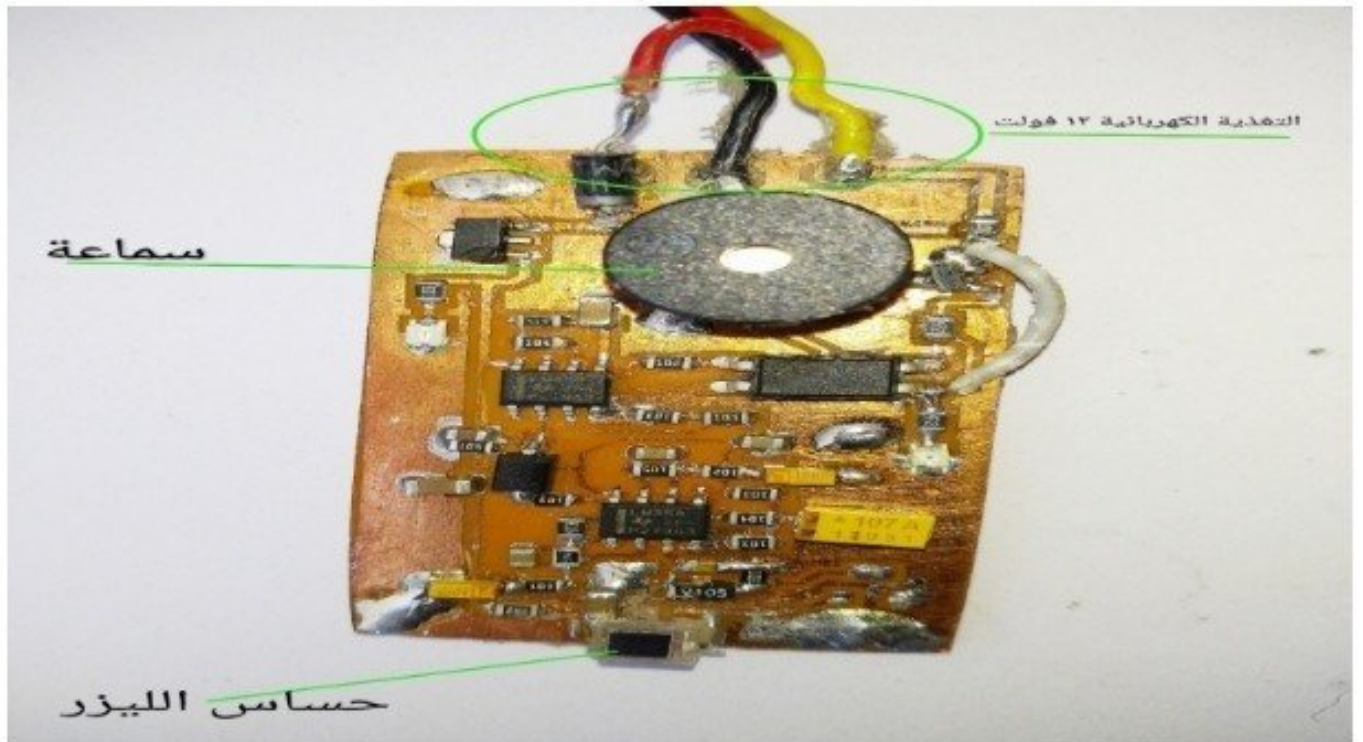
الدائرة الإلكترونية الخاصة بالإنذار الصوتي عند تعرض الحساس لليزر

خامسا- الوقاية من القنابل العنقودية

• القنابل العنقودية.. هي قنابل مضادة للأفراد صغيرة الحجم ولكن بأعداد كبيرة توضع بشكل متراصف فيما بينهما داخل حاضن سيلقى من الجو عبر طائرة أو يقذف من الأرض عبر المدفعية الثقيلة وفي النهاية ينفلق الحاضن في السماء مما يؤدي لسقوط القنابل دفعة واحدة على منطقة واسعة من الأرض لتنفجر بعد ذلك بمجرد ملامستها للأرض.

• يمكن معرفة أن العدو قام بتنفيذ ضربة بالقنابل العنقودية من خلال الدلائل التالية..

أ-انفجار في السماء على ارتفاع من ١٠٠متر وحتى ١٠٠٠ متر ويرافق الانفجار ظهور أدخنة بيضاء كغيمة صغيرة جدا، هذا دليل أن مدفعية العدو نفذت رماية بصاروخ ثقيل يحوي قنابل عنقودية.

ب- انقضاض طائرة العدو وصعودها دون مشاهدة تنفيذها لأي رماية صاروخية، هذا دليل تنفيذها لغارة وهمية أو إلقائها لحاضنة ستنفلق في السماء بعد قليل لتتساقط منها القنابل العنقودية.

ج- انسحاب مشاة العدو للوراء بسرعة بعد فضهم للاشتباك القريب بشكل مفاجئ قد يكون مؤشرا على نية العدو استخدام القنابل العنقودية.

د- قد لا يكون هناك حاضنة أساسا تقذف من طائرة أو من مدفعية العدو الثقيلة بل إن القنابل العنقودية يتم إلقائها هكذا مباشرة من طائرة تطير بشكل أفقي ودون انقضاض فتفتح بابا أسفل بطنها لتسقط منها القنابل العنقودية سقوطا حر، يصعب هنا تخمين أن العدو نفذ ضربة بالقنابل العنقودية إلا إن تم اختراق مكالمة الطيار.

• إجراءات الوقاية والحماية من القنابل العنقودية تتلخص بما يلي..

١-على رجال العصابات أن تدرك أمر مهم أنه عندما لا يحقق رصد العدو أي مشاهدة فإنه لن يستخدم نيرانه، لذلك فتطبيق كل إجراءات الوقاية من الاستطلاع المعادي "الأرضي والاستخباراتي والجوي" ستؤدي لحرمان رصد العدو من اكتشاف أي أهداف وعندها تتحقق الوقاية من نيرانه.

٢- الإنذار المبكر عن إقلاع الطيران وتجهيز العدو مدفعيته للرمي من خلال التنصت على أجهزة اتصال العدو اللاسلكية سيؤدي لأخذ الحيطة والحذر قبل أن يتم تنفيذ ضربة بالقنابل العنقودية أساسا.
٣- الرصد الممتاز لمكان سقوط القنابل العنقودية بالإضافة لرصد مكان تواجد وتنفيذ الطيران الحربي والابلاغ عنها عبر أجهزة الاتصال اللاسلكي أو عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي على الانترنت سيؤدي لأخذ الحيطة والحذر منها لاحقا.
٤- الاحتماء من القنابل العنقودية لحظة سقوطها من خلال التحصن ضمن تحصينات طبيعية كأقبية المباني وعبارات الصرف الصحي وجوف الآبار والمغر الأرضية والكهوف أو ضمن الأنفاق أو فيجب الانبطاح على الأرض فورا والانتظار ريثما تنفجر كل القنابل العنقودية التي سقطت على الأرض.
٥- الالتحام مع عناصر العدو يحيد سلاحي المدفعية والطيران بما فيها حرمان العدو من استخدام القنابل العنقودية.
٦- عند ظهور إحدى دلائل رمي العدو للقنابل العنقودية فيجب عدم الركض والهلع أو الانتشار في كل الاتجاهات بل يجب الاختباء فورا ضمن أي حفرة طبيعية أو داخل أي بيت أو منزل أو الانبطاح فورا غلى الأرض وعدم الوقوف حتى تنفجر آخر قنبلة عنقودية سقطت على الأرض.
٧- تطبيق إجراءات التضليل الفني بالمجسمات الكاذبة لإشغال طيران ومدفعية العدو بالتعامل معها.
٨- يجب عدم الاقتراب أو لمس أي قنبلة على الأرض فقد تكون قنبلة عنقودية لم تنفجر أو قد تكون إحدى ألغام العدو التي رماها عن بعد.
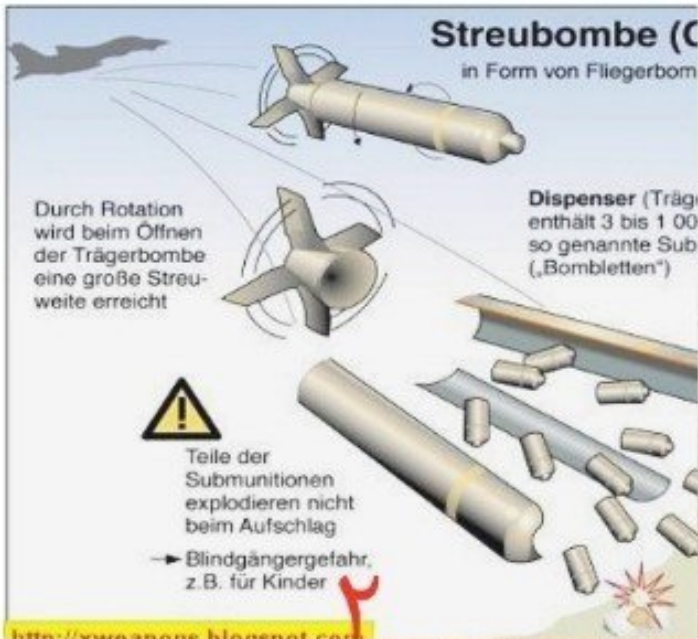
الصورة رقم ١ .. إلقاء القنابل العنقودية بشكل مباشر من بطن طائرة حربية
الصورة رقم ٢ .. حاضنة قنابل عنقودية تم قذفها من طائرة حربية
الصورة رقم ٣ .. صواريخ راجمة انفلقت في السماء وأسقطت قنابل عنقودية
الصورة رقم ٤ .. قنابل عنقودية لم تنفجر بعد اصطدامها بالأرض

سادسا- الوقاية من الأسلحة الفوسفورية

• هي أسلحة محرمة دوليا يعتمد مبدأ عملها على الاشتعال الذاتي لمادة الفوسفور الأبيض بمجرد احتكاكه بعنصر الأوكسجين الموجود بصورة طبيعية في الهواء فينتج عن هذا التفاعل توهج الفوسفور وبدرجة حرارة عالية جدا مع إطلاق دخان سام وحارق ينشط أكثر عند ملامسته للمواد المطاطية أو للجلد البشري والطبقات الدهنية، يستمر الفسفور الأبيض في الاشتعال عند ملامسته الجلد ويحرق كل الطبقات حتى يصل إلى العظم ما لم يتم نزعه بسرعة، وبصورة عامة صمم السلاح الفوسفوري ليقاوم الكمامات الغازية المعدة للحروب الكيميائية كما أن دخان الفوسفور المحترق يصيب الأشخاص المتواجدين في المنطقة بحروق لاذعة في الوجه والعينين والشفتين واستنشاق هذا الدخان لفترة طويلة أو بكمية كبيرة له أثر مدمر للرئتين والقصبات الهوائية حيث تقوم ذرات دخان الفوسفور العالقة داخلها بإذابة الأغشية والأنسجة الحية للرئتين والقصبات مع العلم أنها ستزداد نشاطا في كل مرة يتنفس فيها المصاب هواء يحوي أوكسجين أكثر.

• كيفية الوقاية من الفوسفور الحارق قبل الإصابة به..

١- على رجال العصابات أن تدرك أمر مهم أنه عندما لا يحقق رصد العدو أي مشاهدة فإنه لن يستخدم نيرانه، لذلك فتطبيق كل إجراءات الوقاية من الاستطلاع المعادي "الأرضي والاستخباراتي والجوي" ستؤدي لحرمان رصد العدو من اكتشاف أي أهداف وعندها تتحقق الوقاية من نيرانه.

٢- تجهيز معول وكيس من الرمل ضمن العربة من أجل ردم قطع الفوسفور التي تسقط عليها.

٣- عند رويتك لقطع ملتهبة تسقط من السماء وخلفها دخان ابيض كثيف فاعلم انه سلاح الفوسفور الابيض لذلك احتمي تحت سقف فورا ولأتبقى مكشوف ولا تنسى أن لا تكون قريبا من المواد القابلة للاشتعال.

٣- قم بإحضار قطعة قماش وبللها فورا بالماء وضعها على انفك وفمك وتنفس من خلالها ولا تنسى أن تبلل وجهك ويداك بالماء.

٤- اخلع اي لباس مطاطي ترتديه وخاصة إن كنت قريبا من بؤر الفوسفور المتوهج على الأرض.
٥- بعد سقوط قطع الفوسفور الملتهبة على الأرض حاول أن لا تدع أي منطقة من جلدك مكشوفة ثم انطلق بسرعة لتخرج من منطقة الإصابة وتذكر أن لا تعبر أبدا ضمن الأدخنة الناتجة عن احتراق الفوسفور.

- <u>كيفية الوقاية من الفوسفور الحارق إذا تمت الإصابة به..</u>

١-عند سقوط قطعه فوسفور ملتهبة على لباسك اخلع ثوبك فورا وارمه بعيدا.
٢- عند اصابة جلدك بقطعة فوسفور ملتهبة قم فورا بنزع هذه القطعة عن جلدك بملقط حديدي او سكينة أو ملعقة بحيث يتم غرفها ورفعها للأعلى ودون تمريغها على الجلد حتى لا تزيد مساحة منطقة الإصابة ثم اغمر مكان الإصابة بالماء.
٣- يمكنك إخماد نشاط قطع الفوسفور الملتهبة على الأرض من خلال ردمها بالتراب ولكن تذكر أنها ستعود للنشاط والاشتعال مجددا آن رفعت عنها التراب واحتكت بالهواء.
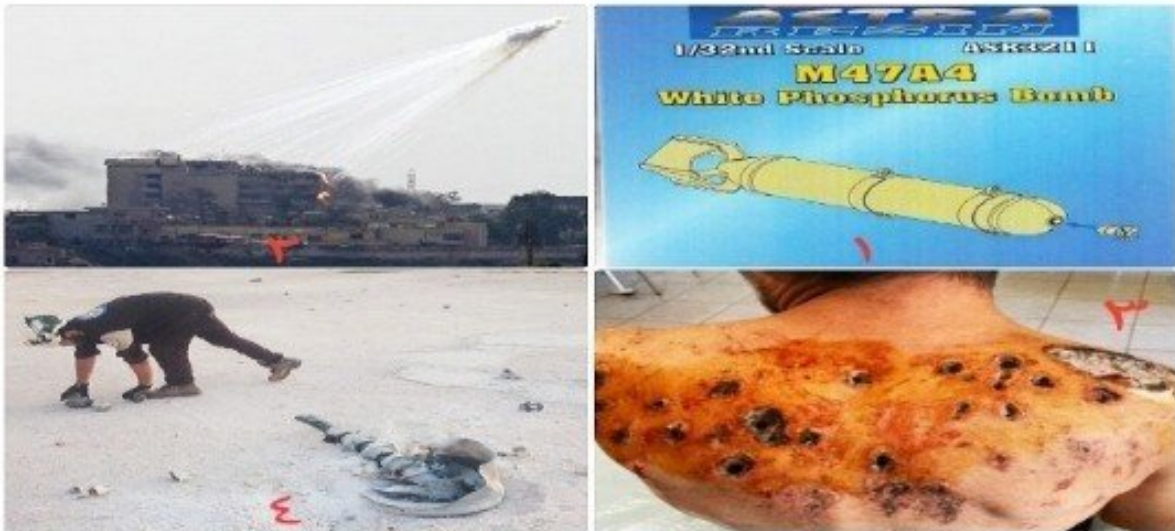
الصورة رقم ١ تمثل حاضنة تحوي مادة الفوسفور الأبيض الحارق
الصورة رقم ٢ تمثل مادة الفوسفور الحارقة وهي تسقط من السماء
الصورة رقم ٣ تمثل حروق مادة الفوسفور على جسد أحد المصابين
الصورة رقم ٤ تمثل إطفاء بؤر الفوسفور الأبيض على الأرض بالتراب

سابعا- الوقاية من أسلحة النابالم

• هي أسلحة محرمة دوليا يعتمد مبدأ عملها على احتراق مادة النابالم الهلامية حيث يتم قذفها بشكل مباشر كنابالم ملتهب من خلال قاذفات اللهب أو إلقائها جوا من خلال حواضن خاصة تنفجر عند ملامستها الأرض لتنشر قطع النابالم الملتهبة حولها.

• النابالم عموما يستخدم بهدف إشعال الحرائق وحرق الأسلحة والأفراد وتدمير الحالة النفسية للمقاتلين علما أن احتراقه لا يعطي أدخنة سامة أو حارقة كما هو حال الفوسفور الأبيض ولكن درجة حرارته مرتفعة جدا.

• كيفية الوقاية من النابالم الحارق قبل الإصابة به..

١- على رجال العصابات أن تدرك أمر مهم أنه عندما لا يحقق رصد العدو أي مشاهدة فإنه لن يستخدم نيرانه، لذلك فتطبيق كل إجراءات الوقاية من الاستطلاع المعادي "الأرضي والاستخباراتي والجوي" ستؤدي لحرمان رصد العدو من اكتشاف أي أهداف وعندها تتحقق الوقاية من نيرانه.

٢- تجهيز معول وكيس من الرمل ضمن العربة من أجل ردم قطع النابالم المشتعلة التي تسقط عليها.

٣- عند رويتك لقطع ملتهبة على الأرض بلا أدخنة بيضاء أو عند رؤيتك ألسنة لهب مقذوفة باتجاهك فاعلم انه سلاح النابالم لذلك احتمي تحت سقف فورا ولأتبقى مكشوفا ولا تنسى أن لا تكون قريبا من المواد القابلة للاشتعال.

٤- اخرج من منطقة الإصابة كي لا تتأثر بالنيران التي تحدث في المكان.

• كيفية الوقاية من النابالم الحارق إذا تمت الإصابة به..

١-عند سقوط قطعه نابالم ملتهبة على لباسك اخلع ثوبك فورا وارمه بعيدا.

٢- عند اصابة جسدك بقطعة نابالم ملتهبة وتستطيع إزالتها بيديك فقم بنزعها فورا بأي قطعة معدنية أو قماشية مبللة بالماء وإن لم تستطيع إزالتها بيديك فقم

فورا بتمريغ نفسك على الأرض "الالتصاق من جهة الإصابة على الأرض والتمريغ بشكل مستمر حتى انطفاء قطعة النابالم"

٣- يمكنك إطفاء قطع النابالم الملتهبة على الأرض من خلال ردمها بالتراب.

٤- يمكن إطفاء الحرائق التي يسببها النابالم من خلال مطافئ الحريق المعروفة بمطافئ البودرة الجافة أو مطافئ غاز ثاني أوكسيد الكربون.

إحدى الزوارق الأمريكية ترمي النابالم على إحدى غابات فيتنام

حريق ناتج عن قصف موقع بقنابل النابالم الحارقة بواسطة الطيران

ثامنا- الوقاية من الأسلحة الكيميائية

• الأسلحة الكيميائية.. هي إحدى أنواع أسلحة التدمير الشامل المحرمة دوليا والتي تسبب الضرر المميت للكائنات الحية بسبب انبعاث المواد السامة منها.

• وسائط استخدام الأسلحة الكيميائية.. الطائرات والقصف الجوي من خلال صواريخ جو - أرض، أو من خلال قذائف المدفعية والصواريخ أرض - أرض.

• أنواع الأسلحة الكيميائية...

١-الغازات الخانقة (الداي فوسجين)

٢- غاز الاعصاب (في اكس) (السارين) (التابون)

٣- مسممات الدم (حامض الهيدروسيانيك)

٤- مولدات البثور (الخردل)

٥- الغازات المقيئة (داي فتيل كلورو آرسين)

٦- غاز المسيل للدموع (كلورو فورم)

• دلائل استخدام العدو للأسلحة الكيميائية..

١-إخلاء العدو لمنطقة محاذية لجبهة القتال بشكل مفاجئ أو وصول معلومات عن توزيع معدات وقاية كيميائية بين صفوف العدو.

٢- طائرة معادية تطير على ارتفاع منخفض وخلفها سحابة دخانية كثيفة.

٣- أصوات انفجارات خفيفة للصواريخ أو القذائف.

٤- وجود قطرات زيتية على أوراق الأشجار والأعشاب.

٥- موت مفاجئ للحيوانات الصغيرة وتساقط الحشرات وحركة غريبة للطيور.

• تحافظ المواد الكيميائية السامة على وجودها في الهواء لفترة تمتد من ١٠ دقائق حتى ٣٠ دقيقة كحد أقصى ولكن هناك عوامل تزيد من مدة بقائها وانتشارها كسرعة الرياح المنخفضة وارتفاع درجات الحرارة وهناك عوامل تقلص من مدة بقائها وانتشارها كسرعة الرياح العالية وانخفاض درجات الحرارة وهطول الأمطار.

• الوقاية الفردية من الأسلحة الكيميائية وبدون وجود قناع واقي من الغازات السامة..

١-ضع قطعة قماش مبللة بالماء والصابون على وجهك وتنفس من خلالها.
٢- قم بتبليل جسدك بالماء والصابون.
٣- أخرج فورا من الأقبية والمغر باتجاه الأماكن المرتفعة فالغازات السامة أثقل من الهواء وهي تتغلغل داخلها وتتجمع فيها لمدة زمنية طويلة.
٤- لا تقترب من منطقة الضربة الكيميائية بل اخرج منها حسب القاعدة التالية "أخرج بسرعة من دائرة الإصابة بعكس اتجاه الريح وقاصدا المرتفعات".
٥- بعد خروجك من منطقة الضربة الكيميائية قم بتطهير جسدك من خلال الاغتسال بالماء والصابون وادفن الثياب القديمة في التراب وارتدي غيرها.
٦- بعد زوال المادة السامة وتلاشيها من المنطقة يجب عليك أن تفرغ كل خزانات المياه ضمن مجاري الصرف الصحي وكذلك الأمر بالنسبة للطعام المكشوف وقت الضربة.

• الوقاية الفردية من الأسلحة الكيميائية مع وجود قناع واقي من الغازات السامة..

١-ارتدي القناع الواقي فورا وتنفس من خلاله.
٢- قم بتبليل جسدك بالماء والصابون.
٣- أخرج فورا من الأقبية والمغر باتجاه الأماكن المرتفعة فالغازات السامة أثقل من الهواء وهي تتغلغل داخلها وتتجمع فيها لمدة زمنية طويلة.
٤- يمكن لك البقاء في منطقة الضربة الكيميائية لكن ابتعد فقط عن مركز الضربة وبعكس اتجاه الريح.
٥- بعد تلاشي الغازات السامة يمكن نزع القناع الواقي وغسله بالماء والصابون عدا مصفاة الكربون فإنه يتم استبدالها بأخرى جديدة، كذلك بالنسبة للملابس يتم الاستغناء عنها واستبدالها بجديدة كما يجب الاستحمام بأقرب فرصة.

• الوقاية الجماعية من الأسلحة الكيميائية في "المقرات"..

١-يجب أولا بناء غرفة صغيرة ٣×٣ محكمة الإغلاق مع وضع اسطوانة أوكسجين أو هواء داخلها والتركيز على إحداث ثقب صغير بقطر ١٠ ملم أسفل

أحد جدران الغرفة بحيث بكون هو المنفذ الوحيد للخارج بعد إحكام غلق الباب، تعمل هذه الغرفة على تأمين جو نقي تماما من الغازات السامة.
٢- عند حدوث الضربة الكيميائية ينطلق المقاتلون داخل الغرفة ويحكمون إغلاق الباب فورا.
٣- يتم فورا فتح صمام أسطوانة الأوكسجين أو الهواء لأعلى درجة.
٤- عند الشعور بضغط عال على الأذنين يتم تخفيف درجة فتح صمام اسطوانة الأوكسجين أو الهواء، إن ضغط الهواء داخل الغرفة يكون أعلى من ضغط الهواء خارجها مما يعني عدم السماح للغازات السامة بالدخول للغرفة إطلاقا.
٥- بعد تلاشي الغازات السامة يمكن الخروج من غرفة الوقاية الكيميائية مع التأكيد على إفراغ كل خزانات المياه ضمن مجاري الصرف الصحي وكذلك الأمر بالنسبة للطعام المكشوف وقت الضربة.

- <u>الوقاية الجماعية من الأسلحة الكيميائية في "السيارات"</u>

١-يجب وضع اسطوانة أوكسجين أو هواء داخل السيارة وعند حدوث الضربة الكيميائية للمنطقة يتم إغلاق زجاج نوافذ السيارة وفتح الاسطوانة .
٢- يعمل هواء الضغط النقي داخل السيارة على عدم السماح للغازات السامة بالدخول داخل السيارة.
٣- يجب الابتعاد عن بؤرة الضربة الكيميائية فقط ولا بأس في البقاء ضمن منطقة الضربة الكيميائية ما بقيت أسطوانة الأوكسجين أو الهواء بالعمل وبشرط عدم فتح نوافذ السيارة إطلاقا حتى يتلاشى الغاز السام من المنطقة.
٤- يجب غسل السيارة من الخارج بالماء والصابون بعد الانتهاء من العمل.
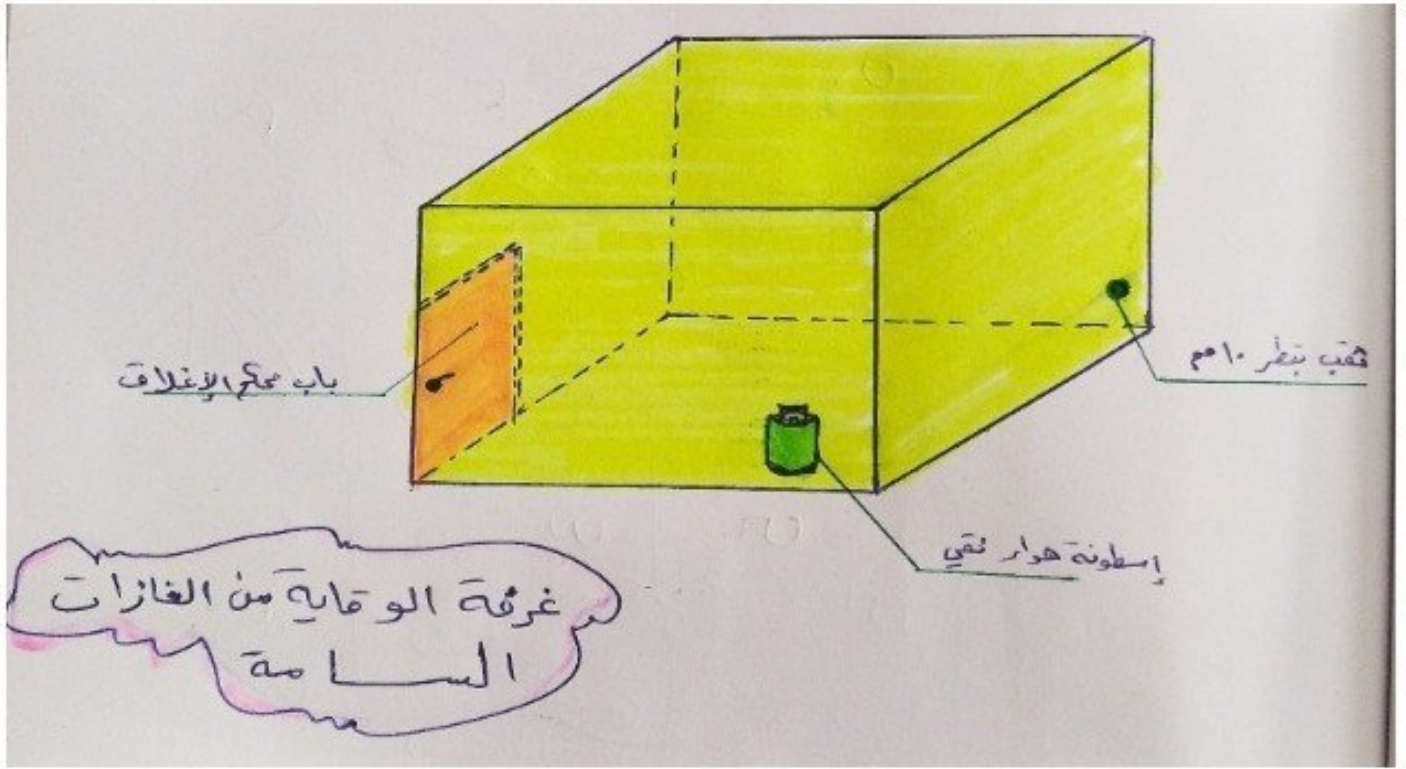
صورة تمثل غرفة الوقاية الجماعية من الغازات السامة

القناع الواقي من الغازات السامة

تاسعا- الوقاية من الإنزالات الجوية

- يلجئ العدو عادة للإنزالات الجوية لتنفيذ مهمة عسكرية خاطفة تقوم بها وحدة كوماندوس محمولة جوا وغالبا ما يكون هدف العملية هو اغتيال قيادي ما أو تخليص أسرى أو الحصول على أسرى ووثائق.

- الإنزالات الجوية من خلال المروحيات لها نوعين وهما ..

١-إنزال جوي والمروحية ملامسة للأرض.. وتستخدم عند توفر مهبط للطيران مع إمكانية إنزال عربة أو عدة دراجات نارية مخصصة للتنقل والمناورة السريعة أثناء القتال.

٢- إنزال جوي عن طريق الحبال المتدلية.. وتستخدم عند عدم توفر مهبط للطيران حيث يتم نزول جنود الكوماندوس بشكل متتابع وسريع من خلال الحبل المتدلي من بوابة المروحية.

- كيفية الوقاية من الإنزالات الجوية..

أ-عدم استقرار القادة في مكان أو مقر ثابت حتى لا يكونوا هدفا سهلا لأي عملية إنزال جوية معادية تهدف لقتلهم أو أسرهم.

ب- التشديد على الإجراءات الأمنية كاملة وذلك لضمان حرمان العدو من الحصول على أي معلومة مثلا عن "مكان القادة - كوادر التصنيع - مكان تواجد الوثائق الهامة - عتاد حديث مغتنم - مستودع أسلحة متطورة - مكان أسرى العدو - ....الخ".

ج- الكشف المبكر عن عملاء العدو والتعامل معهم فالإنزال لا يتم غالبا إلا بتنسيق مع أحد العملاء على الأرض.

د- تشديد الحراسة والرصد وخاصة في ظروف الرؤية الصعبة والليل وعدم إهمال سماع أي صوت للمروحيات فقد تكون بالفعل بمهمة إنزال جوية.

ه- نشر نقاط الحراسة حول الأماكن التي قد تكون هدفا مستقبليا للإنزالات الجوية.

و- عدم إهمال مشاهدة أي بقعة أرضية تم رصفها أو تسويتها حديثا فقد تكون مهبط مستقبلي لحوامات الإنزال الجوي.

ز- تدريب المقاتلين تكتيكيا على عمل يحاكي التصدي والتعامل مع أي إنزال جوي محتمل وبمختلف أشكاله وأنواعه.
ح- من المهم تربية كلاب الحراسة فهي تمتلك حاسة شم قوية واستشعار بعيد بالخطر ويعد نباحها بمثابة إنذار عن وجود أشخاص غرباء في المنطقة.
ط- تجهيز معدات الوقاية الفردية من القنابل الغازية "كمامات وأقنعة واقية من الغازات" حيث يتم ارتدائها قبل استخدام وحدة إنزال العدو للقنابل الغازية المخدرة أو المسيلة للدموع.
ي- الاستفادة من المدنيين المخلصين الموجودين ضمن المنطقة ليكونوا كإنذار مبكر "يبلغون مثلا عن مشاهدة مرور مروحيات".
ك- إبقاء الأسلحة جاهزة وفي متناول اليد داخل المقرات.
ل- وضع خطة لإتلاف الوثائق الهامة بشكل سريع عند حدوث الإنزال الجوي.
ن- حركة الطيران الاستطلاعي بشكل كثيف ومتكرر فوق منطقة دون سواها مؤشر قوي يدل على عملية إنزال جوي تحضر لتلك المنطقة، لذلك يجب أخذ الإجراءات اللازمة لصد الإنزال الجوي حال حدوثه.
س- تجهيز مواقع المقاتلين وخاصة إن كانت داخل الأبنية بمولدات كهربائية وشبكة إنارة طوارئ مستقلة لأنه غالبا ما ينفذ العدو إنزالاته الجوبة ليلا وهو يرتدي مناظير الرؤية الحرارية أو الليلية.

إنزال بملامسة المروحية للأرض

إنزال عن طريق الحبال المتدلية

عاشرا- الوقاية من المناظير الحرارية

• المناظير الحرارية.. هي أجهزة رصد بصرية تعمل ليلا ونهارا وفي كافة ظروف الطقس حيث تستطيع عدستها التقاط الأشعة تحت الحمراء الصادرة عن الأجسام المقابلة لها ثم تقوم الدائرة الكهرو حرارية داخلها بترجمة ما تم استقباله كهالات مرئية وواضحة وغالبا تكون بلون رمادي حيث يستطيع الراصد رؤيتها وتمييزها بوضوح، والمناظير الحرارية أنواع فكلما كان المنظار الحراري ذو جودة أكثر كلما كانت مسافة كشفه ودقة تمييزه للأهداف أفضل.

• من المهم أن نعلم أن كل الأجسام في الكون يصدر عنها أشعة تحت الحمراء "حرارية" والمنظار الحراري يستطيع تفسير وتمييز حرارة الأجسام المقابلة من درجة -٢٧٣° تحت الصفر حتى أعلى درجات الحرارة "التباين الحراري"

• التعامل مع المناظير الحرارية المعادية يتم من خلال ما يلي...

١- اختيار الظروف والعوامل التي تحد من قدرة المناظير الحرارية على تمييز أهدافها بدقة.

٢- العزل الحراري وهو إجراء ينفع من وضع الثبات فقط.

٣- الإخفاء الحراري وهو إجراء ينفع من وضع الثبات ومن وضع الحركة أيضا.

أولا- الظروف والعوامل التي تحد من قدرة المناظير الحرارية على تمييز أهدافها بدقة..

١-تنخفض جودة رؤية المناظير الحرارية إذا ارتدى المقاتل ثوبين أو ثلاثة فوق بعضها البعض.

٢- تنخفض جودة رؤية المناظير الحرارية وقت الصباح بعد طلوع الشمس بفترة قصيرة حيث تتشابه حرارة الأجسام مع حرارة الأرض.

٣- تنخفض جودة رؤية المناظير الحرارية قبل غياب الشمس بفترة قصيرة حيث تتشابه أيضا حرارة الأجسام مع حرارة الأرض فيصعب التمييز بينها.

٤- تنخفض جودة رؤية المناظير الحرارية في كافة الأوقات إن كانت الأجسام مطلية بالطين اليابس وبسماكة جيدة.
٥- في الضباب الكثيف تنخفض جودة رؤية المناظير الحرارية.
٦- في الأمطار الغزيرة تنخفض جودة رؤية المناظير الحرارية.
٧- عند تساقط الثلوج تنخفض جودة رؤية المناظير الحرارية.
٨- في العواصف الرملية تنخفض جودة رؤية المناظير الحرارية.
٩- إن كانت الأجسام خلف جدار فلن تراها المناظير الحرارية إطلاقا.
١٠- إن كانت الأجسام بين الأعشاب و تحت الأشجار فعندها تنخفض جودة رؤية المناظير الحرارية بشكل كبير.
١١- إن كانت الأجسام خلف ستارة قماشية فلن تراها المناظير الحرارية إطلاقا بشرط وجود مسافة هوائية تفصل الأجسام عن الستارة "كلما ازدادت حرارة الجسم كلما تطلب زيادة المسافة الهوائية الفاصلة".
١٢- تنخفض جودة رؤية المناظير الحرارية عند وقوف المقاتل جانب بؤرة حريق نارية.
١٣- بدلة كسر الشكل الهندسي والمعروفة أيضا باسم بدلة تمويه القناص تصلح لعزل المقاتل حراريا عن رؤية المناظير الحرارية وبنسبة جيدة جدا فقط عندما يكون المقاتل بوضع الثبات.

ثانيا- العزل الحراري..

- هو عملية حجب حرارة الجسم عن الوسط المحيط به، لذلك نجد أن المقاتل عندما يضع بطانية العزل الحراري فوقه ثم يتقوقع داخلها فإنه بهذه الطريقة يخدع المناظير الحرارية الأرضية أو الجوية بشرط أن يبقى بوضع الثبات لأنه سيظهر كصخرة بشكلها ودرجة حرارتها ولكن إن تحرك سيكشف أمره ولا بد.

- كيفية تصنيع بطانية العزل الحرارية الفردية.. يتم لصق أو خياطة طبقة من صوف العزل الزجاجي "ألياف زجاجية" المعززة برقائق ورق الألمنيوم مع بطانية عادية مموهة وبعد ذلك يتم وضعها ضمن جعبة المقاتل.

• كيفية استخدام بطانية العزل الحرارية.. يلقي المقاتل بطانية العزل الحرارية فوقه ثم يتقوقع داخلها دون حراك ويبقى هكذا ينتظر حتى انصراف طائرات الدرون من الأجواء ثم ينزع عنه بطانية العزل ويتابع مسير أو عمل.

• كيفية عزل السيارة حراريا..
١-عزل سطح سقف محرك السيارة بلصق صوف العزل الزجاجي مباشرة عليه وهذا سيخفف كثيرا من الحرارة الصادرة عن محرك السيارة.
٢- لصق صوف العزل الزجاجي على كامل سطح السيارة الخارجي.
٣- يجب تركيب مروحة تبريد إضافية للمحرك.
٤- تخفيف السرعة بحدود ٦٠ كم/ سا والسبب حتى لا ترتفع درجة حرارة الإطارات نتيجة احتكاكها بالأرض.
٥- طلاء كامل صوف العزل الزجاجي المغطى به السيارة بمادة بالطين والمسير بالسيارة على الطرق الترابية تحديدا وليس الإسفلتية مع التأكيد على إغلاق نوافذ السيارة.
٦- بالنسبة لعادم الدخان "الاشطمان" يجب صنع تحويلة من الخلف لتصبح باتجاه أسفل السيارة وهكذا فحرارة الدخان لن تقذف للخلف بل ستتبعثر تحت السيارة.
٧- انزع صمام الحرارة من المحرك (صباب الحرارة) ولو كان الطقس شتاء.

• كيفية عزل الأسلحة الخفيفة حراريا... يتم لف طبقة من صوف العزل الزجاجي حول سبطانة السلاح ولكن يجب الانتباه بأن يتم تقنين الرمايات فقد تتلف السبطانة بسبب ارتفاع درجة حرارتها لعدم قدرتها على تبريد نفسها بالهواء إذا كان الرمي مستمر وكثيف.

ثالثا- الإخفاء الحراري..

هو عملية حجب حرارة الجسم بالإضافة لتوافق حرارة سطح الجسم مع حرارة الوسط المحيط به، لذلك نجد أن بدلة الإخفاء الحرارية للمقاتل أو ستارة الإخفاء

الحرارية للعربة يمتازان بسطحهما الخارجي الذي يمتلك تقريبا نفس درجة حرارة الوسط المحيط بهما إذا هما يصلحان للإخفاء الحراري وبنسبة كبيرة عن رؤية المناظير الحرارية من وضع الثبات ومن وضع الحركة.

• كيفية تجهيز وارتداء بدلة الإخفاء الحرارية للمقاتلين..

بدلة الإخفاء الحرارية للمقاتلين تمتاز بدمج أربع ميزات معا وهي.. "التمويه[1]" و "كسر الشكل الهندسي[2]" و "العزل الحراري[3]" وأخيرا "الاندماج الحراري مع الوسط المحيط[4]"

تسلسل خطوات التجهيز والاستخدام كالتالي..

أ-يتم ارتداء ألبسة قطنية داخلية لكامل الجسد من الداخل "امتصاص التعرق و تبريد الجسم"

ب- يتم ارتداء كل أجزاء بدلة رجل إطفاء الحريق من بنطال ومعطف وخوذة وحذاء وقفازات "عزل حراري"

ج- يتم إحضار بدلة كسر شكل هندسي أو ما تعرف ببدلة تمويه القناص ثم يتم غمسها بالطين جيدا وبعد ذلك يتم ارتداؤها "تمويه + الاندماج الحراري مع الوسط المحيط + كسر الشكل الهندسي"

د- يجب الانتباه لأمر مهم وهو نوعية الوسط المحيط فإن كان يغلب عليه التراب فبدلة كسر الشكل الهندسي تكون مطلية بالطين اليابس وإن كان يغلب عليه الأعشاب فعندها يتم تثبيت الأعشاب بكثافة على بدلة كسر الشكل الهندسي، والسبب في كل ذلك هو جعل حرارة سطح البدلة يساوي تقريبا حرارة غالب الوسط المحيط بها وعندها تتحقق صفة الإخفاء الحراري للبدلة حتى وإن كان المقاتل يتحرك ولكن بجب التركيز على أن تكون حركته دائما ضمن الوسط المحيط المطابق للبدلة.

- <u>كيفية تجهيز واستخدام ستارة الإخفاء الحرارية للعربات..</u>

ستارة الإخفاء الحرارية للعربات تمتاز بدمج أربع ميزات معا وهي.. "التمويه[1]" و "كسر الشكل الهندسي[2]" و "العزل الحراري[3]" وأخيرا "الاندماج الحراري مع الوسط المحيط[4]"

تسلسل خطوات التجهيز والاستخدام كالتالي..

أ-يتم التقيد بإجراءات عزل السيارة حراريا كما مر معنا سابقا "عزل حراري"

ب- يتم رفع خمس عوارض خشبية للأعلى على زوايا السيارة الأربع يمين ويسار مقدمة السيارة ويمين ويسار مؤخرة السيارة وواحدة من منتصف السيارة "تأمين مسافة عزل هوائية"

ج- يتم جلب قطعة قماش أبعادها ٣م × ٥م نوع كتان ذو سماكة جيدة ثم يتم غمسها بالطين وبعدها يتم رفعها على العوارض الخمسة "تمويه + الاندماج الحراري مع الوسط المحيط"

د- يتم تشكيل الستارة بتعرجات وانحناءات متدلية خارج حواف السيارة من أجل تشويه أبعادها الهندسية حتى لا تظهر للعدو كقطعة مستطيلة ذات سطح مستوي وزوايا واضحة "كسر الشكل الهندسي"

و- يجب الانتباه لأمر مهم وهو نوعية الوسط المحيط فإن كان يغلب عليه التراب فالستارة تغمس بالطين وإن كان يغلب عليه الأعشاب فعندها يتم تثبيت الأعشاب بكثافة على الستارة وإن كانت صحراء رملية وقاحلة فتطلى الستارة بلاصق سائل ثم تلقى الرمال عليها بكثافة والسبب في كل ذلك هو جعل حرارة سطح الستارة تساوي تقريبا حرارة غالب الوسط المحيط بها وعندها تتحقق صفة الإخفاء الحراري للعربة أو السيارة حتى وإن كانت تتحرك ولكن يجب التركيز على أن تكون حركتها دائما ضمن الوسط المحيط المطابق للمواد المثبتة على الستارة.

تجربة بالكاميرا الحرارية "بؤرة حرارية"

تجربة بالكاميرا الحرارية "عازل سيلوفان"

تجربة بالكاميرا الحرارية "الثياب المتعددة"

صورة تمثل عازل الخيام "السيلوفان"

صوف العزل الزجاجي المعزز بالسيلوفان

البدلة الكاملة لرجل إطفاء الحرائق

مقاتل يرتدي بدلة كسر شكل هندسي عازلة ومغطاة ببعض أعشاب المنطقة "إخفاء حراري"

بدلة كسر الشكل الهندسي بالكاميرا الحرارية

بدلة العزل الحرارية المضادة للحرائق

حادي عشر- الوقاية من المناظير الليلية

• المناظير الليلية.. هي أجهزة رصد بصرية تعمل ليلا فقط وفي كافة ظروف الطقس حيث تستطيع عدستها التقاط الأشعة تحت الحمراء الغير مرئية والتي تنعكس عن الأجسام المقابلة لها ثم تقوم الدائرة الكهرو ضوئية داخلها بترجمة ما تم استقباله كهالات مرئية وواضحة بلون أخضر حيث يستطيع الراصد رؤيتها وتمييزها بوضوح، والمناظير الليلية أنواع فكلما كان المنظار الليلي ذو جودة أكثر كلما كانت مسافة كشفه ودقة تمييزه للأهداف أفضل.

• هناك أنواع مختلفة من المناظير الليلية فمنها الفردية كالتي تستخدم للرصد أو التي تستخدم للتسديد والرمي ومنها المركبة على العربات والتي يستطيع السائق من خلالها الرؤية ليلا.

• يعتمد مبدأ عمل المناظير الليلية بشكل عام على أمرين وهما..

١-الرؤية الليلية الإيجابية.. حيث يتم إطلاق أشعة ir من مصدر إنارة يحوي مرشح يحجز خلفه الأشعة الضوئية المرئية للعين البشرية ويسمح فقط للأشعة الغير مرئية بالمرور من خلاله وهكذا حتى تصطدم تلك الأشعة الغير مرئية بالأجسام ثم تنعكس عنها فتقوم عدسة المنظار الليلي باستقبالها وتمريرها إلى دائرة المحول الكهرو ضوئي والتي تقوم بدورها بتحويلها لمشاهد مرئية يراها الراصد باللون الأخضر، هذه العملية تسمى الرؤية الليلية الإيجابية من خلال مصدر إنارة اصطناعي غير مرئي وموجه وهي عملية خطرة لأنه من السهل على مناظير العدو الليلية اكتشاف تلك البلجكتورات والتعامل معها.

٢- الرؤية الليلية السلبية.. حيث تستقبل عدسة المنظار الليلي الأشعة المرئية المنعكسة عن الأجسام "ضوء القمر" وتقوم بتمريرها إلى دائرة المحول الكهرو ضوئي والتي تقوم بدورها بتحويلها لمشاهد مرئية يراها الراصد باللون الأخضر، تكمن الخطورة هنا إن كانت تلك الأشعة المرئية قوية مثلا إن تم تشغيل المنظار الليلي في النهار وتوجيهه باتجاه الشمس فعندها ستظهر للراصد داخل المنظار

بقع ولطخات تصبح فيما بعد دائمة بسبب تلف دائرة المحول الكهرو ضوئي في المنظار وقد تسوء الحالة حتى يتوقف المنظار كليا عن العمل.

- كيفية الوقاية من المناظير الليلية المعادية..

١-تطبيق إجراءات التمويه وكسر الشكل الهندسي للأفراد والآليات.
٢- إعماء وتعطيل مناظير الرؤية الليلية المعادية من خلال بلجكتورات إنارة قوية يتم تسليطها على العدو.
٣- العمل ضمن ظروف الطقس الحالك الظلمة لحرمان مناظير العدو الليلية السلبية من ميزة اكتشاف الأهداف بسهولة.
٤- استخدام منظار ليلي سلبي من أجل الكشف عن مكان وجهة تواجد المناظير الليلية الإيجابية المعادية وبالتالي تجنبها أو القيام بإعمائها.
٥- ارتداء بدلات تمت خياطتها وتصميمها من أقمشة خاصة سوداء اللون ومعتمة ماصة للضوء مثل قماش فانتا بلاك أو قماش الفانيلا الأسود حيث أن تلك البدلات تبتلع الضوء ولا تقوم بعكسه باتجاه المناظير الليلية وبنسبة تتراوح من ٩٤٪ وحتى ٩٩ ٪.

قماش نوع فانيلا لون أسود ماص للضوء

بدلة عسكرية ذات لون أسود ماصة للضوء

ثاني عشر- الوقاية من الألغام

- اللغم.. هو وعاء يحوي مادة متفجرة ينفجر بسبب تحريض خارجي.

- تتم زراعة الألغام بطريقتين وهما..

أولا- التلغيم عن قرب.. ويشمل كل الألغام والعبوات التي تتم زراعتها وتشريكها يدويا ونذكر منها..

أ-الألغام المضادة للأفراد تنفجر بالضغط عليها بوزن من ٢٠ كغ فما فوق وتؤدي لبتر القدم وأحيانا للقتل.

ب- الألغام المضادة للآليات تنفجر بالضغط عليها بوزن من ١٢٠ كغ فما فوق وتؤدي لقطع سلسلة الدبابة وإعطابها.

ج- الألغام الوثابة ذلت سلك التعثر المضادة للأفراد حيث تعمل هذه الألغام على مرحلتين فعند تعثر المقاتل بالسلك المتصل مع اللغم يقفز اللغم للأعلى من ١٠٠ وحتى ١٥٠ سم ومن ثم ينفجر ناشرا شظاياه بكل الاتجاهات وبشكل دائري.

د-الألغام المضادة للآليات التي تعمل على مبدأ الانفجار بالتحسس المغناطيسي أو الانفجار باللمس.

و- جميع الألغام والعبوات التي تعمل على مبدأ التفجير اللاسلكي.

ز- ألغام كيميائية تنشر مواد غازية سامة عند انفجارها وتؤدي لاختناق وموت من في المكان.

ح- ألغام نووية تكتيكية صغيرة مخصصة لتفجير الجسور الضخمة جدا.

ثانيا- التلغيم عن بعد.. ويشمل كل الألغام والعبوات التي يتم قذفها عن بعد من خلال الطيران أو المدفعية والصواريخ ونذكر منها..

أ-الألغام المضادة للدروع الموجهة حراريا كالتي يتم إلقاؤها من صواريخ راجمة سميرش bm30 أو من خلال حواضن خاصة ترميها الطائرات.

ب- الألغام المضادة للأفراد المعروفة بإسم الفراشة البلاستيكية حيث تتهيأ بمجرد اصطدامها بالأرض لتصبح قابلة للانفجار بعد ذلك عندما يتم الضغط عليها من وزن ٥كغ وحتى وزن ٢٥ كغ.

• كيفية الوقاية من الألغام..

بداية يجب أن نذكر بأن الوقت بالنسبة لرجال العصابات هو من ذهب وخاصة أثناء تنفيذ عملياتهم العسكرية لذلك فهم بحاجة لطرق سريعة وفعالة للوقاية من الألغام المعادية ونذكر منها الطرق التالية...

١-الاستطلاع الدقيق.. حيث يتم استطلاع محيط النقاط والمواقع العسكرية المعادية وخطوط الجبهات يوميا وتسجيل حركة الحيوانات أو البشر أو الآليات ضمن تلك المناطق بحيث تصنف الأماكن التي حدثت فيها الحركة باستمرار بأنها بآمنة ولا وجود فيها للألغام بينما المناطق التي لم يسمح فيها العدو مثلا بحركة رعاة الأغنام فتصنف بأنها مزروعة بالألغام ما لم يثبت العكس لاحقا.

٢- الحذاء المصفح ضد الألغام.. حيث يتم زيادة سماكة نعل الحذاء مع إضافة صفيح حديد له، تنفع هذه الطريقة مع الألغام المضادة للأفراد التي تعمل على مبدأ الانفجار بالضغط.

٣- الحذاء العنكبوتي.. يعمل على مبدأ توزيع نعلي الحذاء على نقاط صغيرة فوق الأرض وبالتالي نحصل على فائدتين الأولى سطح الملامسة مع الأرض صغير جدا وستنخفض معها احتمالات الضغط على اللغم والثانية هو توزع ثقل المقاتل على ٨ نقاط أسفل نعلي الحذاء بدل أن تكون واحدة، تنفع هذه الطريقة مع الألغام المضادة للأفراد التي تعمل على مبدأ الانفجار بالضغط.

٤- حذاء الوسادة الهوائية.. يعمل على مبدأ تشتيت وزن المقاتل على مساحة واسعة وبالتالي حتى وإن تم الدعس على اللغم فإن الوزن الذي يضغط على اللغم يكاد لا يذكر، تنفع هذه الطريقة مع الألغام المضادة للأفراد التي تعمل على مبدأ الانفجار بالضغط.

٥- الخيط والكرة المشعة.. في الأعمال الليلية يتم ربط خيط ينتهي بكرة بلاستيكية صغيرة مطلية بقليل من الفوسفور المشع بحيث يتدلى هذا الخيط من رأس سبطانة السلاح باتجاه الأرض ولا تلامس الكرة الأرض أثناء مسير المقاتل بل تبقى دائما فوق الأرض مسافة ٥سم وأثناء المسير إن لاحظ المقاتل أن الكرة اندفعت باتجاهه فهذا يعني أن الخيط اصطدم بسلك تعثر خاص بلغم أفراد، تنفع هذه الطريقة مع

الألغام المضادة للأفراد التي تعمل على مبدأ الانفجار بسحب سلك تعثر مربوط معها.
٦- مسير المقاتلين على أثر عجلات العربات على الأرض أو على أثر دعسات أقدام أول فرد من رتل المسير.
٧- عدم حمل أو سحب الأجسام المغرية المرمية على الأرض كقطعة سلاح أو جعبة أو صندوق ذخيرة فقد تكون شراكا موصولة بسلك مخفي يعمل عند سحبه على تفجير اللغم بك.

الصورة رقم ١ تمثل لغم أفراد ينفجر عن طريق الضغط
الصورة رقم ٢ تمثل لغم توجيه حراري عن بعد مضاد للدبابات يقذف من صاروخ سميرش
الصورة رقم ٣ تمثل عبوة مضادة للأفراد تنفجر على مبدأ سحب سلك تعثر
الصورة رقم ٤ تمثل لغم وثاب يعمل على مبدأ سحب سلك تعثر
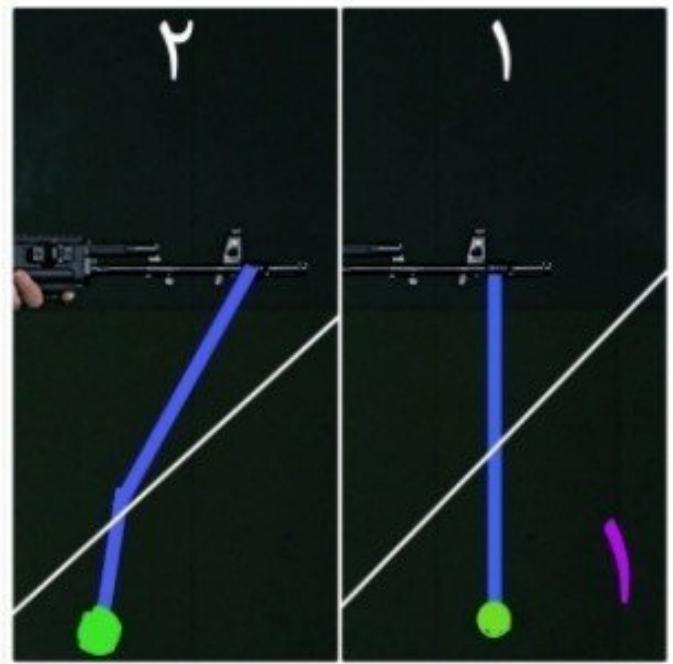
الصورة رقم ١ تمثل طريقة الخيط والكرة المشعة لكشف أسلاك التعثر وتجنبها
الصورة رقم ٢ تمثل الحذاء المصفح ضد الألغام التي تنفجر عند الضغط عليها
الصورة رقم ٣ تمثل حذاء الوسادة الهوائية ضد الألغام التي تنفجر عند الضغط
الصورة رقم ٤ تمثل الحذاء العنكبوتي ضد الألغام التي تنفجر عند الضغط

ثالث عشر- الوقاية من التجسس اللاسلكي والتشويش

• يعتبر الاتصال اللاسلكي بمثابة العصب الذي يصل بين الدماغ والأطراف، غالبا ما يستخدم رجال العصابات أجهزة لا سلكية صغيرة الحجم وقليلة الاستطاعة وذات تكلفة مادية بسيطة لذلك فهي عرضة للاختراق والتنصت أو التشويش عليها.

• التجسس اللاسلكي.. هو اختراق موجات اللاسلكي العاملة لدى أجهزة الاتصال اللاسلكية ومن ثم التنصت على المكالمات بهدف أخذ المعلومات منها.

• التشويش اللاسلكي.. هو اختراق موجات اللاسلكي العاملة لدى أجهزة الاتصال اللاسلكية ومن ثم بث أصوات ضوضاء وبشكل مستمر بهدف قطع التواصل بين القادة والمقاتلين في ميدان القتال.

• كيفية الوقاية من التجسس اللاسلكي المعادي..

١-اختيار ترددات لاسلكية جديدة لم تكن معروفة للصديق أو للعدو من قبل.
٢- استخدام لوحة الرموز المشفرة أثناء التخاطب عبر الأجهزة اللاسلكية وخاصة عند التكلم بالأمور الهامة والحساسة.
٣- تبديل التردد اللاسلكي العامل بشكل مستمر.
٤- عدم التكلم عبر الأجهزة اللاسلكية إلا للضرورة وبما قل و دل.
٥- اختيار نوعية أجهزة الاتصال اللاسلكية بحيث تكون صعبة الاختراق كأجهزة الهيترا الحديثة.
٦- تسليم المقاتلين قبضات لاسلكية ليس فيها شاشات عرض للتردد وبنفس الوقت تكون محقونة بالترددات المطلوبة "هنا لا يعلم المقاتلون رقم التردد" لزيادة الإجراءات السرية التي تضمن عدم وصول رقم التردد للعدو.
٧- تضليل العدو وخداعه بتردد عمل وهمي وبالتالي إشغاله بالتنصت عليه بينما يكون تردد العمل الحقيقي خال من التنصت والاختراق.
٨- اختيار وضع LOW لمدى الإرسال اللاسلكي من ضمن إعدادات الجهاز.

٩- تقصير طول هوائي الأجهزة اللاسلكية بحيث تؤدي الغرض كتواصل لاسلكي بين المقاتلين وبنفس الوقت لا يصل مدى إرسالها إلى العدو.

- كيفية الوقاية من التشويش اللاسلكي المعادي..

١-اختيار ترددات لا سلكية جديدة لم تكن معروفة للصديق أو للعدو من قبل.
٢- تبديل التردد اللاسلكي العامل بشكل مستمر.
٣- اختيار نوعية أجهزة الاتصال اللا سلكية بحيث تكون من الصعب التشويش عليها كأجهزة الهيترا الحديثة.
٤- تسليم المقاتلين قبضات لاسلكية ليس فيها شاشات عرض للتردد وبنفس الوقت تكون محقونة بالترددات المطلوبة "هنا لا يعلم المقاتلون رقم التردد" لزيادة الإجراءات السرية التي تضمن عدم وصول رقم التردد للعدو ومن ثم التشويش عليه.
٥- تضليل العدو وخداعه بتردد عمل وهمي وبالتالي إشغاله بالتشويش عليه بينما يكون تردد العمل الحقيقي خال من التشويش.
٦- اختيار وضع LOW لمدى الإرسال اللاسلكي من ضمن إعدادات الجهاز وبالتالي حرمان العدو من التقاط التردد ثم التشويش عليه.
٧- تقصير طول هوائي الأجهزة اللاسلكية بحيث تؤدي الغرض كتواصل لاسلكي بين المقاتلين وبنفس الوقت لا يصل مدى إرسالها إلى العدو وبالتالي حرمان العدو من التقاط التردد ثم التشويش عليه.
٨- حقن الأجهزة اللاسلكية بترددات كثيرة بحيث إذا تعرض التردد الأول للتشويش فكل المقاتلين يضعون المفتاح على وضع التردد الثاني وإن تعرض الثاني للتشويش ينتقلون للثالث وهكذا.. مع التنويه أن كل تردد يشوش عليه العدو لا يتم العودة إليه وإن انتهى التشويش عليه وهذا يعني أن التردد الأخير هو التردد الرئيسي العامل دائما.
٩- استخدام القائد محطة لاسلكية مركزية ذات قوة استطاعة كبيرة تفوق قوة استطاعة محطات التشويش المعادية.

بدون تقصير طول الهوائي　　　　　بعد تقصير طول الهوائي

#	صبر	فرقان	فتح	صديق	سيف	نصر
1	تفخيخ	تركس	باروده	موازرة	مدرسه	منشرة
2	هاون	مصفحة	بيكا	اقتحام	طريق	مدجنة
3	مدفعية	استشهادي	قاذف	تسلل	مفرق	تلة
4	طبية	دبابة	حشوات	انسحاب	ساتر	ثكنة
5	طعام	بي ام بي	ذخيرة	حشد	معمل	طابقين
6	قناصين	حربي	12.5	حصار	مسجد	حاووط
7	اليات	استطلاع	14.5	رصد	برج	بيت
8	تحصينات	عدد...	23	مصاب	بناء	صوامع
9	انغماسين	النقطة	ب9	مريض	معصرة	بريد
10	م..د	عبوات	تمشيط	قتيل	شجر	كاريه

لوحة رموز مشفرة...مثال "قم بصديق ٧ لسيف ٨ المقابل لك وبلغ" وتعني قم برصد البناء المقابل لك ثم بلغ عن نتائج الرصد.

رابع عشر- الوقاية من الحرب النفسية

- الحرب النفسية.. هي الاستعمال المخطط للدعاية الموجهة والمدروسة بعناية مطلقة للتأثير على آراء ومشاعر وسلوكيات الطرف الآخر بطريقة تقنعه على الاستسلام وعدم جدوى متابعة القتال وبالتالي تتحقق الأهداف بشكل أضمن وأسرع وبأقل الخسائر والتكاليف المادية.

- في الحقيقة لقد صنفت الوقاية من الحرب النفسية كإحدى إجراءات الدفاع السلبي في حرب العصابات لأن التحصين المعنوي والنفسي للمقاتلين لا يقل أهمية عن تحصينهم المادي بل يفوقه بدرجات كثيرة لأن الروح المعنوية والقتالية إن وهنت أو ماتت فلن تنفعها كل أسباب وحصون الدنيا.

- الوسائل التي يستخدمها العدو في حربه النفسية..

١-الإعلام بكافة أشكاله المقروء والمسموع والمرئي .
٢- بث الشائعات بين الناس عن طريق العملاء.
٣- إلقاء المناشير الورقية من الطائرات.
٤- مكبرات الصوت.

- كيفية الوقاية من الحرب النفسية المعادية..

١-العقيدة السليمة التي تعطي الدافع للصبر والتضحية بكل غال ونفيس دون الرضوخ للعدو أو التنازل له.
٢- التدريب على الظروف الصعبة حتى يعتاد عليها المقاتلون كي لا يستثمر العدو لاحقا تلك الظروف كوسيلة ضغط يفرض فيها شروطه المنمقة على مائدة دعايته النفسية.
٣- التقشف والتعايش مع الطبيعة لتحمل ظروف الحصار وقطع الإمدادات.
٤- توعية المقاتلين على أساليب العدو الخفية في الحرب النفسية وكيفية تجنبها.
٥- إنشاء جهاز إعلامي قوي لتوعية الناس والرد على ادعاءات العدو وتفنيد أكاذيبه وفضحها.

٦- إبلاغ المقاتلين بنوايا العدو بشكل دائم وعدم ترك أي خبر مجهول إلا ما تقتضيه الحاجة فقط.
٧- التدريب القتالي الجيد للمقاتلين على الرمي والتكتيك يعطيهم ثقة أكبر لمواجهة الأخطار وعدم الهروب منها باتجاه الاستسلام أو التسليم بالأمر الواقع.
٨- توعية أفراد الحاضنة الشعبية على ضرورة الإبلاغ عن مصدر الإشاعات بينهم.
٩- التكتم عن أي خبر يؤدي انتشاره لانهيار الحالة المعنوية للمقاتلين.
١٠- رفع الروح المعنوية للمقاتلين دائما ببث أخبار العمليات الناجحة والانتصارات ولكن من دون كذب أو المبالغة فيها حتى لا تعطي لاحقا نتيجة عكسية وصادمة.
١١- السيطرة على كل وسائل الإعلام الصديقة وعدم السماح لأي منها بنشر الأخبار دون مراجعة وتدقيق من مسؤولين مختصين بالحرب النفسية.
١٢- الحفاظ على الترابط الوثيق والثقة بين المقاتلين وحاضنتهم الشعبية حتى لا يستغل العدو أي ثغرة فيها لصالحه.
١٣- نشر ثقافة حرب العصابات بين الناس لتتغير عندهم مفاهيم النصر والهزيمة التي يصورها لهم العدو في حربه النفسية، فتحرير الإنسان بالنسبة لرجال العصابات هو المدخل الحقيقي لتحرير الأرض ولو طال زمن الحرب لعقود، بينما العدو يصور احتلاله لأرض ما وبزمن قياسي هو النصر الحقيقي وهو لا يدري أنه سقط بمستنقع الاستنزاف.

خامس عشر- الاعماء الدخاني الكامل

- الاعماء الدخاني الكامل.. هو حجب ساحة معركة كاملة أو جزء كبير منها عن أنظار العدو الجوي من خلال توليد كم كبير من الدخان بهدف منعه من اكتشاف أي أهداف يستطيع رصدها أو الرمي عليها بدقة.

- وسائل الاعماء الدخاني الكامل..

١- حرق الإطارات المطاطية.

٢- مولدات الدخان الآلية التي تعمل على تبخير وقود الديزل.
٣- مولدات الضباب الآلية التي تعمل على تبخير الماء.

أولا- كيفية الاعماء الدخاني باستخدام الإطارات المطاطية..

١-يتم حساب مساحة المنطقة المراد تغطيتها بسحب الدخان ثم حساب سرعة واتجاه الريح ثم تحديد عدد الإطارات المطاطية وأماكن توزيعها ضمن المنطقة.
٢- يتم توزيع الإطارات في الأماكن المحددة ثم إشعالها بالنيران.
٣- ترتفع أعمدة الدخان للأعلى لتجتمع معا في الأجواء مشكلة سحب سديمية تغطي المنطقة بالكامل.
٤- يعتبر الدخان الناتج عن حرق الإطارات المطاطية مشبعا بالكربون مما يعني تعتيم للرؤية أكثر مع تأثيره الكبير على مناظير العدو الحرارية والليلية وأسلحته الموجهة بالليزر.

ثانيا- كيفية الاعماء الدخاني باستخدام مولدات الدخان التى تعمل على تبخير وقود الديزل "المازوت"..

١-يتم حساب مساحة المنطقة المراد تغطيتها بسحب الدخان ثم حساب سرعة واتجاه الريح ثم تحديد عدد مولدات الدخان المطلوبة وأماكن توزيعها ضمن المنطقة.
٢- يتم توزيع مولدات الدخان في الأماكن المحددة ثم تشغيلها بوقت واحد.
٣- ترتفع أعمدة الدخان للأعلى لتجتمع معا في الأجواء مشكلة سحب سديمية تغطي المنطقة بالكامل.
٤- هناك أنواع مختلفة من مولدات الدخان كمولد دخان المبيدات الحشرية المركبة على سيارات البلدية وكمولدات الدخان ذات التصنيع المحلي.

ثالثا- كيفية الاعماء الدخاني باستخدام مولدات الضباب التى تعمل على تبخير الماء .

١-حساب مساحة المنطقة المراد تغطيتها بسحب الضباب ثم حساب سرعة واتجاه الريح ثم تحديد عدد مولدات الضباب المطلوبة وأماكن توزيعها ضمن المنطقة.
٢- يتم توزيع مولدات الضباب في الأماكن المحددة ثم تشغيلها بوقت واحد.
٣- ترتفع سحب الضباب للأعلى لتجتمع معا في الأجواء مشكلة سحب سديمية تغطي المنطقة بالكامل.
٤- هناك أنواع مختلفة من مولدات الضباب ومنها العربة TMC-65M.

إطارات مطاطية مشتعلة

مولدة دخان محلية التصنيع

سيارة البلدية للمبيدات

العربة TMC-65

سادس عشر- التضليل الفني بالمجسمات الوهمية

• التضليل الفني.. هو فن خداع العدو بمجسمات وهياكل كاذبة حيث يتم نشرها على الأرض بهدف إشغال رصد ونيران العدو بها بعيدا عن استهداف القوى الحقيقية على الأرض.

• يجب أن تكون المجسمات والهياكل الكاذبة واقعية بشكلها ومكانها وزمانها مع اعطائها نسبة لا أقل من ٤٠% من التمويه والإخفاء حتى يقتنع العدو تماما بأنها حقيقية وليست مزيفة.

• بعض المواد المستخدمة في التضليل الفني..

١-الأتربة والحجارة.. لإنشاء هيئات دشم ومساتر وهمية.

٢- أنابيب الصرف الصحي.. لإنشاء مجسمات مدفعية وهاونات وهمية.

٣- صفائح الخشب.. لإنشاء مجسمات سيارات وهمية.

٤- بوالين نفخ.. لإنشاء مجسمات دبابات وهمية.

٥- دمى محلات الألبسة.. لإنشاء مجسمات مقاتلين وهمية.

٦- أضواء يتم إنارتها من بطارية.. لإنشاء مجسم يمثل سيارة تسير ليلا.

بعض الأمثلة المصورة عن التضليل الفني بالمجسمات الوهمية

سابع عشر- التشويش السلبي على رادارات العدو

• الرادار.. هو جهاز كاشف للمعادن عن بعد لمسافات بعيدة حيث يرسل موجات كهرومغناطيسية باتجاه محدد فإن اصطدمت تلك الموجات بأي جسم معدني فآنها تتشبع فيه ثم تنعكس عنه فيقوم جهاز الاستقبال في الرادار باستقبال تلك الموجات المنعكسة ثم تكبيرها وتحليلها لمعرفة سرعة وارتفاع ومسافة الهدف عن الرادار.

• مفهوم التشويش السلبي بالنسبة للرادارات..

في الحالة الطبيعية لعمل الرادار يظهر الهدف على شاشة الرادار على شكل نقطة مضيئة فقط من دون معرفة حجمه أو شكله ومن هنا انطلقت الدول في فكرة التشويش السلبي على الرادارات المعادية إن كانت رادارات الطائرات أو رادارات الدفاع الجوي حيث كانوا يلقون من الطائرات المهاجمة عدد كبير من قصاصات الأوراق المعدنية فيظهر لرادارات العدو الجوية أو الدفاع جوية عدد هائل من الأهداف وبالتالي لا يعلم العدو أيها الهدف الحقيقي بالفعل ليتعامل معه بالنيران.

• كيفية التشويش السلبي على رادارات العدو..

١-نوليد غاز الهيدروجين الأخف وزنا بين الغازات كيميائيا وذلك من خلال قارورة تملئ بالنسب التالية..

(نسبة ١٠٪ ماء + نسبة ١٪ هيدروكسيد الصوديوم "قطرونة" + نسبة ٥٪ نثرات من معدن الألمنيوم).

٢- يتم إحضار بوالين الألعاب أو واقيات ذكرية ومن ثم ملئها بغاز الهيدروجين المشكل من التفاعل الكيميائي السابق.

٣- يتم ربط خيط مع ورقة معدنية من الألمنيوم "أوراق ألمنيوم الطبخ" بحيث تكون أبعاد الورقة ٥٠سم × ٥٠سم ثم ربط الخيط مع البالون، أو يتم لف ورقة الألمنيوم حول البالون وتثبيته معه بلاصق وبدون وجود خيط تثبيت أساسا.

٤- يتم إطلاق البوالين وسترتفع عاليا في الجو.

٥- يمكن ربط قطعة معدنية صغيرة "برغي مثلا أو مسمار" بدلا من ورقة الألمنيوم أو معها وبالتالي يصبح بالونا مضادا للطائرات إن ابتلعه أحد محركات الطائرة.
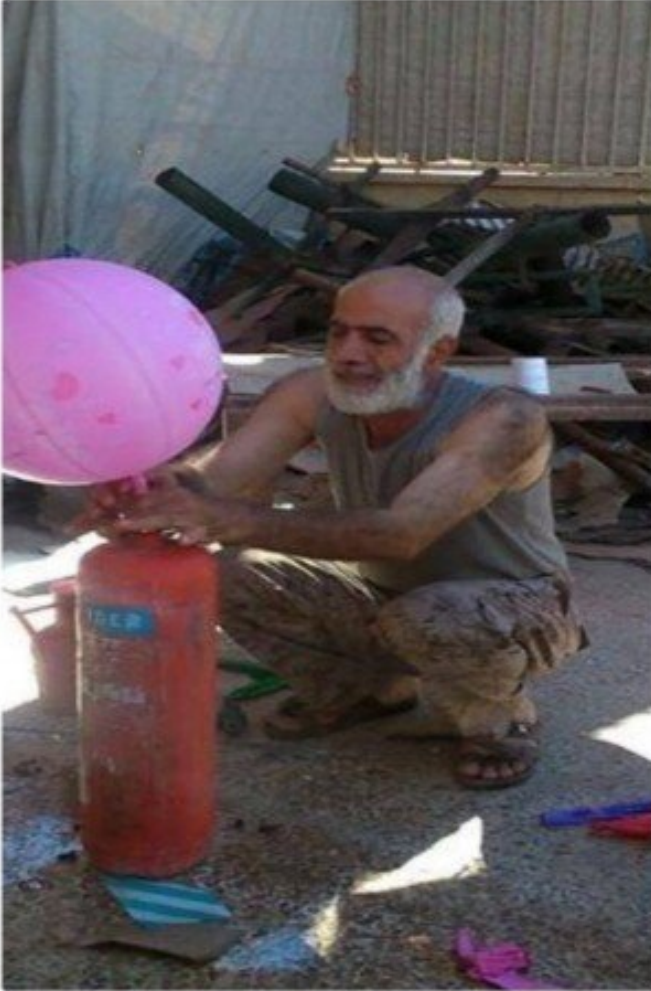
نفخ البوالين بالهيدروجين

ورق الألمنيوم

ثامن عشر- الأنفاق التكتيكية القتالية

- النفق.. هو ممر محفور تحت الأرض وله مدخل ومخرج.

- أنواع الأنفاق العسكرية..

١-**نفق عبور..** هو ممر طويل تحت الأرض يستخدم في الأعمال القتالية من أجل تسلل المقاتلين من مكان لآخر بعيدا عن رصد ورمايات العدو.
٢- **نفق إمداد..** هو ممر طويل جدا تحت الأرض يستخدم بشكل عام من أجل نقل الإمدادات وإسعاف الجرحى من مكان العمليات إلى مكان خارج مسرح العمليات بعيدا عن رصد ورمايات العدو.
٣- **نفق قتالي..** هو ممر قصير محفور تحت الأرض وله أشكال وأنواع مختلفة ولكنه بشكل عام يؤمن التحصن للمقاتلين من رصد ورمايات العدو الجوي والمدفعي كما يؤمن الاخفاء والاستتار والصدمة عند الاشتباك القريب مع مشاة وآليات العدو، عند وجود عدة أنفاق قتالية في المنطقة الواحدة وتقسيم قطاعات الرصد والنيران فيما بينها وبخطة عمل عسكرية واحدة فعندها يطلق عليها جميعها .."**الأنفاق التكتيكية القتالية**".

- يجب على رجال العصابات أن يتحصنوا في باطن الأرض ويقاتلوا انطلاقا منها كلما ازدادت تكنلوجيا العدو وسيطرته على الأجواء، والأنفاق التكتيكية القتالية مثالية بالنسبة لهم لأنها تؤمن عدة ميزات ومهام منها..

أ-ثبات المقاتلين وعدم انسحابهم بسبب القصف الجوي والمدفعي العنيف.
ب- الوقاية من رصد ونيران العدو الأرضي والجوي على حد سواء.
ج- تأمين الالتحام المباشر مع مشاة وآليات العدو المهاجم.
د- تعتبر كمنصات رمي ثابتة تغطي قطاعات واسعة من الأرض.
و- تعتبر كمراصد آمنة لمراقبة تحركات العدو "ليلا ونهارا".
ز- تعتبر كمنصات انطلاق باتجاه العدو المهاجم للالتفاف عليه أو ضرب مجنباته أو قطع إمداداته من الخلف.
ح- تعتبر كنقاط متقدمة للإسعاف والتذخير والاستراحة والإطعام أثناء المعارك.

ط- تعتبر كمقرات للقادة للسيطرة على المقاتلين أثناء القتال "رصد واتصالات وتقدير الموقف بكل هدوء".

• النفق التكتيكي القتالي.. هو عبارة عن حفرة اسطوانية متعرجة تحت الأرض ذات أطوال قصيرة تتراوح من ٣ أمتار وحتى ٥٠ متر وبعمق يتراوح بين ٤ أمتار وحتى ٨ أمتار عن سطح الأرض وينبثق من هذا النفق عدة فتحات للخارج تكون كحفر قتالية مسقوفة ومموهة ومكسورة الشكل الهندسي من الأعلى مع ترك مسافة هوائية بين السقف وحواف الحفرة من ٢٠ سم وحتى ٥٠ سم لإتاحة الرصد والرمي من خلالها.

• شروط تجهيز واستخدام النفق التكتيكي القتالي..
١-أن يحفر ويجهز بعيدا عن أنظار العدو الجوي والأرضي ومن الضروري أن يكون طريق الوصول إليه مخفيا عن أنظار العدو أيضا.
٢-أن يحفر ضمن تربة متماسكة وغير هشة وإلا فيتم تجهيز قساطل إسمنتية اسطوانية مسبقة الصنع ثم دفنها في التراب لتشكل بالنهاية نفق تكتيكي قتالي مسبق الصنع.
٣- أن يتم التخلص من ناتج الحفر بعيدا عن المنطقة وخاصة إن كان لون التربة مغاير للون تربة السطح.
٤- أن يجهز ضمن منطقة حاكمة ومسيطرة "تؤمن الرصد والرمي على زوايا ومسافات واسعة" وأن يكون شكل النفق ومكانه يتناسب مع طبيعة الأرض وطبيعة عمل العدو المتوقعة لاحقا.
٥- أن لا يحفر ضمن الوديان أو المنخفضات التي تسيل فيها مياه الأمطار حتى لا يتعرض النفق للغرق.
٦- أن يعطى أهمية كبيرة لمسألة تمويه وكسر الشكل الهندسي لأسقف الفتحات القتالية المنبثقة عن النفق وقد يتم تجهيز أسقف الفتحات لتكون مصنعة عند الحدادين بسقف حديدي مع أذرع حديدية متمفصلة بحيث يعتبر كبوابة أفقية تغلق بإحكام مع النفق.

٧- أن يشترك النفق التكتيكي القتالي مع باق الأنفاق التكتيكية القتالية في المنطقة بخطة عمل واحدة للدفاع المشترك فيما بينهم وبعمل مشترك يقسم فيه ميدان العمل لقطاعات توزع فيها مهام الرصد والرمي على الجميع.
٨- من المهم جدا جدا أن يوزع للمقاتلين أقنعة واقية من الغازات السامة ويرتدونها عند حدوث ضربة كيميائية في المنطقة لأن الغازات السامة تتغلغل بسرعة تحت الأرض من الفتحات والشقوق ولابأس بتزويد كل نفق بأسطوانة هواء كبيرة يتم فتحها لتصبح كطارد مركزي للغازات السامة باتجاه خارج النفق ولكن هذا لا يغني عن ارتداء المقاتلين للأقنعة الواقية من الغازات السامة.
٩- أن يتم تزويد المقاتلين داخله بطعام ومياه وإسعافات وذخائر تكفيهم لأيام عديدة فقد يستمر القصف الجوي والمدفعي لأيام دون توقف.
١٠- الاتصال اللاسلكي من داخل النفق يكون مقطوع تماما لذلك يتم تركيب هوائي لا سلكي على سطح النفق ومن ثم وصله بسلك مع جهاز الاتصال اللاسلكي داخل النفق.

- أشكال النفق التكتيكي القتالي..

١-النفق التكتيكي القتالي أحادي الحفرة.
٢- النفق التكتيكي القتالي ثنائي الحفرة.
٣- النفق التكتيكي القتالي ثلاثي الحفرة.
٤- النفق التكتيكي القتالي رباعي الحفرة.
٥- النفق التكتيكي القتالي خماسي الحفرة.
٦- النفق التكتيكي القتالي سداسي الحفرة.

النفق التكتيكي القتالي أحادي الحفرة
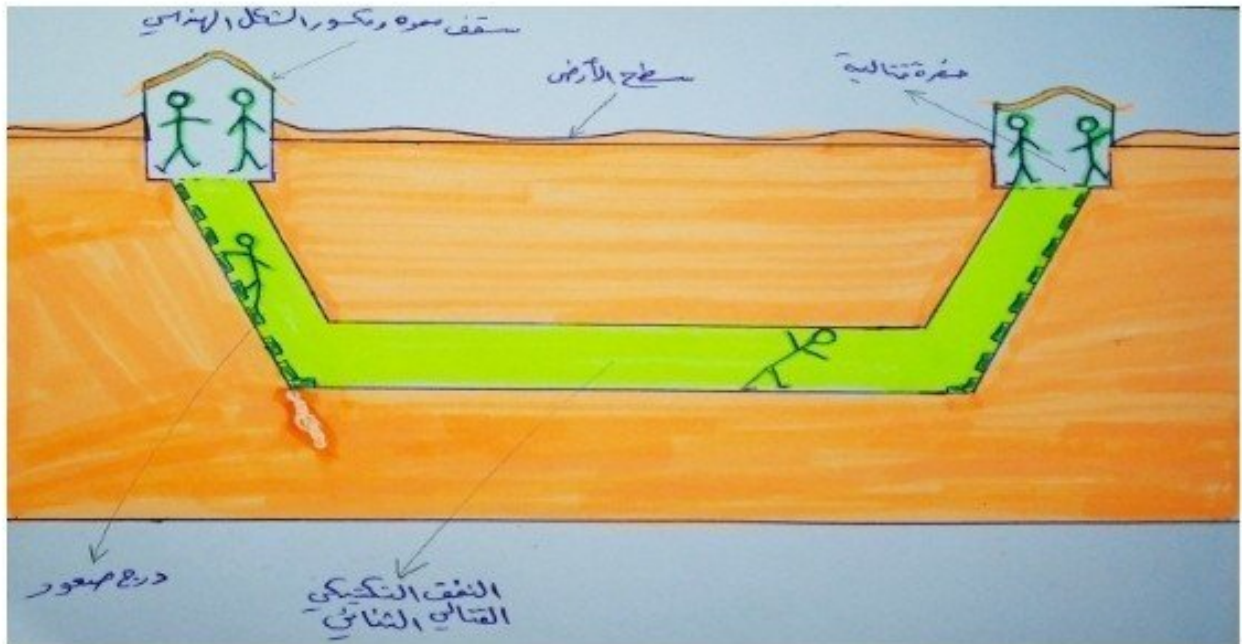
مقطع جانبي للنفق التكتيكي القتالي ثنائي الحفرة
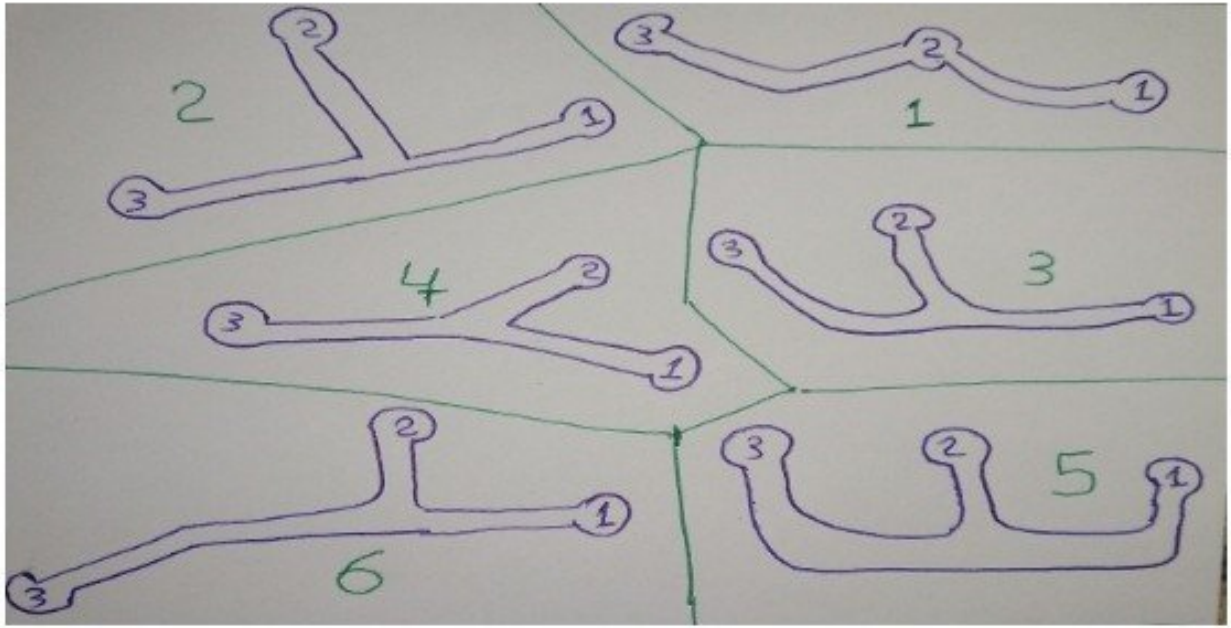
مقطع جوي يمثل عدة نماذج يمكن تطبيقها للنفق التكتيكي القتالي ثلاثي الحفر
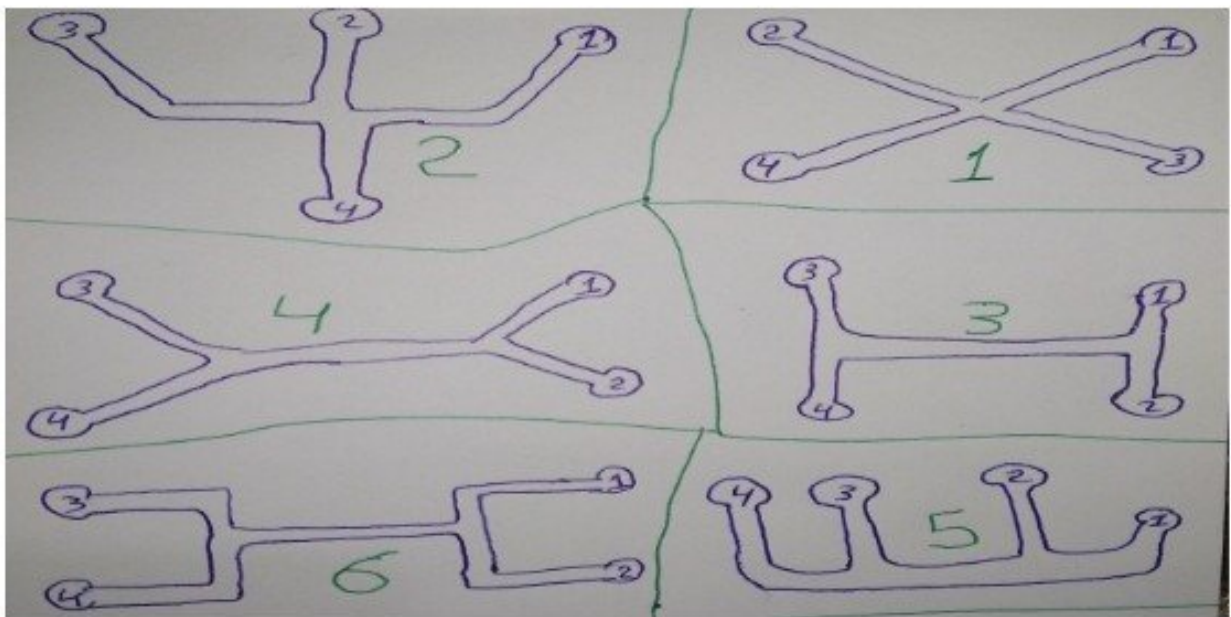
مقطع جوي يمثل عدة نماذج يمكن تطبيقها للنفق التكتيكي القتالي رباعي الحفر
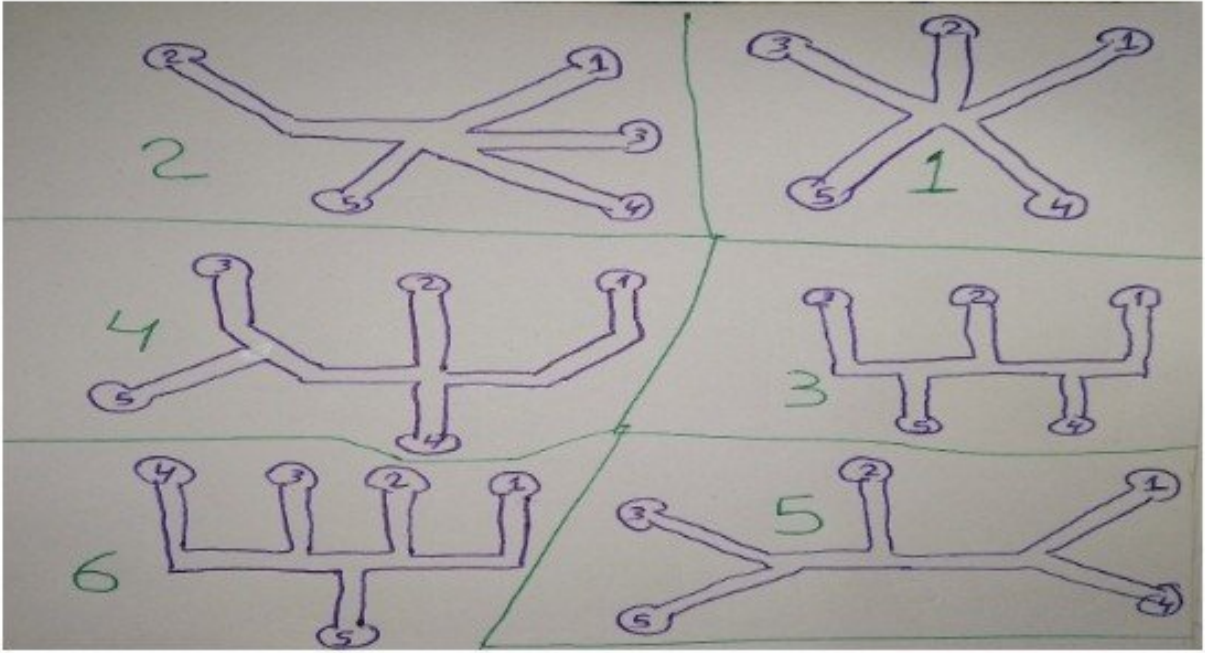
مقطع جوي يمثل عدة نماذج يمكن تطبيقها للنفق التكتيكي القتالي خماسي الحفر
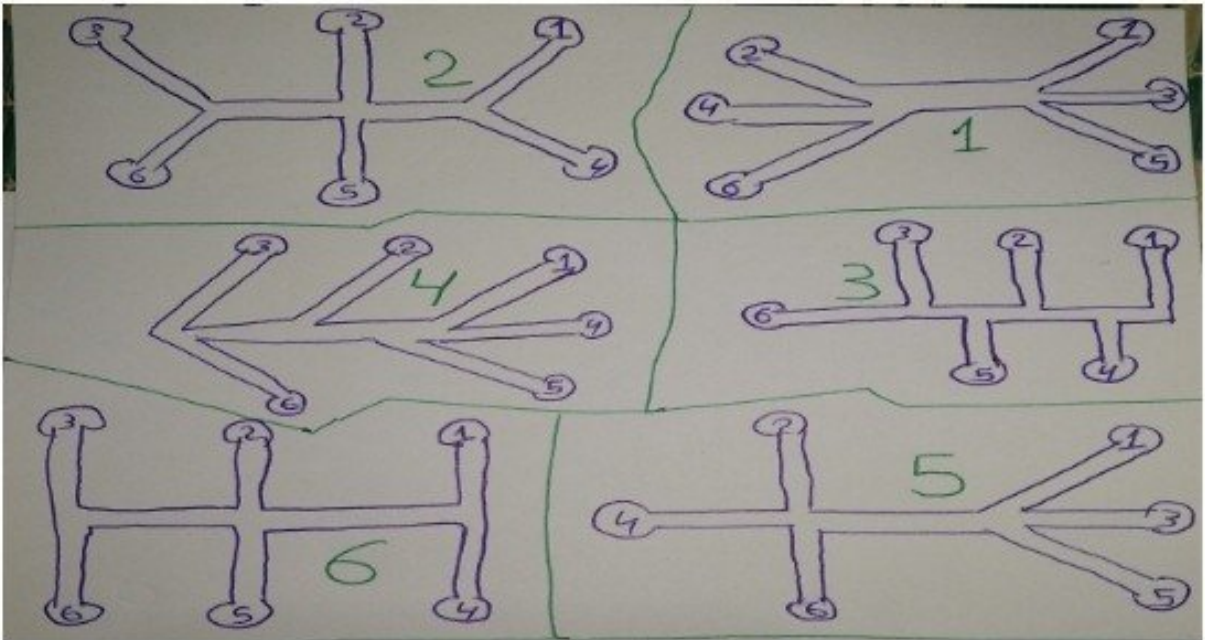
مقطع جوي يمثل عدة نماذج يمكن تطبيقها للنفق التكتيكي القتالي سداسي الحفر

.... انتهى الجزء الأول ....

انتهينا بعون الله تعالى من الجزء الأول من كتاب التامات في حرب العصابات النسخة المعدلة وإن شاء الله الإصدار القادم الجزء الثاني سيكون بعنوان:
"تكتيك الإغارة " حيث سنتداول فيه كل شيئ عن الإغارة وبشكل مفصل ومطور وبأسلوب جديد...
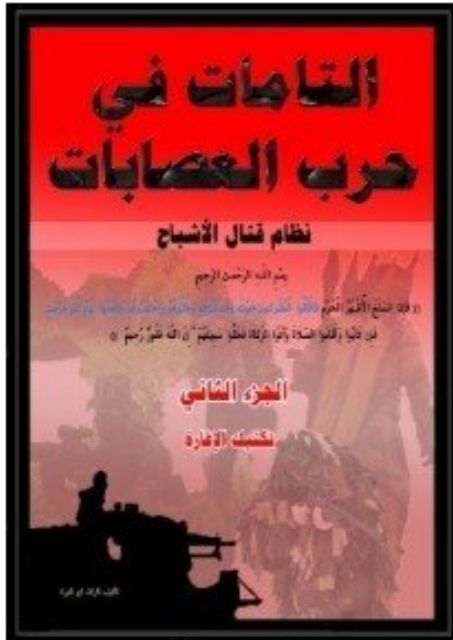
الإصدار القادم

لا تنسونا من الدعاء أخوكم الرائد أبو البراء